



مِنَ الْمَسْرُوحِ الْعَالَمِيِّ

٢١٦

الشُّحْبُ - ٢

تأليف : أريستوفانيس

ترجمة وتقديم الدكتور أحمد عنان

مراجعة وتقديم د. عبد اللطيف أحمد علي

الجزء الثاني

١ - النص المسرحي

٢ - معجم الأعلام الأسطورية والتاريخية

أول سبتمبر ١٩٨٧

تمدر عن
وزارة
الإعلام
الكويت



من المسرح العالمي

السحب - ٢

تأليف : أريستوفانيس

ترجمة وتقديم أدبي د. احمد عثمان

مراجعة وتقديم تاريخي د. عبداللطيف احمد علي

الجزء الثاني

١- النص المسرحي

٢- معجم الأعلام اللطورية والتاريخية

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت

السَّحْبُ - ٢

تأليف: أُرَيْسُتَوْفَانِيْسُ

ترجمة: د. أَحْمَدُ عَتَمَان

مراجعة: د. عبد اللطيف أحمد علي

العنوان الأصلي باللغة اليونانية في طبعة اكسفورد

ARISTOPHANIS

COMOEDIAE

RECOGNOVERUNT
BREVIQUE ADNOTATIONE CRITICA INSTRUXERUNT

F. W. HALL
COLLEGI DIVI IOHANNIS BAPTISTAE SOCIUS ET TUTOR

W. M. GELDART
COLLEGI SANCTAE ET INDIVIDUAE TRINITATIS
APUD GIONIENSES SOCIUS

TOMVS I

ΝΕΦΕΛΑΙ

OXONII
E TYPOGRAPHICO CLARENDONIANO

أسماء الشخصيات في النص الأصلي باللغة اليونانية

ΤΑ ΤΟΤ ΔΡΑΜΑΤΟΣ ΠΡΟΣΩΠΑ

ΣΤΡΕΨΙΑΔΗΣ	ΔΙΚΟΣ ΛΟΓΟΣ
ΦΕΙΔΙΠΠΙΔΗΣ	ΠΑΣΙΑΣ ΔΑΝΕΙΣΤΗΣ
ΘΕΡΑΠΩΝ ΣΤΡΕΨΙΑΔΟΥ	ΜΑΡΤΥΣ
ΜΑΘΗΤΑΙ ΣΟΚΡΑΤΟΥΣ	ΑΜΥΝΙΑΣ ΔΑΝΕΙΣΤΗΣ
ΣΟΚΡΑΤΗΣ	ΧΑΙΡΕΦΩΝ
ΧΟΡΟΣ ΝΕΦΕΛΩΝ	ΕΡΜΗΣ
ΔΙΚΑΙΟΣ ΛΟΓΟΣ	

شخصيات المسرحية بترتيب ظهورها

ستربسياديس Stropsiades : مواطن أثيني ويعني اسمه المراوغ
يحاول التملص من ديونه

فيديبديدس Pheidipides : ابن ستربسياديس وهو شاب
مدلل وفي مطلع العشرينات من عمره

Therapon Strepsiddou خادم ستربسياديس

Mathetai Sokratous تلاميذ سقراط

Sokrates : الفيلسوف المشهور . اصلع ، قصير
القامة أفطس الأنف ، يرتدي الاسمال ويمشي حافي
القدمين

Choros Nephalon الجوقة : وهي مكونة من نساء يمثلن
السحب

Dikaioi Logoi منطق الحق : ويمثله رجل مترهل بادي
الصحة متورد الخدين ولكنه مهندم ومنمنم الثوب .

Adikoi Logoi منطق الباطل : ويمثله رجل نحيل رشيق الحركة
، يميل الى الشحوب ، فصيح اللسان، ساحر الحديث

Pasias باسياس : دائن

Amyntas أمينياس : دائن آخر

Martys شامد : صامت

Chairophon خايريفون : صديق سقراط

طبعات النص الاصيل

استعنا في ترجمة هذا النص « السحب » لاريستوفانيس
بالتحقيقات والتعليقات والشروح الموجودة في الطبعتين التاليتين :

W. W. Merry, Aristophanes The Clouds,
with introduction and notes.
Oxford at the Clarendon Press 1879
reprinted 1962

Benjamin Bickley Rogers, Aristophanes
with English Translation. In Three
Volumes (The Cloude vol. I)
Loeb Classical Library
Harvard University Press 1924
reprinted 1972

* * *

النص

(في الخلفية نرى باين أحدهما يمثل منزل ستربسياديس ويقف إلى جواره حجر ضخمة مربع يرمز لميس ويمثل الآخر مدرسة سقراط ويقف إلى جواره إناء فخارى ضخمة مستدير ويرمز إلى الدوامة الهوائية دينوس ، ولكننا في المشهد الحالي نتقل إلى داخل منزل ستربسياديس بواسطة البكرة المتحركة وهناك نرى ستربسياديس وابنه فيديبيديس مستلقين على سريرين . وفي حين يغط الابن ومعه الخدم في سبات عميق يظل الأب يتقلب ويتململ من الأرق طوال الليل وحتى مطلع الفجر حيث تبدأ أحداث المسرحية) .

ستربسياديس : أف ! أف ! أي زيوس

ملك السماء كم هو طويل سهر الليالي . . أما آن لهذا الليل ان ينجلي ؟ ألن يولد ضوء النهار ؟ لقد سمعت . . نعم سمعت بكل تأكيد صياح الديك منذ أمد بعيد ، ولكن ها هم خدمي ما زالوا يغطون في سبات عميق ويعلمون شخيرهم وما كان ينبغي لهم ان يفعلوا ذلك من قبل . عليك اللعنة أيتهما الحرب (يلتفت إلى الخدم)

فأنا الآن لا أستطيع أن أعاقب هؤلاء الخدم (يلتفت إلى ابنه) أما هذا الشاب الحمام فلم ينقطع له نوم ولا شخير طوال الليل بل انه وقد التف بخمسة من

الأغطية راح يخرج ريحا متتالية من أمعائه !

حسنا فلتتغط نحن أيضا وليعل شخيرنا مثله

و . . (يحاول ان ينام ويقلد هيئة ابنه النائم ولكنه
يفشل)

هيهات لى أنا البائس . . وأنتى لى بغمضة عين ولحظة
نعاس وعضة الاسراف والمنعطف والديون تؤلمنى
وكل ذلك بسبب هذا الابن الذى أطلق شعر رأسه
طويلا ووهب نفسه لركوب الخيل ، يسوق عربات
السباق

التي تجرها أزواج من الخيول . . وأكثر من ذلك أنه
أثناء النوم . . لا يحلم الا بالخيول ! أما أنا فأهلك من
الذعر عندما أرى القمر آتياً بالعشرينات من الشهر
إذ تقرب مواعيد سداد فوائد الديون . . (يخاطب
أحد الخدم)

يا ولد أشعل المصباح وأحضر لوحة الحسابات لكى
أقرأ . . .

وأعرف كم عدد الدائنين ؟

ولكى أحسب فوائد القروض (يتسلم الدفتر وينظر
فيه)

حسناً لنرى بكم أنا مدين . . اثنتا عشرة مينة
لباسياس ! ولم هذه الاثنتا عشرة مينة لباسياس ؟
وفيم أنفقنا هذا المبلغ ؟ . . . آه تذكرت

عندما اشتريت ذلك الحصان سليل السلالة
الكورثية(*)

... واحسرتاه ... يا لى من
نعس .. ألا ليتنى كنت قد فقأت عيني بحجر
قبل ان اشترى ذلك الحصان .

فيديبديس : (مستغرقاً في النوم ... ويحلم) انك تغالطنى وتجور
على

يا فيلون ... قد عربتك في المسار المخصص لك ٢٥

ستربسياديس : هذا هو الشر الويل ... والعلة التى
أهلكتنى .. فحتى أحلام نومه لا تدور الا
حول ركوب الخيل !

فيديبديس : (ماضياً في أحلامه والعباه) قل لى يا فيلون
كم دورة يسوق المرء عجلته الحربية في حلبة السباق ؟
ستربسياديس : (يخاطب ابنه النائم) : ولكنه أبوك الذى

تسوقه في دورات الخراب والعذاب .. (يخاطب
نفسه) على أية حال ... أى قرض جاء بعد قرض
باسياس ؟ (ينظر في دفتر الحسابات) « ثلاثة مينات
لباسياس ... ماذا ؟ اقترضناها لشراء عربية
حربية وعجلتها » ٣٠

فيديبديس : (لا يزال يحلم بالنسباق ويخاطب أحد الخدم) قد هذا
الحصان إلى المنزل بعد ان تترع عنه السرج ...

* انظر قاموس الاعلام تحت اسم (كورثة)

ستربسياديس : (يخاطب ابنه النائم) بل أنت الذى نزعْتَ عني
يا ولدى

العزير كل ثروتي . . ها أنا قد خسرت بعض القضايا
أمام المحاكم كما أن دائنين آخرين يهددوننى
ويتوعدون

بتوقيع الحجز على ضامانا لسداد أرباح قروضهم

فيديبيليس :

٣٥

(وفد استيقظ من نومه) أبى . . . لماذا بربك

تضح وتئن وتتقلب في مرقدك طوال الليل ؟

ستربسياديس : لا تؤاخذني يا ولدى فهناك بين الأغنية
شئ ما خفى يلدغنى أندرى ما يكون ؟ . . . إنه
رئيس الحى

بعينه ، نعم الديمارخوس !

فيديبيليس : (متاثبا) يا أبى العزيز . . . ارجوك . . .
اتركنى أغمض عيني ، أغف بعض الوقت .

ستربسياديس : نعم أنت يا حبيبى كما تشاء . . . ولكن

٤٠

لتعلم ان كل هذه الديون ستقلب على رأسك

(فيديبيليس ينام وستربسياديس يخاطب نفسه)

واحسرتاه

ليت الخاطبة التى أفنعتنى بالزواج من أمك

كانت قد هلكت قبل ان يتم ذلك الزواج . . وعلى
أبشع وجه

لقد كانت لى حياة ريفية غاية في العذوبة

أمضى قلنا بلا اغتسال واكل دون شبع

وأنا ما كيفما اتفق لي
كنت أتمتع بوفرة من عسل النحل
وقطعان الماشية والاعنام

وكذا فطائر الزيتون

٤٥

ثم تزوجت أنا القروي بنت أخ ميجا كليس
بن ميجا كليس . . . فتاة من المدينة

رقية . . . متعالية وكأنها كويسورا أخرى

وعندما زفت إلي لتشاركني الفراش

وبينما كانت تشع مني أنا رائحة ثمال النبيذ

ونقايات أفاص التين ومنتف الصوف العطنة

٥٠

كانت رائحتها هي تضوع بالعطور والزعفران

وتفوح منها أيضا روائح الاسراف والنهم والتبيلات

المحمومة

وكانها افروديتي ربة الحب . . . والولادة .

هذا ولا أجرؤ على القول بأنها كانت زوجة كسولا

فقد كانت دوما مشغولة بغزل الصوف ولكنها

في الحقيقة

كانت تبدد منه أكثر مما تغزل فقد كنت أريها عباةتي

الممزقة واقول لها « كم هو رائع وضائع غزلك

٥٥

يا سيدتي

الخدام : (مقاطعا) لقد نفذ زيت المصباح يا سيدي

سربسياديس : يا ويلتي ! ولماذا كنت تشعل لي ذلك المصباح الشره ؟
تعال هنا . . . لكي اعاقبك فتدفع الثمن بدموع

عينيك (يضربه)

الخدام : (يبكى) ولم العقاب . . والبكاء والدموع ؟
ستربسياديس : لأنك كنت تضع في المصباح فتيلًا سميكًا لا يرحم
(ينصرف الخدام . . ويخاطب ستربسياديس نفسه
من جديد)

وبعد ذلك عندما رزقنا بهذا الولد . . . أنا وزوجتي
النييلة
تشاجرنا حول تسميته . فكانت هي مصرّة على
إضافة مقطع
« هيبوس للدلالة على الفروسية - إلى اسمه . . .
كأن

تسميه مثلاً كسانثيوس . خاريبوس ، أو كالليديس
أما أنا
فكنت من جانبي أحاول أن أجده

اسماً مشتقاً من اسم جده مثل فيدونيديس
وتخاصمنا وقتاً طويلاً ثم وصلنا في النهاية
إلى حل وسط ورأى مشترك واختارنا
له اسم « فيديبيديس
وكانت زوجتي تدلل طفلنا هذا فتحضنه وتقول :
« متى تكبر يا ولدى وتسوق العجلة الحربية
إلى قلعة المدينة وقد ارتدت أفخم الملابس الرسمية

مثل جدك الكبير ميجاكليس الشهير
أما أنا فكنت أدله قائلاً « متى تكبر يا ولدى ؟
وتسوق المعيز من المرعى فوق تل فليليوس وقد

ارتدیت

ثوباً من الجلد مثل أبیک »

ولكنه للأسف لم يسمع كلامی قط . . . بل هو الذى

أصاب ثروتي بداء الفروسیة

ولذا فأنى الآن وبعد أن فكرت ملياً وقضيت

طول الليل أتدبر أمرى . . . وجدتها . . . وجدت

٧٥

الطريقة العجيبة والحل الرائع الذى لو أقنعت به هذا

الولد

لأنقذت نفسى . . . ولكن علىّ بإيقاظه أولاً

وكيف أوقظه ؟ وما هى أرق وأحلى وسيلة

لتحقيق هذا الهدف النبيل ؟ كيف ! . . . (يقترب

من الابن . . . ويوقظه برقة متناهية)

فيديبیدیس . . . يا فيديبيدى عزيزى فيدى . . .

يا فدغد (*)

٨٠

فيديبیدیس : (مندهشاً) أبى . . . ماذا جرى يا ترى ؟

ستربسيادیس : (يقترب منه بصدغه) أى بنى العزيز . . . قبلنى

ثم هات يمينك

فيديبیدیس : (يقبله) هاك . . . كما تشاء ولكن ليم كل هذا ؟

ستربسيادیس : قل لى . . . هل تحبنى ؟

فيديبیدیس : بكل تأكيد . . . وأقسم لك على ذلك بأعز

* يستخدم الشاعر صيغة التصغير فى اليونانية للتعبير عن التذليل وترجمنا ذلك
بتصرف هنا كما فعلنا نفس الشيء فى مواضع أخرى من المسرحية .

الآلهة عندي . . . بوسيدون اله الفروسية

ستربسياديس : (ممتعضاً) لا تذكرني قط بإله الفروسية
٨٥ هذا فهو المسئول عن كل مصائبي ولكن إذا
كنت حقاً تجنبني من كل قلبك . . . أظنني

فيديبديدس : وفيهم الطاعة يا ترى ؟ فيم ؟

ستربسياديس : (يأخذه بيده بعيداً عن السرير . . . ويرفع
السريران أو يتحول المشهد رويداً رويداً من مشهد
داخلي إلى خارج منزل ستربسياديس) عدل أسلوبك
في الحياة تماماً بأقصى سرعة ممكنة واذهب إلى هناك
(يشير إلى مدرسة سقراط) كي تتعلم ما أنصحك به

فيديبديدس :

٩٠ أفصح إذن بماذا تأمر ؟

ستربسياديس : وتطيع أُمري ؟

فيديبديدس : نعم وحق ديونيسوس

ستربسياديس : (مشيراً إلى مدرسة سقراط) تعال إذا وانظر إلى
هناك . . . ألا ترى ذلك الباب الضيق وتلك
الدار الصغيرة ؟

فيديبديدس : بلى أراهما . . . وما عساه ان يكون ذلك الشيء
حق ؟

ستربسياديس : إنه صومعة التأمل الخاصة بالنفوس
الحكيمة حيث يقيم أناس يقولون بأن السماء
٩٥

ليست سوى غطاء فرن ضخم يحيط بنا
من كل جانب وما نحن بنبى البشر الا قطع
من الفحم . هؤلاء الناس يعلمون كل

من يعطيهم نقوداً كيف يكسب القضايا
أمام المحاكم سواء نطق بالحق أو بالباطل

فيديبديس : ومن تكون تلك الزمسة ؟

ستر بسياديس :

لا أعرف اسمهم على وجه التحديد
ولكنهم على أية حال مفكرون لا يتركون ثغره
الأمور الا وقلبوها على كل الوجوه . . . انهم حقا
نبلاء الخلق . . . وطيبون أمثال .

فيديبديس : (متذكراً في اشمزاز) آه . . . عرفتكم . . . نعم

عرفتهم

انك بلا شك تعينهم ؟ . . . انتافهون المتشردون

صفر الوجوه ، حفاة الاقدام . . . ومنهم

سقراط التمس وخاير يفنون

ستر بسياديس :

صه . . . صه . . . لا تفه بهذه الخساقات . وإذا

١٠٥

كنت حريصا على قوت أهلك البومى كن واحداً

منهم . . . من أجلى

واترك سباق الخيل

فيديبديس : لا . . . لا وحق ديونيسوس لن أقدم على ذلك

أبدأ ولو أعطيتنى طيور فاسيس التى يقتنيهـا

ليوجوراس (*)

* كانت الطيور الجميلة مثل الدراج والطاووس محبوبة وتقتنى فى اثينا ولا سيما
عند الأغنياء وان كان البعض يرى ان الحديث يدور هنا حول الخيول لا الطيور

ستربسياديس :

١١٠

أتوسل إليك ، يا أعز بني آدم لدى ،
اذهب يا بني ، اذهب وتعلم دروسهم

فيديبديدس : وماذا أتعلم عندهم من أجلك ؟

ستربسياديس : لديهم يا عزيزي كما يقولون منطقان ،
المنطق القوي - هكذا يسمونه - والمنطق الضعيف :
وثاني

هذين المنطقيين أى المنطق الضعيف يقولون إنه يكسب
حتى في دفاعه عن أكثر القضايا ظلما . ومن ثم لو
تعلمت هذا

١١٥

المنطق الباطل فأننى لن أفي بشيء من الديون التى
تراكت على بسبك ، نعم لن أدفع أبولا واحداً
من هذه

الديون ولا حتى أرباحها . . . أيا كان الدائن

فيديبديدس : لأننا مطيعك في هذا ولأننا بقادر على
أن أرى الفرسان وجها لوجه وقد اصفر

لوني من الذبول

١٢٠

ستربسياديس : (مهردا) أقسم بديميتر (ربة الأرض) أنك لن تأكل
من

ممتلكاتي لأنت ولأزوج الخيول الخاص بعربتك ولا
حصانك ذو العلامة سان * ، بل سأطردك
من منزلى لتهلك وتنهشك الغربان !

* سلالة معينة من الخيول الكريمة كانت تؤسم بهذه العلامة الخاصة أى حرف
(سيجم) Sigma أو « سان » San

فيديبديس : (باستخفاف) ولكن خالى ميجاكليس لن يتركنى
دون خيول ، وعلى أية حال سأدخل منزلنا فأنا
لأعياً بك (يترك أباه ويدخل المنزل)

١٢٥

ستربسياديس : (يخاطب نفسه) رغم اننى فشلت
فلن أقعد هنا عاطلاً ولكننى سأضرع للآلهة ثم أذهب
بنفسى الى صومعة التأمل لأتعلم . . ولكن أنى لى
ان استوعب حيلهم البارة فى المراوغة وأنا رجل
عجوز ضعيف الذاكرة بطيء فى التقاط الكلمات ؟
يبد أنه لامناص من الذهاب ، وفيم البقاء هكذا
متسكعاً متلكناً ؟ (يتقدم من مدرسة سقراط) لم لا
اطرق هذا الباب ؟ (يركل باب المدرسة) أيها الغلام
أيها الغلام الصغير

١٣٠

أحد تلاميذ : (خارجاً من المدرسة) لنذهب الى الجحيم
سقراط من تكون أنت . . يامن رfst بابنا ؟

ستربسياديس : أنا ستربسياديس بن فيدون من حى
كيكونا

التلميذ : أقسم بحق زيوس انك جاهل يامن رfst

الباب بقدمك وبمثل هذا العنف وهكذا بلا وعى
أجهضت فكرة لم تمض على اكتشافها سوى هنية

١٣٥

ستربسياديس : لاتؤاخذنى اذن فأنا من سكان أقاصى
الريف (مبهوراً) ولكن حدثنى عن الفكرة الوليدة
التي

أجهضت

التلميذ : لا ينبغي لي ان اكشف عن مثل هذه الأمور الا
لزملائي من الطلاب ١٤٠

ستربسياديس : حدث ولا حرج اذن ، بل تكلم بحماس
فما جئت هنا بنفسى الا طلبا للعلم في مدرستكم

التلميذ : (هامسا) سأخبرك بالامر على ان تعتبر
مثل هذه الاشياء أسراراً بيننا . . . منذ هنيهة
سأل سقراط صديقه خايريفون عن النملة

وكم قدم من أقدامها قفزت بعد ان لدغت حاجب
خايريفون ومن هناك نطت على صلعة سقراط ١٤٥

ستربسياديس : (مأخوذاً) وكيف قاس هذه المسافة ؟

التلميذ : براءة منقطعة النظر فبعد أن صهر قطعة من
الشمع أمسك بالنملة وغمس قدميهما في الشمع

المنصهر فلما بردت درجة حرارته تعلقت بقدمي
النملة نعال فارسية هي التي قاس بها خايريفون
المسافة . * ١٥٠

ستربسياديس : (في ذهول) يا إلهي ومليكي زيوس ! أية
دقة في التفكير تلك !

التلميذ : (ببرود) عجباً ! فماذا أنت قائل لو عرفت
اكتشاف سقراط الآخر ؟

ستربسياديس :

١٥٥ (في لفظة) ما هو ؟ أخبرني بسرعة . . . أرجوك

* انظر قاموس الاعلام تحت اسم بروتاجوراس .

التلميذ : سأله خايريفون السفيطى أى الرايين يعتنق
بالنسبة لطنين البعوض هل يأتي من الفم أم
من المؤخرة ؟

ستر بسياديس : وماذا قال استاذنا بربك عن البعوضة ؟
١٦٠ التلميذ : قال (مقلداً صوت الاستاذ) بما أن مصران
البعوضة ضيق وحيث ان الريح يندفع بقوة
عبر هذا المصران الضيق إلى المؤخرة الممتدة وكأنها
بوق أجوف بحذاء هذا الممر الضيق فانها
تدوى دويّاً شديداً من جراء هذا الانفجار الهوائي

ستر بسياديس :
١٦٥ (فاغراً فمه من الدهشة) إذن فمؤخرة البعوضة
بوق أجوف ، اننى لأحسد صاحب هذا التفكير
الجواني
ثلاث مرات فمن المؤكد ان رجلاً مثله يعرف كل
هذا عن
أمعاء البعوضة سوف ينجح دون ريب في دفع التهم
عن نفسه
أمام المحاكم
التلميذ : (بأسف) ولكنه مؤخراً حرم من فكرة كبيرة بسبب
سحلية

ستر بسياديس :
١٧٠ (متلهفاً) وكيف ؟ اشرح لى هذا الأمر
التلميذ : (محملاً في السماء) بينما كان يتأمل مسارات
القمر ودوراته ليلاً من فوق السطح فاغراً فمه

هكذا قضت السحلية حاجتها عليه
ستر بسياديس : (في شماتة) ما أسغدني حقاً بهذه السحلية
التي سلحت (ضاحكاً) فوق رأس سقراط

١٧٥ التلميذ : بالأمس لم يكن لدينا ما نتقوت به

ستر بسياديس : حسناً ! وماذا ابتدع لكى يوفر لكم الطعام ؟

التلميذ : (في جدية مصطنعة) بعد ان نثر على المنضدة رماداً
ناعماً وثنى سيخاً من الحديد على هيئة فرجار
تناوله وسرق به أضحية صغيرة من حلبة المصارعة
ستر بسياديس :

١٨٠

(يخاطب الجمهور) ألا يزال ذلك الفيلسوف
الجليل طاليس يستحق اعجابنا بعد ان سمعنا ما يفعل
هذا الاستاذ الحديد ؟ (للتلميذ) افتح . . . عجل
بفتح باب صومعة التأمل وبأقصى سرعة ممكنة
أرني سقراط ، اننى تواق لأن أتتلمذ على يديه . . .
افتح . . . افتح الباب

(يفتح التلميذ الباب الموجود بالحاجز المتحرك ويطلعنا
على مشهد داخل من مدرسة سقراط حيث نرى
بقية التلاميذ)

يا الهى هرقل ! من أى البقاع في الدنيا جاءت هذه
الحيوانات البرية ؟

١٨٥ التلميذ : وعلام هذه الدهشة التى أصابتك ؟ ماذا
يشبهون في رأيك ؟

ستر بسياديس : يبدوون لى . . . (يفكر) يبدوون لى وكأنهم الأسرى
اللاكونيون الذين أسروا في بيلوس

ولكن لماذا يحملون في الأرض هكذا ؟

التلميذ : انهم يبحثون فيما تحت الأرض

ستر بسياديس : آه . . . فهم اذن باحثون عن البصل
(يخاطب التلاميذ) لا تشغلوا بالكم بعد الآن بهذا
الأمر

١٩٠ : فأنا أعرف اين توجد الابصال الضخمة واللذيذة
(يخاطب التلميذ) ولكن ماذا يصنع الآخرون وقد
وقد انحنوا

بظهورهم إلى هذا الحد الفظيع ؟

التلميذ : لقد انحنوا إلى هذا الحد لأنهم يتحسسون أعماق
الجحيم تارتاروس

ستر بسياديس : وفيم بربك تحملق أعجازهم في السماء ؟

التلميذ : انها تعتمد على نفسها في دراسة علم الفلك

١٩٥ (يخاطب زملاءه) ولكن أيها الزملاء . . . ادخلوا
هيا بنا إلى الداخل خشية ان يصادفنا استاذنا هنا

ستر بسياديس : لا . . . لا . . . دعهم يبقوا هنا هنيهة حتى

استطيع ان استشيرهم في أمر من أمور
البسيطة

التلميذ : (بحزم) ليس لهم ان يمشوا مثل هذا الوقت الطويل
خارج المدرسة في الهواء الطلق

ستر بسياديس :

استحلفك بالآلة أن تعلمني . . . ما هذه ؟

٢٠٠

(مشيراً إلى كرة رسمت عليها السماوات)

التلميذ : هذا هو علم الفلك

ستر بسياديس : (مشيراً إلى خريطة الأرض) وهذه هنا . . ما هي

التلميذ : علم المساحة .

ستر بسياديس : وما فائدته ؟

التلميذ : يفيد في تقسيم الأراضي

ستر بسياديس : أراضي المستوطنات التي توزع بالقرعة ؟

التلميذ : لا . . . سطح الأرض كلها

ستر بسياديس : ان ما تقول شيء رائع فهو اختراع

شعبي إذن يفيد جميع الناس لأنه سيقسم سطح

الأرض كلها عندهم (أليس كذلك ؟)

٢٠٥ التلميذ : (في ضجر) هذه خريطة الدنيا كلها . . انظر هنا تقع أثينا

ستر بسياديس : ماذا تقول ؟ لا يمكن ان اصدقك فأنا

لا أرى أمامي مملكتين جالسين في المحاكم (فهي إذن ليست أثينا)

التلميذ : (متململاً) ولكن هذه فعلاً أرض أتيكا

ستر بسياديس :

٢١٠

فأين رفاقي إذن . . . مواطنو حي كيكونا ؟

التلميذ : (يشير إلى مكان ما في الخريطة) انهم ها هنا يقطنون

(يشير إلى مكان آخر) أما هذه فهي جزيرة يوبويا

وهي كما ترى ضغطوا عليها بشدة حتى اصبحت شريطاً

طويلاً ممتداً (متاخماً لساحل أتيكا وبوبوتيا)

ستربسياديس : أنا أعرف سبب ذلك فنحن الذين
ضغطنا عليها مع بريكليس ضغطاً عسكرياً قاسياً . . . *
ولكن أين اسبرطة ؟

التلميذ : (مفكراً) أين اسبرطة ؟ . . . ها هي

ستربسياديس :

يا للهول انها ملتصقة بنا وبمدينتنا أثينا
أرجوكم ان تحسبوا حساب هذا الخطر بعناية شديدة
أبعدوا عنا اسبرطة هذه بكل وسيلة وإلى أقصى حد
ممكـن

٢١٥

التلميذ : ولكن هذا الذي تطلب أمر محال . . . بعيد المنال

ستربسياديس : حقاً ! عليكم اللعنة إذن ! (يشير إلى
سلة معلقة) ولكن من هذا الرجل الجالس في
السلة المعلقة

التلميذ : انه هو نفسه

ستربسياديس : من ؟

التلميذ : سقراط

ستربسياديس : (منادياً) سقراط . . . يا سقراط !
(يخاطب التلميذ) تعال انت أيها التلميذ وناده

انت بأعلى صوتك بدلاً مني

٢٢٠

التلميذ : ناده أنت بنفسك فلا وقت عندي لك (ينصرف)

ستربسياديس : (مخاطباً سقراط بصوت عالٍ) سقراط ! عزيزي

سقراط !

* عامل بريكليس جزيرة يوبويا بقسوة شديدة عام ٤٤٥ ق.م راجع توكيديديس
(الكتاب الاول فقرة ١١٤)

(بصوت منخفض وبلطف) يا سقروطة
سقراط : (من فوق السلة) لماذا تناديني أيها المخلوق . . . أنت
يا انسان . . . يا قصير العمر ؟

ستربسياديس : قل لي أولاً ماذا تفعل عندك ؟ اشرح
لي ذلك بربك

٢٢٥ سقراط : أمشي في الهواء ومن عليائي ألقى نظرة تأمل على
الشمس

ستربسياديس : إذن فمن هذه السلة لا من الأرض
تلقى نظرة فوقية على الآلة . . . وتأملهم . . . فماذا
لو . . . ؟

سقراط : ما كنت لاكتشف شيئاً من الأجرام السماوية قط
ان لم أبحثها وقد ارتفعت بعقلي إلى أعلى ومزجت
تفكيري الذهني الرفيع بمثيله من الذواء الاثيري الساطع
ولو كان عليّ ان أبحث في مثل هذه المسائل العلوية
وأنا قابع في الأرض الدنيا ما كنت لاكتشف شيئاً
منها قط . هذا صحيح لأن الأرض بطبيعتها تشد
عصارة

الذهن إلى أسفل بقوة جاذبيتها وتفعل مثلما
يفعل نبات الجرجير تماماً إذ يمتص مياه النباتات
المجاورة فيقتلها .

ستربسياديس :

٢٣٥ ماذا تقول ؟ التفكير يجذب عصارة
الحياة للجرجير ؟ . . . تعال . . . تعال . . . انزل
الآن توا يا سقروطة انزل لتعلمني الدروس

فمن أجل هذا جئتك

سقراط : لماذا جئت ؟ (يتزل)

ستربسياديس : لكى أتلقي على يدك دروساً في الخطابة
ذلك اننى أفلس تماًماً ونهيت منى ثروني
وحجز على ممتلكاتي بسبب فوائد القروض فالدائنون

لا يرحمون أبداً ٢٤٠

سقراط : وكيف فاتك أن تدرك مغبة تراكم الديون هكذا
عليك ؟

ستربسياديس : حمى الفروسية هي التي أهلكتنى ، هذا
الداء الويل افرسنى . فعلّمني أحد المنطقين
ولا سيما ذلك المنطق الذي من شأنه أن لا أرد ديناً

٢٤٥
قط ، على أننى سأدفع لك أى أجر تطلب مهما كان
مرتفعاً واقسم لك على ذلك بالالهة .

سقراط : وأية آلهة تلك التي تقسم بها ؟ بادىء ذى بدء
فان الآلهة عملة لا نتداولها هنا في مدرستنا

ستربسياديس : وبم تقسمون اذن ؟ هل تقسمون
بعملة بيزنطة الحديدية ؟

سقراط : أترغب حقاً في التعرف الى المسائل الالهية وطبيعتها
الحقيقية ؟ ٢٥٠

ستربسياديس : نعم وحق زيوس . . . ان لم يكن هناك ما يمنع

سقراط : وهل ترغب في أن تتبادل أطراف الحديث مع
رباتنا المقدسات . . . السحب ؟

ستربسياديس : بكل تأكيد

سقراط : فلتجلس اذن على هذا المقعد المقدس

٢٥٥٠

ستربسياديس : ها أنا أجلس كيفما أردت

سقراط : وضع هذا الاكليل على رأسك

ستربسياديس : ولم الاكليل؟ يا للهول... أى سقراط

هل تنوى ان تقدمنى قربانا* للالهة مثل أناماس

سقراط : لا... لا تخف... فهذه كلها مجرد طقوس نفرضها

على كل من يرغب في الانضمام الى جماعتنا

ستربسياديس : وماذا أكسب من هذه الطقوس؟

٢٦٠ سقراط : اطمئن فلسوف تصبح أكثر الناس دهاء

وافصحهم لساناً والقاء (ينثر عليه مسحوقا

أبيض) وستكون في كلامك دقيقا... اثبت

لا تتحرك من فضلك.

ستربسياديس : انك لا تكذب وحق زيوس بل صدقت

فبعد أن أمطرني بهذا المسحوق فلن أصبح

بالفعل إلا «دقيقا... دقيقا».

سقراط : الزم الصمت أيها العجوز ، واصخ السمع في خشوع

لهذه الصلوات القدسية :

مليكى وسيدى

الهى... أيها الهواء اللانهاى

كان الاغريق في العادة يتوجون الدبائح التي تقدم قربانا للالهة بالاكاليل اما عن
أناماس فانظر معجم الاعلام .

: يامن تضم في احضانك الارض المعلقة
 وأنت أيها الاثير الساطع
 وانت أيتها السحب... معبوداتي
 آذات الرعد والبرق
 انهضن ، أشرقن على بطلتكن
 اطلعن ناصعات على صفحة السماء
 اقبلن على أنا الذي قصر تفكيره عليكن وحدكن.

ستر بسياديس : لا... ليس هذا أوانه... تريث قليلا
 حتى لا يغرقنني بسيل المطر قبل ان ألف
 نفسي جيدا بهذه العباءة ، انه لمن سوء
 الطالع ان يخرج المرء من منزله دون ان يضع
 على رأسه قبعته الجلدية

سقراط : (يصلي في خشوع للسحب اللائي يظهرن رويدا
 رويدا في صورة نساء يرتدين جلابيب
 فضفاضة ناصعة البياض)
 أتضرع اليكن مليكاتي المقدسات أعظم التقديس
 أيتها السحب اقبلن ، اطلعن على هذا الرجل

٢٧٠
 تعالين حتى ولو كنن فوق قمة أوليمبوس
 الشاخنة تلك القمة السماوية
 المتوجة بالثلوج اللامعة الناصعة
 تعالين حتى لو كنن ترقصن الآن رقصاتكن
 القدسية مع عرائس البحر
 في حدائق الاوقيانوس أبيكن
 تعالين ولو كنن عند مصب النيل

تملأن الجرار الذهبية من مياهه (النميرة)
تعالين ولو كنتن تقمن ببحيرة مايوتيس
روابي جبل ميماس المكلفة بالثلوج
استجبن لنجواى وتقبلن قرباني
ولينشرح صدركن بأصاحي

البحوقة : (المكونة من نساء يمثلن السحب يدخلن وهن يرقصن
ويغنين أغنية البارودوس)

أيتها السحب الخالدة ٢٧٥
هيا بنا نشرق على الكون
بقطرات مائنا المتلألئة
هيا بنا من أعماق الاوقيانوس أبينا ذى الزئير المدوى

الى قنن الجبال السامقة المكسوة بالغابات الكثيفة ٢٨٠
هيا نلق نظرة على تلك الوديان شاسعة الامتداد
هيا نر الارض المقدسة التى رويت
فأينعت بالثمار والازهار
ولنسمع خرير المياه وهى تندفع
في مجرى الانهار الالهية
واليم الممتد يزأر بأمواجه المتلاطمة

فالشمس عين السماء الاثرية ٢٨٥
التى لاتكف عن دوراتها الابدية
قد نشرت أشعتها الساطعة وخيوطها المرمرية
فدعنا نتحرر من ذلك الضباب الذى
يحجب جمالنا الرباني
لنلقى على الارض نظرة

٢٩٠ من عيوننا ذات البصر الثاقب . . . بعيد المدى

سقراط : (يخاطب السحب) من الواضح انكن استجبتن
لنجواى أيتها السحب الربانية (يخاطب ستر بسياديس

٢٩٥ أما سمعت أصواتهن ورعودهن المدوية ؟

وانت بالسليقة لن تستخف بالأمر
لا ولن تصنع ماصنعه أولئك الشعراء البؤساء
بل اخشع واركع أمام سرب الآلهات
القادمات نحونا هذه اللحظات
راقصات ومغنيات
القادمات نحونا هذه اللحظات
راقصات ومغنيات

الجوقة : أيتها العذارى حاملات الامطار

٣٠٠ هيا بنا . . . لنذهب الى أرض الربة بالاسى أثينة
(العذراء)

الى البلد الخصب
لكى نرى أرض كيكروبس
أرض أتيكا العزيزة
موطن الأماجد ومهد الابطال
حيث العبادة ذات الطقوس السرية المقدسة
في معبد (اليوسيس) المهيب الذى يفتح أبوابه
لكل من اهتدى إلى الاسرار القدسية

٣٠٥ وحيث تقدم القرايين لآلهة السماء

وحيث تقوم المعابد الشائخة والتمائيل الربانية

وحيث يأتي القوم المباركون مهرولين الى معابد
الآلهة في مواكب
بالغة القدسية

وحيث تقام الولائم وتقدم الذبائح المتوجة

٣١٠ : الى الارباب وفي كل المواسم

وحيث يحتفل بأعياد ديونيسوس البهيجة
عند مقدم الربيع الطلق

وترى الرقصات المثيرة على الانغام الرنانة
وتسمع ألحان الناي تغزفها ربة الموسيقى الساحرة

ستربسياديس : أى سقراط ، أستحلفك بزيوس قل لى
من تكون هؤلاء النسوة المتحدثات بهذا الصوت
الالهى الفخيم ؟ انهن بداهة لسن من أنصاف
الآلهة ؟ أممكن أن يكن كذلك ؟

٣١٥ سقراط : طبعالا . . . ولكنهن السحب السماوية

وهن ربات عظيمات يعبدهن كل كسول من الرجال
انهن أنفسهن اللائى يزودننا بالزاد الفكرى
وفن الجدل والمنطق ، وكذا التحايل والالتواء
والدهاء ، وحيل استلاب ، عقول الناس

ستربسياديس : آه . . . فهمت . . . لهذه الاسباب اذن طارت

أروحي فرحا عند سماع صوتهن الالهى وهى مثلهن
تتوق

الى ان تلتوى بالحديث التواء ، وتعتمد مثلهن ايضا
ان تلغز الغازا في كل ماتتناول من توافه الامور ،
وتتلهف على أن تفرع الحجة بحجة مضادة ، واني

٣٢٠ : أنا نفسى لشغوف كل الشغف برويتهن الآن
بعينى لو أمكن ذلك

سقراط : سرح النظر اذن إلى هناك ، نحو جبل بارنيس
فها أنا بالفعل أرمقهن يقتربن منا على مهل

ستربسياديس : (في لطفة) حسنا أين هن ؟ أرني أين هن ؟

سقراط : (مشيراً بيده) هاهن يقتربن منا في كثرة متكاثرة
عبر شعاب ملتوية وأحراش كثيفة

٣٢٥

ستربسياديس : عجباً ! ... ماذا في الامر ؟ فأنا لأرى شيئاً

سقراط : هناك الى جانب المدخل

ستربسياديس : الآن فقط ، ألمحهن لمحا خفيفاً ... كليلنا

سقراط : لا ... الآن يجب ان تراهن بوضوح شديد

اللهم الا اذا كان القذى المتراكم على عينيك

قد أصابك بالغشاوة وحال بينك وبين الابصار

ستربسياديس : صحيح ... أى وحق زيوس

(يخاطب الجوقة في خشوع) أيتها الجليلات

(ثم يخاطب سقراط) نعم ... معك حق .. فهن

الآن يملأن المكان كله

سقراط : لعلك الآن عرفت وآمنت بأنهن آلهات ؟

٣٣٠

ستربسياديس : لا وحق زيوس فأنا لأعرف سوى أن

السحب ليست الا ضباباً مليئاً بالماء والدخان

سقراط : ذلك لأنك تجهل بأن هذه السحب هى نفسها

التي تغذى كثيراً من السوفسطائيين وكذا عرافي

ثوريون* وأدعياء الطب والمخثين ذوى الشعر
المسترسل والاظافر المخضبة وشعراء أناشيد
الديثورامبوس والمشعوذين الافاقين ، كل
هؤلاء الكسالى تطعمهم السحب وهم لا يفعلون
شيئا في مقابل ذلك سوى التغنى بها في
أشعارهم

٣٣٥

ستربسياديس : آه... فلهذا السبب اذن اعتادوا
ان يتغنوا في أشعارهم بالسحب الندية التى تدهم
صفحة السماء فتغشاها وتبدد نور الشمس تماما
كما تغنوا بنخصل شعر تيفوس ذى المائة رأس
وبالعواصف المجنونة التى تهب بعنف
انهم يصفون السحب السابحات في السموات العلى
بقطرات الندى
وكانها الطيور الجارحة التى تسبح في الفضاء بمخالبها
الخطافية
وهم يتغنون بالسحب التى ترسل السيول الجارفة
ملرارا
وفي مقابل كل ذلك ينعمون بالتهام أجود الاسماك
الطازجة في شرائح كبيرة . ولهم مالد وطاب من
لحم الطيور
٣٤٠ سقراط : ألا ترى معى ان هؤلاء الشعراء يتمرغون في هذا
النعيم المقيم وانهم يستحقون ذلك؟

* مستوطنة تأسست في جنوبي غرب ايطاليا عام ٤٤٤ ق.م بقيادة العراف الاتيني
لامبون الذى يسخر منه الشاعر هنا .

ستربسياديس : ولكن قل لي بربك اذا كانت هذه هي حقا
السحب فلماذا ظهرت هكذا وكأنها نساء من
البشر الفانين ؟

سقراط : حسنا . . . ماهي طبيعة السحب ؟

ستربسياديس : لأدري ، بالضبط . . . ولكنها كنتف
الصوف المنثورة في جميع الارحاء من السماء
وهي على أية حال وبحق زيوس لاتشبه النساء قط . . .
ومالي أرى لهذه السحب أنوفا ؟

سقراط : الآن أجبنني عن أى سؤال أوجهه اليك

٣٤٥

ستربسياديس : سل ماتشاء . . . هلم أسرع
سقراط : أما رأيت ولو مرة واحدة سحابة في شكل
الكتوروس ؟ أو على هيئة نمر أرقط ؟
أو ذئب ؟ أو ثور ؟ *

ستربسياديس : صحيح . . . حدث ذلك ذات مرة
واقسم بزيوس على ذلك . . . ولكن لم تسأل ؟
سقراط : لأن هذه السحب تتخذ لنفسها أية هيئة تشاء
فإذا رأيت شخصا طويل الشعر وحشى العاطفة
من أولئك الذين يطلقون شعر رأسهم طويلا مثل
ابن كسينوفانتيس فانها تسخر منه ومن شهوته

الحيوانية وتتقمص هيئة الكتوروس

٣٥٠

* قارن شكسبير « هاملت » فصل ٣ مشهد ٢ ، و « انطوني وكليوباترا » فصل
٤ مشهد ١٢ .

ستربسياديس : اذن قل لي ماذا يفعلن لو وقعت أنظارهن

على سيمون مختلس الأموال العامة بالدولة ؟

سقراط : يتحولن فورا الى هيئته فيظهرن كالذئاب

ستربسياديس : فلهذا السبب اذن تحولن بالأمس الى ظباء ، عديدة

فلا بد أنهن قد رأين كليو نيموس أجبن

الجنباء وهو يلقي بالأمس درعه ويفر مذعورا من

ميدان القتال

٣٥٥ سقراط : أما اليوم وقد لمحن كليستينيس فقد صرن

ي كما تر نساء

ستربسياديس : (يخاطب الجوقة) حسنا فعلتن . . . ومرحبا

بكن سيداتي تحدثن الى أيتها المليكات القديرات

تحدثن الى بصوتكن السماوى ان كنتن قد فعلتن

ذلك من قبل وكلمتن إنسياً من البشر

الجوقة : (تخاطب ستربسياديس) مرحبا بك أيها الرجل العجوز

المخضرم . المتصيد للكلمات المنعمة (تخاطب سقراط)

وتحية اليك أنت أيضا ياسيد أكثر المقولات خفة

ونحو لا أننا لم نعر آذاننا وانتباهنا لأحد قط من

سوفسطائي

هذا العصر المشعوذين سواك انت وبروديكوس .

أنصتنا للأخير بسبب حذقه وفطنته وأنصتنا لك

انت لأنك تمشى في الطرقات مطاولا السماء

برأسك ، تلقى النظر شزرا على كل شىء حولك ،

حافي القدمين ، ماسكا بزمام كل الشرور ، متخذاً

لنفسك مظهر الجدد ، فخورا بتأييدنا لك

٣٦٠

ستربسياديس : أيا ربة الارض أى صوت هذا .. عجيب
ساحر ... ومقدس !

سقراط : أرأيت ؟ لهذا قلت لك إنهن وحدهن الآلات
وماسواهن باطل ... هراء ٣٦٥

ستربسياديس : أستحلفك بربة الارض أن تجبني على
هذا السؤال ... أليس زيوس الاوليمبي الهما ؟

سقراط : ومن يكون زيوس هذا ؟ لانهدى ... فلا وجود
لما تسميه زيوس

ستربسياديس : ماذا تقول ! ؟ فمن ينزل الغيث اذن ؟
أجبني على هذا السؤال بالتحديد وقبل أى شىء آخر .

سقراط : هذه السحب بلا ريب وسوف أبرهن لك على ذلك
بكل دليل قاطع . هل رأيت ولو مرة واحدة

مطرا ينزل بغير السحب ؟ واذا كان
زيوس هو رب الغيث فدعه يمطر من السماء
وهي صافية خالية من هذه السحب ٣٧٠

ستربسياديس : أقسم بأبوللون العظيم أنك قطعت الشك
باليقين وأثبت نظريتك تمام الاثبات . لكن قل لي
من ذا

الذى يرسل الرعد ؟ ذلك الشىء الذى ترتعد
منه فرائضى ؟

سقراط : انها هذه السحب عندما ترتطم الواحدة منها
بالأخرى ٣٧٥

ستربسياديس : وكيف يحدث ذلك ؟ قل لي يا من

اجترأت على كل شيء

سقراط : عندما تكون هذه السحب مليئة بالمياه وتنساق
في الفضاء بحكم الضرورة فإنها تسبح بامطارها
الغزيرة وعندئذ تتصادم الواحدة منها بالأخرى
فتتكسر . . . وتتفجر منها أصوات رهيبة . . . هي
الرعد

ستربسياديس : ولكن من الذى يضطر هذه السحب لتسبح
ومن ذا الذى يسوقها في الفضاء ؟ أليس هو زيوس ؟

سقراط : لا . . . مطلقاً ولكنها دوامة الرياح « دينوس »
ستربسياديس :

دوامة الرياح « دينوس » ويحك !
هذا ما أسمعه لأول مرة في حياتي ! . . . لم يعد
هناك

وجود لزيوس وتربعت على عرشه في السماء دوامة
الرياح « دينوس » ! ولكنك الآن لم تقل أى
شيء عن الرعد وقصفه

سقراط : ألم تسمعي ؟ لقد أخبرتك ان هذه السحب
المشبعة بالماء تحتك ببعضها البعض فتحدث
الرعد من هذا الاحتكاك

ستربسياديس :

وكيف السبيل إلى الاقتناع بنظريتك هذه ؟

٣٨٥

سقراط : سأشرح لك الأمر وسأأخذ منك انت نفسك
برهاناً . هب أنك انكبت على الطعام في عيد مولد

الربة أثينة الكبير (الباناثينايا) فشربت من المرق
بشراة

بالغة حتى أصابك المغص في معدتك ألا تسمع
عندئذ قرقة وكركرة بل وزئيراً في أمعائك ؟

ستر بسياديس : هذا صحيح وحق أبوللون . . . فمعدتي في هذه
الحالة تسبب لى على الفور آلاماً فظيعة ، وتتولى
أمعائي وتسمع لقطرة المرق فيها قعقة
كالرعد . . . انها تصرخ في بطني مولولة . . في البداية
تن بلطف (بصوت منخفض يعلو تدريجياً) . . . تك
تك . . . تك . . . ثم لا تلبث أن تدوى

الاصوات (بصوت مرتفع) بم . . . بم . . . بم . . . بم . . . بم . . .

سقراط : حسناً . . . فكر إذن في الأمر قليلاً . . . بطنك
الصغيرة جداً تدوى بمثل هذه الاصوات الفظيعة
فما بالك بالفضاء اللانهائي . . . هل تستكثرون
عليه أن يرعد بمثل هذه الرعود ؟

ستر بسياديس : حدثني عن الصاعقة . . . التي تهبط علينا

بنيرانها الملهبة فتحرق البعض ولا تتركه الا رماداً
وتلفح الآخرين بألسنتها . من الواضح أن زيوس
يرجم بهذه الصاعقة الحائثين بأيمانهم

سقراط : وكيف يكون الأمر كما تقول أيها العجوز الحرف
يا من تعيش بعقلية الماضي العفن ؟ إذا كان
زيوس يرمي بالصاعقة كل من حنث بأيمانه كما تقول
فكيف لم يحرق ويصعق سيمون وكليونيموس

أوثيوروس وهم أكثر الناس حنثاً بالآيمان ؟
 بل راح يرحم بالصاعقة معبده في سونيون التواء
 الاراضى التابع لأثينا ، وراح يحرق أشجار البلوط
 التى يقدهسها الناس تكريماً له هو . واني لأعجب
 أشد العجب من أمر هذا الزيوس الذى تزعم !
 لماذا يحرق شجر البلوط الذى لم يحنث قط بآيمانه !؟

ستر بسياديس : لا أدري . . . ولكنك على أية حال تحدثت فأجدت
 الحديث . . . فماذا تكون الصاعقة بربك ؟

سقراط : عندما تندفع موجة من الرياح الجافة إلى أعلى ثم
 تنحبس

داخل هذه السحب فانها تنفجر وتمزقها إربا إربا
 بحكم الضرورة ، وتنطلق من داخلها في عنف وكأنها
 تمر عبر ممر ضيق

٤٠٥

أشبه بمثانة فيحدث مرورها صغيراً مدوياً هو الرعد ،
 ثم تحترق من داخل نفسها بسبب قوة الاندفاع
 ومن ارتطام

السحب بعضها ببعض وهكذا تنطلق الرعود
 والصواعق

ستر بسياديس : هذا صحيح وحق زيوس فهو عين ما حدث لى
 ذات مرة أثناء أعياد زيوس عندما كنت أشوى
 بعضاً من السجق لأسرتي ونسيت سهواً أن

٤١٠

أصنع بها فتحات فاذا بها تنتفخ تدريجياً
 ثم تنفجر فجأة بدوى يشبه الرعد وقذفت
 كل ما كان بداخلها نحو عيني فطمستها ولسعت
 وجهي بلهيبها .

الجوقة :

أيها الآدمي يا من تطلب الحكمة العظمى منا
سوف تكون محسوداً بين اليونان عامة
والأثينيين خاصة بسبب سعادتك وحسن حظك
عليك فقط أن تكون طالباً نابهاً على أتم استعداد لكل
اختبار ، لا تمل الوقوف ولا تتملل من السير

٤١٥

ولا تعباً كثيراً بالبرد القارس حتى لو كنت ترتعد من
جرائه ، تنسى أوقات الطعام وتقلع عن الخمر وتهجر
التمرينات البدنية وما شابه ذلك من حماقات . عليك
أن تضع نصب عينيك أقصى ما يسعى إليه المرء من
خير أى التفوق في الحياة العملية وفي أسداء النصائح
الشفوية وخوض المعارك الكلامية فهذا ما ينبغي
أن يكون شعار الرجل الناجح

ستر بسياديس :

٤٢٠

حسناً . . . إذا كان الأمر يتطلب فقط
روحاً مغامرة وعزيمة مثابرة لا تخور تحت وطأة
الهموم الثقيلة فلا تخف . وإذا كان الأمر يتطلب
اقتصاداً في العيش فسأصوم تماماً . لا تشغل
بالك فأنا لها . . . ومن أجل فضائلكم هذه أهب
نفسى كسندان لأى طارق يطرق عليه ما يشاء

سقراط :

ألن تعلن الشهادة أمامى إذن بأن لا آلهة
إلا هؤلاء الثلاثة الفضاء والسحب واللسان ؟

ستر بسياديس :

٤٢٥

بلى . . . ولن أحادث أحداً قط من أولئك
الآلهة الآخرين ، لن أفعل ذلك حتى لو صادفتهم في

طريقي ، لا ولن أقدم لهم الأضاحي ولن أسكب
لهم قرايين الشراب ولن أحرق لهم البخور أبداً

الجوقة ١ : (تخاطب ستربسياديس) حدثنا إذن بما علينا أن
نصنع لك لتكفل جهودك بالنجاح ، ولسوف
تنجح إذا كرمتنا وقدسنا وحرصت على أن
تصبح رجلاً بارعاً

ستربسياديس ٢ : مليكاتي المقدسات ، ان مطلبي متواضع
جداً . . . أن أسبق جميع الاغريق . . في الفصاحة
[بمائة فرسخ فقط]

٣٤٠ الجوقة ٣ : قد وهبناك هذا المبتغى ، ومن الآن
فصاعدا لن يفوقك أحد قط في استصدار
قرارات هامة وخطيرة في مجلس الشعب

ستربسياديس : ولكن ما شأني والقرارات الهامة والخطيرة

ستربسياديس : ولكن ما شأني والقرارات الهامة والخطيرة
[في مجلس الشعب ؟ . أنا لا أطمع في شيء سوى
أن أتعلم فن المراوغة لأتحايل على العدالة
وأفلت من قبضة الدائنين .]

٤٣٥ الجوقة ٤ : ولسوف تنال هذا الذي تصبو إليه
فمطلبك هين . . . وما عليك الا أن تسلم
نفسك تماماً لكهنتنا (يشرن إلى سسقراط
[وتلاميذه])

ستربسياديس ٥ : سأفعل ذلك بعد أن آمنت بكن
ولأنني وقعت في مأزق خرج بسبب الخيول

الكورنثية وبفضل زواجي الذي قضى على قضا عمبرما
فدعن هؤلاء السدنة (يشير إلى سقراط وتلاميذه)
يفعلوا

بى ما شاءوا

٤٤٠

إليهم أسلم جسدى وأهبه للضرب المبرح
والجوع والعطش والوسخ والبرد القارس . دعهم
يسلخوا جلدى ليصنعوا منه كؤوس الخمر ما دمت
سأتمكن في النهاية من التخلص من ديوني والتخلص
من دائنى ، وما دمت سأبدو في أعين الناس
متعجرفاً ، زلق اللسان ، جسورا وحشياً الطبع ،

٤٤٥

كذوباً ، ومحامياً صفيقا بل موسوعة قوانين
متنقلة ، ثرثارا مكارا كالثعلب ، حاذقاً مرناً
كحزام جلدى . . . نعم ما دمت سأبدو دعياً مرائياً
ووغداً ، مغروراً
بحكمتى ، جشعاً ، لى ماض طويل في الصفاقة

٤٥٠

ملتوياً في حديثى ، وغداً ، فظاً غليظاً ، ونهما .
إذا كان كل من يقابلنى في الطريق سيمطرنى
بمثل هذه الالقاب المشرفة فدع كهنتكن
(مشيراً إلى سقراط وتلاميذه) يفعلوا بى كل
ما يخطر لهم ببال . أى وحق الربة ديمتر
فحتى لو أرادوا ان يصنعوا من لحمى لفائف

٤٥٥

السجق دعهم يفعلوا وليقدموا منى طعاماً
سائغاً لهؤلاء الجياع من المتأملين
(يشير إلى سقراط وتلاميذه)

الجوقة : (تخاطب سقراط وتلاميذه) هاكم رجل لا تقف
جرأته عند حد وهو أيضاً شغوف بنا (تخاطب
ستر بسياديس) ولكن اعلم أيها الرجل انك إذا
تلقيت هذه العلوم على أيدينا فستكون من ———
البشر صاحب مجد يبلغ عنان السماء ٤٦٠

ستر بسياديس : وكيف سيكون مصيرى ؟
الجوقة : ستقضى حياتك معنا في سعادة أبدية
يحسدك البشر بأجمعهم عليها .

ستر بسياديس :
٤٦٥ أيتحقق لى ذلك المجد يوما
وأراه بعينى ؟

الجوقة : سيحدث . . . نعم سيحدث حتى ان أفواجا من
الناس سيأتونك من كل فج عميق يرابطون
دوما أمام أبوابك ، تحذوهم الرغبة في مجرد التشاور
والتحاور معك ، طالبين نصحك السديد فيما يخص
٤٧٠ قضاياهم في المحاكم ادعاء أو دفاعا ، وهم
يفعلون ذلك لأنهم يثقون في فطنتك كما
سيدفعون لك تالنتات كثيرة . ٤٧٥

(تخاطب سقراط) ولنبدأ الآن يا سقراط في القاء
دروسك
على هذا الرجل كيفما شئت ولتوقظ عقله باختبار
في الذكاء

سقراط : (يخاطب ستربسياديس) تعال إذن . . . اقرب
منى

هيا قل لى شيئا عن قدراتك الفطرية ، فأعرف من
أنت ، ومن ثم أستطيع
أن أوجه إليك

أدواتي الحديثة توجيهها صحيحا . ٤٨٠

ستربسياديس : ولم الادوات الحديثة ؟ لم بربك ؟
هل تنوى أن تشن حربا على احدى المدائن
في شخصي ؟

سقراط : أبداً . . . أنوى فقط ان أسمع منك
بعض المعلومات . . . هل عندك ذاكرة قوية ؟

ستربسياديس : فيها قولان . . . أى وحق زيوس
فاذا كنت دائما أجد ذاكرتي لا تنسى شيئا
قط بل تحفر على صفحتها التفاصيل كلها حفرا .
أما إذا كنت مدينا فأنى للأسف

أصاب بفقدان الذاكرة تماما ٤٨٥

سقراط : يا إلهي ! ألك مثل هذه الفصاحة بالفطرة ؟!

ستربسياديس : لا تقل فصاحة . . . ولكنها فقط مجرد قدرة
على المراوغة

سقراط : وكيف ستمكن من التعلم إذن ؟

ستربسياديس : لا عليك من هذا . . . ستجدني تلميذاً مجتهداً

سقراط : حسنا اقرب منى إذن بقدر الامكان
(يجذبه إليه) التصق بي التصاقا حتى تستطيع

ان تتلقف من فورك أية فكرة فلسفية

عن المسائل العلوية قد أرمى بها إليك

٤٩٠

ستربسياديس : يا إلهي ! كيف ؟! هل سأظل هكذا
إلى جوارك كالكلب أتلقف فتات حكمتك
وفضلات أفكارك

سقراط : (متأففا) يا هذا ! يا لك من أحق همجى
اننى أخشى أيها العجوز ان تكون حقاً بحاجة فعلية
للضرب . . . تعال هنا قل لى ماذا انت فاعل
إذا اعتدى عليك شخص ما بالضرب ؟

ستربسياديس :

٤٩٥
إن يضربنى شخص ما . . . انتظر بعض الوقت
ثم أشهد عليه الشهود وانتظر بعض الوقت مرة ثانية
وبعد
أجأ إلى القضاء .

سقراط : حسناً . . . تعال الآن واخلع عباءتك
ستربسياديس : أخلع . . . لماذا ؟ هل أخطأت في شيء ؟
سقراط : كلا . . . ولكن الكل يدخلون هنا عراة
ستربسياديس : ولكننى لم آت إلى هنا في مهمة للتفتيش
عن مسروقات (*)

٥٠٠ سقراط : اخلع ! قلت لك . . . بم تهذى ؟

ستربسياديس : قل لى الآن من فضلك . . . هب أننى أصبحت

* كان على الشخص المكلف رسمياً بالبحث عن مسروقات فى مكان ما ان يدخله
غارياً خشية ان يجلب معه تحت الملابس اى شئ ثم يزعم انه عثر عليه بالداخل

تلميذاً ناهياً عندك واقبلت على دروسك بنهم
فمثل مَنْ مِنْ تلاميذ سأصبح ؟

سقراط : ستكون صورة طبق الأصل لتلميذنا خايريفون
(يبدو خايريفون في هيئة رثة مهينة)

ستربسياديس : يا ويلاه . . . يا لحظي السيئ فسوف أكون
إذن نصف ميت !

٥٠٥ سقراط : كن الآن عن هذا اللغو واتبعني . هيا
بنا من هذا المكان بسرعة

ستربسياديس : (يمد يديه) املاً يدي أولاً بالفطائر المعسولة .
فكم أنا خائف وأنا أهبط إلى داخل هذا المكان
(يشير إلى باب مدرسة سقراط) وكأني أدخل كهف
تروفيونوس(*)

سقراط : تقدم إلى الأمام . . . لماذا تصر على التسكع هكذا
دوماً حول الأبواب ؟

٥١٠ الجوقة : (مخاطب ستربسياديس) تقدم أيها الرجل ، أيها
المحظوظ

الموهوب يمثل هذه الشهامة ، ليكن التوفيق حليفك
أيها الرجل يا من بلغت أرذل العمر ومع ذلك

٥١٥ تأخذ نفسك بالأساليب الحديثة وتمارس الحكمة
(تتوجه الجوقة الآن بالخطاب إلى الجمهور مباشرة
متحدثة باسم الشاعر فيما يعرف باسم البراباسيس)

أيها المشاهدون سأكشف لكم النقاب عن الحقيقة
وبكل
صراحة واقسم لكم على ذلك بحق ديونيسوس
الذي يرعاني

٥٢٠
فلكم أتمنى ان أكون سعيد الحظ هذه المرة
فأفوز بالجائزة ويعتبرني الناس شاعرا بارعا
ذلك اننى اعتقد أنكم جمهور حبيب الراى
وأن هذه الملهاة هى أروع كوميدياتي
ولقد فضلت أن يكون العرض الاول لهذه الملهاة
أمامكم أنتم
وهذا عمل كلفنى مجهودا شاقا مضنيا

٥٢٥ : وبعد كل ذلك انسحبت لاننى هزمت
على يد مؤلفى الكوميديا السوقية
ولم أكن لاستحق ذلك الفشل بتاتا
وعلى هذا الامر أوجه اللوم لكم أنتم الحكماء
يا من لاجلكم أجهد نفسى في كل أعمالى
ومع ذلك فلن أخذلكم ايها الاذكياء
فمنذ ذلك الزمن الذى قدمت فيه هنا
« المتبصر » و« المتهور » في احدى مسرحياتي
التي استقبلتموها بحفاوة بالغة ، منذ ذلك الحين
وانتم جمهورى الذى يسعدني دائما ان أعرض عليه
انتاجي

٥٣٠ : (وعندما كنت حدثا لايسمح لى بتقديم المسرحيات
عرضت أعمالى تحت أسماء مستعارة

فاستقبلتموها أحسن استقبال) *
لقد كنت كالعذراء التي لم يسمح صغر السن
أن تكون أما ولكنها حملت جنينا
وعهدت بوليدها الى امرأة أخرى . . تبنته وقدمته
لكم فتوليتموه بالرعاية والعناية في كرم بالغ .
ومنذ ذلك الحين اخذت منكم العهد الوثيق
بنزاهة الحكم على مؤلفاتي .
والآن فان ملهاتي هذه بين أيديكم مثلها كمثل
اليكتر (في التراجم المعروفة) جاءت باحثة
عن جمهور

٥٣٥

بهذا المستوى من الحكمة ،
وما أن تقع عينها على خصلة شعر أخيها
حتى تتعرف إليه فوراً
ولتروا الآن كيف أنها معتدلة الطبع
فهي لا تسخر من المصابين بالصلع

٥٤٠

ولا تعرض الرقصات الفاجرة كرقصة كورداكس
ولا تقدم رجلا طاعناً في السن بيده العصا
يضرب بها الممثلين الآخرين ، وهو يلعب دوره
لكي يخفي فكاهاته السخيفة .
ملهاتي لا تقدم أناساً يهرعون إلى المسرح
وفي أيديهم المشاعل وفي أفواههم صرخات
الهلـع والفرع

* هذه الكلمات ليس موجودة بالاصل واضفناها لايضاح المعنى للقارئ العربي .

ملها تي جاءت إليكم هنا واثقة كل الثقة من نفسها
ومن أشعارها .

٥٤٥

وشاعر مثلي ليس بحاجة للتفاخر أو التشاعر
وأنا لا أحاول أن أخدعكم فأقدم لكم موضوعات
سبق ان قدمتها مرتين أو ثلاث مرات .
ولكنني حريص دوماً على أن أقدم لكم أفكاراً جديدة
لا يشابه بعضها البعض بتاتاً ،
ولكنها جميعاً بديعة رائعة
أنا الذي سخرت من كليون وجهاً لوجه
وهو في أوج عظمتـه ،
ولكنني لم أجرؤ على أن أمثل بجثته بالسخرية

٥٥٠

منه وقد فارق الحياة .
ولكن الشعراء الآخرين ما أن أتاح لهم هيربولوس
الفرصة حتى انها لوا جميعاً بالهجوم العنيف على هذا
الرجل الشقي وأمه .
باديء ذي بدء قدم يوبوليس مسرحية
« ماريكاس » ، فقد لوى هذا الشاعر
السيئ مسرحيتنا « الفرسان » على نحو فج
وأضاف شخصية امرأة عجوز شمطاء ترنح
من السكر . و اضافها خصيصاً لترقص

٥٥٥

رقصة كورداكس الخليعة .
وهي نفس الشخصية التي كان فرونيخوس
قد قدمها من قبل ووحش البحر على وشك ان يبتلعها

وبعد ذلك كتب هيرميبوس مسرحية يسخر من فيها
هيربولوس

وما زال آخرون كثيرون يهاجمون نفس هذا الرجل
وجميعهم يقلدون صوري الشعرية عن الثعابين .

فدع الذى تثير مثل هذه الأعمال الهزيلة

شهوة الضحك لديه لا يستمتع بمسرحياتي .

أما إذا أدخل انتاجى المبتكر السرور في قلوبكم

فسوف تظهرون للأجيال القادمة مدى فطنتكم

أى زيوس يا رب الارباب

يا مليكا في علاه

أنت أول من أناجى أيها الاله

كن في عون هذه الجوقة . . . رباه

وأنت أيضا يا بوسيدون

يا صاحب الصوت لحن ذى الشعب الثلاث

أيها الجبار يا محرك الأرض والبحار

أنا جيك إلهى بوسيدون

وانت يا أبونا المقدس

أيها الاثير لك من التبجيل الكثير الكثير

يا واهب الحياة لكل المخلوقات

أناجيك أيها الاثير المقدس

وأنت يا هيليوس

يا قائد عربة الشمس

يا ناشر الضوء في وديان الأرض

بأشعتك الناصعة الساطعة

يا عظيما بين الآلهة

٥٦٠

٥٦٥

٥٧٠

وجليل بين البشر
أيها المشاهدون يا آية في الحكمة
أعبروا لنا الانتباه هنيهة
لقد ظلمنا على أيديكم
ولنا الحق أن نلومكم .
فنحن من بين كل الآلهة لا تقدمون لنا الاضاحي
ولا تسكبون قرايين الشراب .

نحن صاحبات الفضل على المدينة ،
نحن اللائي نقيكم شر المخاطر الجسيمة .
فنحن اللائي عندما نراكم تخططون لحملة

حربية طائشة نرعد أو نمطر بغزارة لنعطلها .
وعندما شرعتم في انتخاب الدباغ البافلاجوني
الملعون قائداً قطبنا الجبين
ومضينا في خطوات جد مفزعة
فأرعدنا الرعد وأبرقنا البرق
وخسفنا القمر .

وفي الحال ملمت الشمس أشعتها ،

وحبستها في جوفها وأنذرتكم
بألا تطلع عليكم مرة أخرى
إذا أصبح كليون هذا قائدا
وم ذلك فقد انتخبتموه .

ومن المعروف الشائع أنه عندما تبلى مدينتكم
بانحراف الرأي وسوء التقدير وتردّون في الخطأ
فان آلهتكم الحارسة تبدل سيئاتكم حسنات

وسندلكم الآن كيف ستكون لكم في هذا الخطأ

مصلحة . . . وليس هذا أمراً عسيراً علينا

٥٩٠

فلو ألقيت القبض على كليون هذا بتهمة الرشوة
والاختلاس ووضعتم رقبتة في آلة التعذيب الحشوية

ستعود المياه إلى مجاريها من جديد
وهكذا ستجدون أنه حتى لو أخطأتم

انقلبت أخطاؤكم نفعا لمدينتكم

وأنت يا أبو اللون فوييوس

٥٩٥

أيها الملك يا ابن ديلوس

وسيد صخرة كينثوس الشاهقة

أضرع إليك بالنجوى طمعا في رعايتك السابغة

وأنت أيتها العذراء المباركة

يا ربة المعبد الذهبي في افيسوس

حيث تتعبد إليك عذارى ليديا

في خشوع وخضوع .

وأنت أيتها الربة أثينية

٦٠٠

يا ابنة أرضنا ولابسة الدرع آيجيس

وحامية مدينتنا

أضرع إليك بالنجوى

وانت الهى ديونيسوس العريد

يا سيد صخرة برناسوس

تجوبها حاملا مشعلك الوضىء

بين أتباعك الماجنين في دلفى

٦٠٥

وعندما كنا على وشك المجيء إلى هنا

قابلنا القمر وحملنا إليكم رسالة
يستهلها بالسلام والتحية لكم
... الاثنيين أنتم وحلفائكم
بعد ذلك قال إنه غاضب ،
ذلك أنه وهو صاحب الافضال عليكم
جميعاً فعلاً لا قولاً

٦١٠

قد عانى - كما يقول - مر الآلام .
وأول أفضال القمر عليكم أنه يوفر لكم
ما لا يقل عن دراهمة شهرياً
كنتم ستشترون بها المشاعل .
فأنتم جميعاً عندما تخرجون من بيوتكم ليلاً
تقولون « يا غلام لا تشتري مصابيح
فنور القمر بهي وبهيج
قال القمر إنكم أحسنتم بذلك صنعا
ولكنكم تسيئون عندما تحسبون الايام بطريقة خاطئة
تماماً

٦١٥

بل أحدثتم فوضى في التقويم ،
حتى أن الالهة كثيراً ما يهددونه .
فهم يذهبون إلى معابدهم فيصابون بخيبة الأمل ،
إذ لا يجدون ولائمهم لأنكم لا تقيمون الاعياد
ولا تقدمون القرابين في الميعاد وفق حساب الايام
المعروف .

٦٢٠

انكم تعذبون العبيد وتعقدون المحاكم
في الوقت الذي ينبغي فيه ان تنحروا الذبائح
وحين نكون نحن الالهة صائمين

حداداً على ممنون أوسارييدون
تمرحون أنتم وقرابين الشراب لنا تسكبون .
ولهذه الاسباب جميعاً فان هيربولوس ،
عندما اختير بالقرعة ليكون مندوب أثينا
في المؤتمر الامفيكتيوني * الديني هذا العام ،
فقد نزعنا نحن الآلهة التاج عن رأسه

لكي تتعلموا ضرورة حساب الايام
وفق التقويم القمري

٦٢٥

سقراط : (يخرج من المدرسة)
أقسم بالنفّس ، بالفضاء اللانهائي والهواء القدسي
أني ما رأيت قط مثل هذا الرجل الريفي التعس
سيء الطالع كثير النسيان

فما ان أعلمه بعض الحيل البسيطة
حتى ينساها بل وقبل ان يتعلمها . . أجده ينساها
ومع ذلك سأستدعيه من الداخل
لكي يخرج هنا إلى ضوء النهار
(ينادي ستربسياديس)
أين أنت يا ستربسياديس ؟
اخرج واحضر معك السرير .

٦٣٠

ستربسياديس : (من الداخل) ولكن البق لن يسمح لي بذلك ؟

٦٣٥ سقراط : كف عن هذا الهراء فوراً وانتبه

ستربسياديس : (يخرج من المدرسة) ها أنا جئت كما شئت

* انظر معجم الاعلام .

سقراط : حسناً فعلت . . . بم تريد ان تبدأ في التعلم
من تلك الاشياء التي لم يسبق لك قط أن تعلمتها ؟
قل لي . . . هل تريد ان تبدأ الدروس بالاوزان ،
بالقوافي أم بالكلمات ؟

ستربسياديس : بالاوزان بداهة لأن بائع الدقيق
٦٤٠ غشني مؤخراً في وحدتين من هذه الأوزان

سقراط : لا أسألك عن هذا الأوزان وانما أردت
أن أعرف أي الأوزان الشعرية تفضل الوزن
الثلاثي أم الوزن الرباعي ؟

ستربسياديس : لا أظن ان هناك ما هو أفضل من
وزن الأربع وحدات

سقراط : ولكنك لا تزال تهذي يا صاحبي

ستربسياديس : فلتراهني على ذلك . . . ان الوزن الرباعي
٦٤٥ في الشعر يساوي وزن الاربع وحدات في الميزان

سقراط : اغرب عني لتنهشك الغربان . فأنت جلغ
أبله (يراجع) ولكن على أية حال ربما
تتمكن من استيعاب الايقاعات الشعرية بسرعة

ستربسياديس : وهل ستعود على هذه الايقاعات
« الشعرية » بما أنقوت به ؟

سقراط : انها في البداية ستعلمك كيف تكون لطيف
المعاشرة وبعد ذلك ستجعلك قادراً

٦٥٠ على تمييز الايقاعات العسكرية من تلك المنظومة

بالوزن الداكتيلي(*)

ستربسياديس : الداكتيلي ؟

سقراط : نعم وحق الاله

ستربسياديس : ولكني أعرفه

سقراط : حدثني عنه إذن

ستربسياديس : ما عساه أن يكون غير الوزن الذي يشبه هذا الاصبع
(يبرز اصبع يده الاوسط) أليس كذلك ؟ ولقد
أستعمله

طفلاً (يضع اصبعه في فمه)

سقراط : انك قروي . . . أخرق . . . أخرق . . . أحرق . . .

ستربسياديس : وكيف لا . . . وأنا لا أرغب في تعلم شيء من هذا
الذي فيه ؟

يا مسكين تغسرق .

سقراط : فماذا تريد أن تتعلم إذن ؟

ستربسياديس : ذلك . . . ذلك المنطق الممعن في الظلال

سقراط : ولكن قبل ذلك يجب ان تتعلم أشياء أخرى . مثلاً
يجب أن تعرف

جيداً المذكر من ذوات الأربع

ستربسياديس :

٦٦٠ غير أنني أعرف هذا جيداً . . . نعم أعرف المذكر
من الحيوانات . . . فهي ، ان لم أكن قد فقدت

* انظر معجم الاعلام .

عقلي ، الحروف والجدى والثور والكلب والديكة .

سقراط : أرأيت كيف أخطأت ؟ لقد وضعت نهاية المؤنث
لاسم مذكر « ديكـة »

ستربسياديس : وكيف تفرق أنت بينهما ؟ خبرني

سقراط : (ضاحكاً) أو تسألني بعد أن أطلقت على الجنسين
نفس الاسم ؟ « الديكة » ها ها

ستربسياديس :

٦٦٥ والآن أستحلفك ببوسيدون قل لي كيف ينبغي لي
أن أسميها ؟

سقراط : يجب أن تدعو المؤنث « دجاجة »
أما المذكر فتسميه « ديك »

ستربسياديس : « دجاجة » !؟ هذا صحيح ، قسماً بالهي الهواء
لأملأن لك نظير هذا الدرس وحده قِدرَ العجين
إلى حافته .

٦٧٠ سقراط : ها أنت تقع في نفس هذا الخطأ مرة أخرى .
لقد جعلت من « قِدر العجين » اسماً مذكراً في—
في حين أنه مؤنث .

ستربسياديس : وكيف سميت أنا القدر مذكراً ؟

سقراط : هذا واضح فقد جعلته من نفس جنس كليونيوموس ،

ستربسياديس : وكيف وقع ذلك بربك ! اشرح لي الأمر

* هنا يسخر الشاعر من اللغويين ولا سيما السوفسطائيين منهم ومن السير نقل
هذه الفقرة الى العربية لانها متصله بالقواعد النحوية في اللغة اليونانية .
ولقد حاولنا جاهدين ان نحافظ علي روح الاصل وما به من تهكم .

سقراط : طبقاً لكلامك يمكن أن يكون قدر العجين وكليونيموس
وكليونيموس شيئاً واحداً .

ستربسياديس : ولكن كليونيموس يا أستاذي الفاضل لم يكن لديه
أى قدر للعجين وكان يعجن عجينه في هاون مستدير
ولكن كيف أسمى قدر العجين من الآن فصاعداً ؟

سقراط : أما زلت تسأل ؟ ينبغي أن تطلق عليه اسماً مؤنثاً . .
« قدرة » تماماً كما تقول « سوستراته » (*)

ستربسياديس : آه . . . إذن فهي قدرة مؤنثة

سقراط : (بحماس وفرح) ها أنت تقولها على نحو سليم تماماً .
ستربسياديس :

٦٨٠ (منتشياً) المسألة إذن بسيطة جداً ،

قدر مذكر ومؤنثة قدرة تماماً مثل

كليونيموس وكليونيموس (**)

سقراط : (في غضب) : كليونيموس مؤنثة كليونيموس !
خطأ . . . خطأ . . . لهذا السبب ينبغي أن ألقنك
دروساً عن أسماء الاعلام لتمييز بين المذكر والمؤنث .
منها .

ستربسياديس : ولكنني أعرف ما هي أسماء الاعلام المؤنثة

سقراط : هاتها إذن

ستربسياديس : لوسيلا ، فيلينا ، كليتا جورا وديميتريا

* في الاصل يكتب هذا الاسم هكذا « سوستراتي » Sostrate ولكننا وضعنا

له تاء التانيث لتقرب المعنى المقصود للقارئ العربي .

* يكتب هذا الاسم في الاصل « كليونيمي » Kleonymê ووضعنا له

تاء التانيث للسبب الموضح في الحاشية السابقة .

سقراط : وما هي أسماء الأعلام المذكورة ؟

ستربسياديس :

٦٨٥ لا حصر لها . . . فيلوكسينوس ، ميليسياس وأمينياس

سقراط : هذه أسماء مذكورة . . . يا إمعة ؟

ستربسياديس : (في دهشة) أسماء الرجال هذه ليست مذكورة
عندكم ؟

سقراط : لا أبداً ! قل لي لو صادفت أمينياس في الطريق كيف
تناديه ؟

ستربسياديس : أهذه تحتاج إلى سؤال ؟ بالطبع أناديه هكذا

٦٩٠ « هيه . . هيه . . . يا أمينيا »

سقراط : أرايت ؟ لقد سميت أمينياس باسم مؤنث عندما
ناديته « أمينيا » (*) ، (أليس مثل ديميتريا) .

ستربسياديس : ولكن أليس هذا صحيحاً مادام هو - أعني مادامت
هي -

قد رفضت أداء الخدمة العسكرية ؟ . . . وعلى أية
حال لم تعلمني مثل هذه الأشياء المعروفة لنا جميعاً ؟

سقراط : لا . . . أنت لاتفقه شيئاً وحق الإله . . . وعلى كل
تعال (يشير الى السرير) تمدد هنا . . . و

ستربسياديس : وماذا أفعل ؟

* تنتهى حالة اعراب المنادى في بعض الاسماء اليونانية المذكورة بالحرف (*)
وهي نهاية بعض الاسماء المؤنثة في نفس الوقت . وهنا يشير سقراط الشكوك
حول قواعد اللغة اليونانية ويستغل الشاعر الموقف للسخرية منه ومن اللغويين
في آن واحد .

٦٩٥سقراط : نم هنا ... وركز تفكيرك في هم من همومك

ستربسياديس : اذا لم يكن من ذلك بد... ففى غير هذا المكان
(يشير الى السرير في خوف وتوجس) أتوسل اليك
... دعنى أتأمل همومى وأنا على الأرض .

سقراط : لا...لا...لاتملمص من تنفيذ تعليماتنا

ستر بسياديس : (وهو يستلقى على السرير) يا لحظى التعس ! فآى
 ذنب اقترفت في حياتي بلجوش البق
 في هذا السرير ؟

الجوقة : (تداعب ستر بسياديس وترقص حوله)

٧٠٠ : ابحاث ، افحص بتدقيق

اعصر فكرك عصرا

ركز انتباهك

وإذا قابلتك صعوبة في الطريق

اتركها واقفز لفكرة أخرى من أفكارك

٧٠٥ : ولاتدع لذيذ النوم يداعب أجفانك

منربسيادييس : ياللهول ! ... ياللهول

الجوقة : ماذا جرى لك ؟... ماهي آلامك ؟

ستربسياديس : اني أهلك... أهلك من العذاب

بالشقا ئي... فجيوش البق الكورنيش

٧١٠ : في هذا الفراش... تزحف... تزحف

علی... وتلدغی... بل تقضم عظام

جنى... وتمتص دم الحياة من النخاع

٧١٥ : ولسوف تقضى على^١ في نهاية المطاف

الجوقة : ولكن ... ينبغي الآن ألا تصرخ هكذا مهما كان الألم .

ستربسياديس : كيف ؟ ... كيف ؟ وقد فقدت ثروتي وحياتي ولون بشرتي ... وأحذيتي ... وعلاوة على

٧٢٠ : كل هذه المتاعب ... هاأنا أرقد على هذا السرير قلقا ... يقظا كأنني في نوبة حراسة .

أصرخ من الألم المرير وألفظ نفس الحياة الأخير

سقراط : يا هذا ... ماذا تصنع ؟ ألسنت تأمل ؟

ستربسياديس : بلى ! ... أى وحق بوسيدون لقد تأملت بما فيه الكفاية .

سقراط : وفيما تأملت ببربك ؟

ستربسياديس : ماذا كان أى جزء من جسدى سينجو من البق* .

سقراط : خست ! ... بل هلكت شر الهلاك

ستربسياديس : لا تظني نفسك يا أستاذي الفاضل بصب اللعنات

على ... فليس هناك أسوأ من الهلاك الذى أصابنى بالفعل .

سقراط : لا تتعاس هكذا ... الواجب بلى عليك أن تلف

نفسك جيدا (يلفه بأغطية السرير) ... ينبغي

عليك الآن أن تكشف لنا فكرة مخادعة ... بل ان

تصل الى الخداع نفسه .

* يمكن ان تستبدل بكلمة « البق » هذه كلمة « القمل » في حالة العرض المسرحي لان ذلك يتيح للممثل فرصة اللعب بالالفاظ هنا لوجود علامة صوتية بين التأمل والتأمل .

ستربسياديس : واأسفاه ! ومن ذا الذى سيرمى الى بأفكار الخداع
من جلود الخراف هذه (يشير الى أغطية
السريـر) ؟ ٧٣٠

سقراط : (بعد بضع لحظات من الصمت والانتظار يخاطب
نفسه) .

والآن .. حان الوقت لئرى ماذا يفعل صاحبنا
(يخاطب ستربسياديس) .

يا هذا ... هل غرقت في النوم ؟

ستربسياديس : كلا ... وحق أبوللون

سقراط : هل قبضت بيدك على شىء ؟

ستربسياديس : كلا ... وحق زيوس

سقراط : لا بتاتا ! ؟ ... ولكن كيف ستأمل وتصل
الى نتيجة سريعة وأنت لم تلف نفسك جيدا بالأغطية ؟
(يلفه جيدا)

ستربسياديس : وفيم أتأمل ؟ قل لى أنت ياسقراط

سقراط : بل اكتشف أنت بنفسك ماذا تريد ثم حدثنى عنه .

ستربسياديس : (ثائرا) لقد سمعت منى آلاف المرات ماذا أريد
بالضبط ... انها الأرباح ... كيف أتهرب
من دفعها ؟

سقراط : (مهدئا) حسنا ... حسنا ... تعال

اذن ... ولف نفسك جيدا (يلفه بالاغطية) ٧٤٠

وأطلق لتفكيرك الرفيع العنان رويدا رويدا ...
تدبر أمورك ... افصل بعضها عن البعض وفكر

فيها تفصيلا... ثم فتش فيها تفتيشا... علك
فلتقط شيئا.

ستربسياديس : ياويلتى... يا حسرتى !

سقراط : الزم الهدوء... واذا وجدت نفسك في
مأزق حرج ازاء فكرة من الافكار...

فلا تختر... تخل عنها... اتركها تذهب عنك
ثم عد اليها ثانية... وحركها في دماغك تحريكاً

٧٤٥ : وهناك ضعها في الحبس المطلق حتى لا تنفلت منك

ستربسياديس : يا عزيزى الغالى... ياسقروطة

سقراط : ماذا جرى لك أيها العجوز ؟

ستربسياديس : وجدتتها... وجدتتها... حيلة بارعة للتملص
من دفع الارباح

سقراط : (يمد يده بفرح) هاتها... أرنيها !! ؟

ستربسياديس : (مترددا) لكن قل لى فقط...

سقراط : (مقاطعا) عن أى شىء ؟

ستربسياديس : عما اذا اشتريت ساحرة ثسالية

٧٥٠ وجعلتها تنزل القمر ليلا من السماء ثم احتفظت

بها داخل صندوق دائرى وكأنه مرآة... وكبرت

نفسى لحراسته والحفاظ عليه... و

سقراط : (مقاطعا) وفيم يقيدك هذا ؟ فيم ؟

ستربسياديس : (يتعجب) فيم ! ؟ هذا سؤال ؟ اذا لم يطلع

القمر في أى مكان في الدنيا فأننى قطعاً لن

أدفع أى شىء من الأرباح .

٧٥٥سقراط : حقا... ولكن كيف سيحدث ذلك ؟

ستربسياديس : لأن النقود تقرر بحساب الشهور أليس كذلك... ؟

سقراط : حسنا ! ولكنى سأعرض عليك حيلة أخرى...

هب أن أحدا رفع عليك دعوى قضائية لكى يسترد

قرضه البالغ خمسة تالنتات فكيف تتملص من هذه

الدعوى... قل لى .

ستربسياديس : (مفكرا) كيف ؟ ... كيف ؟

٧٦٠ لا أدرى... غير أننى يجب أن أتابع البحث عن

حل (يغطى نفسه جيدا) .

سقراط : لا تحبس نفسك وعقلك في قوقعة ذاتك... بل دع

فكرتك تنطلق ، تطير في الهواء على أن تربطها الى

نفسك بخيط رفيع وكأنها الخنفساء الطائرة .

ستربسياديس : (يرفع الغطاء) وجدتها... وجدتها... حيلة

بارعة... حقا بارعة... للتخلص من هذه الدعوى

٧٦٥ القضائية حتى انك انت نفسك سترحب بها .

سقراط : وماهى ياترى ؟

ستربسياديس : أما رأيت عند بائعى العقاقير حجرا جميلا شفافا .

يولدون منه نارا ؟

سقراط : تعنى البلور

ستربسياديس : هو ماتقول بالضبط!.. والآن بربك ماذا يحدث

لو أننى أخذت هذا الحجر...

: أعنى عدسة البلور ووقفت بها بعيدا
هكذا تحت اشعة الشمس (يبتعد) .. وبينما
كاتب المحكمة يسجل عريضة الدعوى ضدى على
لوحة

المصنوع من الشمع أذيب له كل حروفها فأطمس
الدعوى نهائيا .

سقراط : فكرة من بنات الحكمة واقسم على ذلك بربات النعمة

ستربسياديس : (يقفز من السرير راقصا) والآن أعتقد أنه من
حقى أن أنتشى بهذا النجاح الذى حققته ...
بعد أن تخلصت من دعوى قضائية ... كانت
ستكلفنى

خمسة .. ثلثات .

٧٧٥ سقراط : اذن ... تعال هنا ... وتلقف هذه بسرعة

ستربسياديس : أتلقف ... أتلقف ماذا ؟

سقراط : هذه دعوى قضائية أقيمت عليك وأنت الآن في

موقف الدفاع ، وعلى وشك أن تخسر القضية بالفعل

لأنك لم نتحصل على شهود ليقفوا الى جانبك ...

فقل لى كيف تملص من هذه الدعوى ؟

ستربسياديس : بسيطة ... وسهلة للغاية

سقراط : قل لى اذن

ستربسياديس : ها أنا أقول لك ... عندما لاتكون هناك سوى

قضية واحدة على القائمة قبل قضيتى هذه ...

٧٨٠ أجر : أجرى فوراً ... لأشتق نفسى .

سقراط : كالك لم تقل شيئا
ستربسياديس : لا... وحق السماء... ففي هذا الحل القضاء
على كل المشاكل نهائيا... وماأظن أحدا سيقوم
ضدى أية دعوى امام المحاكم ، هناك في دار
الآخرة .

سقراط : انك تهذى ، اغرب عن وجهى ، فلن ألقنك
دروسى بعد الآن .

ستربسياديس : ولم ؟ أستحلفك بحق الآلهة ياسقراط
سقراط : ولكنك تنسى بسرعة كل ماتتعلمه منى . هل تذكر
أول

درس تلقنته على يدى منذ هنية ؟ أعده على . ٧٨٥
ستربسياديس : (يحاول التذكر) حسنا... دعنى أتذكر ! ...
ماذا كان الدرس الأول ؟ ماذا كان... الاول .
..

هيه ! ؟ أعتقد أنه كان عن .. « المعجنة » ...
أعنى الشيء الذى نعجن فيه الخبز ؟ ... أليس
كذلك . ؟

سقراط : (في قمة اليأس) اغرب عنى الى الجحيم !
نتنهش لحملك الغربان ! أيها الشويخ العجوز
ياأكثر الناس نسيانا واقلهم حظا .

٧٩٠
ستربسياديس : واحسرتاه ! بالقدرى التعيس وحظى العاثر !
لسوف أهلك ان لم أتعلم كيف أصقل لساني ليصبح
حادا فقيها . (يخاطب الجوقة) المدد أيتها

السحب... انصحيني بالمفيد.

الجوقة : نصيحتنا لك أيها الشيخ هي أنه اذا كان لك ولد
٧٩٥ : في سن الرشد أرسله لكي يتعلم بدلا منك .

ستربسياديس : نعم لي ابن... (بسخرية) ممتاز ، فاضل تماما
...ولكنه فقط عزوف عن التعليم (كالمخاطب
نفسه)

وماذا سيكون مصيرى ؟

الجوقة : وهل تتغاضى عن هذا العقوق ؟
ستربسياديس : نعم... ولم لا... انه شاب بدين مفعم بالحوية .
..

من بطن امرأة هي أكثر النساء حسبا ونسبا...
٨٠٠ كأنها كويسورا أخرى (يقلد حركات امرأة
ارستقراطية)

وعلى كل فسوف أذهب للبحث عنه. اما اذا رفض
طاعتي فسأطردنه من بيتي بكل تأكيد (يخاطب
سقراط) ادخل أنت... وانتظري قليلا .
(ينصرف مسرعا)

الجوقة : (تخاطب سقراط)
٨٠٥ : أرأيت... على أيدينا دون كل الآلهة

ستجنى مكاسب طائلة
فهاك رجلا بين يديك على استعداد
لتلبية كل مطالبك مهما كانت .
فلا تضيع الوقت سدى

أما وقد عرفت ورأيت أنه مخبول

٨١٠ : مأخوذ بسحر كلامك

فلتمتص منه في الحال ما استطعت من الفوائد .

إنها لفرصة ثمينة . . . نادرة .

ومثلها قليل وبسرعة يطير

وقد يقلت أو ينقلب الى الضد تماما .

ستربسياديس : (وقد عاد بابه فيديبيديس)

لا . . . أبدا . . . لن تقيم هنا بعد الآن

أبدا . . . وأقسم على ذلك بالهي الضباب

أخرج من بيتي . . . اذهب لتأكل

بقايا أعمدة قصور خالك ميجاكليس ٨١٥

فيديبيديس : أبتى . . . انك حقا رجل تعيس

ماذا جرى لك ؟ أقسم بزيوس الاوليمي

أن عقلك ليس على مايرام .

ستربسياديس : (مستنكرا) انظر ! انظر (يقلد لهجته

في القسم) « أقسم بزيوس الاوليمي » . . .

يا للغباء ! شاب في هذه السن الواعدة

يؤمن بوجود زيوس ! (يضحك)

فيديبيديس : وماذا يضحك في ذلك ؟

٨٢٠

ستربسياديس : أن أراك شابا صغيرا . وتؤمن

بأفكار بالية (بلهجة اغراء) ومع ذلك

أقرب مني لكي تعرف مني أمورا أعظم

شأنا ، أمورا لو صرحت لك بها وفهمتها ستصبح

بحق رجلا... ولكن حذار أن تنطق بـ
شفه مما أقوله لك وتعلمه مني لأحد قط .

فيديبديس : حسنا (يقرب من أبيه) وما هو ذا ؟

٨٢٥

ستربسياديس : لقد أقسمت توا بزيوس ؟

فيديبديس : نعم هذا ما فعلت بالفعل

ستربسياديس : لماذا السبب بالذات... ألا ترى معي أن

التعليم شيء مفيد؟ ولدي فيديبديس

إن زيوس هذا الذي أقسمت به لاجود له

فيديبديس : ومن ذا الذي حل محله إذن ؟

ستربسياديس : دينوس ، الدوامة الهوائية فهي التي استوت

على عرش زيوس بعد أن استولت عليه وطردت
صاحبه شر طردة .

فيديبديس : ويحك ! هل فقدت صوابك ؟!

ستربسياديس : اعلم أنه الحق

فيديبديس :

ومن الذي علمك هذه الأقاويل ؟

٨٣٠

ستربسياديس : انه سقراط الحكيم من جزيرة ميلوس (*) وخايريفون

تلميذه وصديقه الذي اكتشف واقتفى الآثار

التي تركها أقدام النملة .

فيديبديس : وهل وصلت إلى هذا الحد من الطيش لثق

في هؤلاء المجانين ؟

* انظر معجم الاعلام .

ستربسياديس : تأدب يا ولد . . . ولا تفه بكلمة نابية عن
أولئك الرجال المهرة . . . أرباب الحكمة
الذين — من باب الاقتصاد — لم يذهب أحد منهم
قط إلى الحلاق ليقص شعره . . . لا ولم يدلك
بتاتاً جسده بزيت الزيتون قبل التدريبات
الرياضية . . . ولم يغش الحمامات طول عمره
ليغتسل . . . أمّا أنت فقد غسلتني مزياً
عنى كل ثروتي . . . وكأني قد فارقت الحياة
بالفعل . . . ما علينا تقدم الآن امامى بأقصى
سرعة ممكنة إلى هناك لتلقى العلم بدلاً مني
(يدفعه امامه)

٨٣٥

فيديبديدس :

وما عسى أن يفيد المرء من التعلم على أيدي
هؤلاء الناس ؟

٨٤٠

ستربسياديس : هل اقتنعت حقاً ؟ (بحماس) عندهم
كل فنون الحكمة المتاحة للبشر . وسوف يساعدونك
على أن تعرف نفسك فتتحقق من أنك جاهل
وأحمق (*) . . . ولكن انتظرنى هنا لحظات قليلة
(يسرع إلى داخل المنزل)

فيديبديدس : (يخاطب نفسه) وامصيتاه ما عساي أن أفعل

بعد أن فقد أبي عقله ؟ أرفع عليه دعوى
قضائية لأدينه فيها بالسفه ؟ أم أكشف

٨٤٥

* إشارة الى الحكمة اليونانية المعروفة « اعرف نفسك » والتي حفرت على باب
معبد دلفى .

النقاب عن جنونه للحاوتية وأمر باعداد النعش
له ؟

ستربسياديس : (عائداً من داخل المنزل) والآن دعني أولاً
أختبرك . . . بماذا تسمى هذا (مشيراً إلى ديك
في يده) ؟

فيديبيديس : هذا دجاج
ستربسياديس : حسناً . . . حسناً . . . وهذه (مشيراً إلى دجاجة
في يده) ؟

فيديبيديس : دجاج
ستربسياديس : الاثنان لهما نفس الاسم ؟ انك مضحك للغاية
(يضحك كثيراً) . . . من الآن فصاعداً لا تعد
إلى مثل هذا الخطأ . . . عليك أن تسمى هذا
« ديك » أما هذه فهي « ديكمة » . ٨٥٠

فيديبيديس : « ديكمة » ! هذه إذن الدروس المفيدة
التي تلقنتها بالمدرسة عند هؤلاء الناس أولاد . . .
الأرض .

ستربسياديس : وأشياء أخرى كثيرة . . . لكن وأسفاه
فكل ما كنت أتعلمه من فوري عندهم أنساه
والعتب على كبر سني ٨٥٥

فيديبيديس : ولهذا السبب فقدت عباؤك أيضاً ؟
ستربسياديس : لا تقل فقدتها . . . كل ما هناك أنها نفقت
من كثرة التأمل . . . لقد قتلتها بحثاً
فيديبيديس : وماذا فعلت بنعالك أيها الأحمق ؟

ستر بسياديس : « هذه أنفقتها فيما كان ينبغي ان تنفق فيه »
هذه مقولة بريكليس أعيدها عليك . . . ولكن
على أية حال . . . هيا بنا . . . دعنا نذهب . . .
هلم (يحاول جره) لا عليك من هذه الاخطاء
ما دمت تطيع أباك الذى ربّاك . . . نعم فمن
قبل عرفت أنا كيف اطيع رغباتك وأنت طفل صغير
في سن السادسة من عمرك . . . تلغ في كلماتك . . .
وتصدر لى أوامرك . . . وفي أعياد زيوس اشتريت
لك ذات مرة عربة صغيرة بأول أوبول حصلت
عليه كأجر بصفتي أحد المحلفين .

٨٦٠

فيديبديدس : (مستجيباً للرجاء) سأفعل ولكن ثق تماماً
أنك يوماً ما ستندم على هذا الذى تأمرني به الآن

ستر بسياديس : حسناً . . . اخيراً اقتنعت . . .

(يصيح) هيا يا سقراط ! . . . تعال هنا !
اخرج علينا ! ها هو ابني جئت به لاقدمه لك . . .
لقد رفض المجيء في البداية ولكنى حملته على ذلك .

سقراط : (خارجاً من المدرسة . . . يحدق في فيديبيديس)

ولكنه لا يزال صبيّاً صغيراً لم تطحنه التجربة
أعنى تجربة التعلق بحبال هذه السلال

فيديبديدس :

آه . . . لو علقوك أنت بالحبال . . . توطئة
لجلدك حتى يتمزق جلدك فتصبح أنت المطحون . . .
والأكثر حنكة .

٨٧٠

ستر بسياديس : (يخاطب ابنه حانقاً) :

ألا ليتك تذهب إلى الجحيم . . . يا سافل . . .
أتهين أستاذك ؟

سقراط : (يقلد لهجة فيديبيديس) « آه لو علقوك . . . »
انظر كيف يتكلم ببلاهة . . . فاغراً فاه . . . فهل
يمكن ان يتعلم مثل هذا الصبي الافلات من حكم
صدر ضده ؟ . . . او اقامة دعوى قضائية على
شخص ما ؟ . . . او حتى تفنيد تهمة موجهة إليه
بطريقة مقنعة ؟ . . . ومع ذلك . . . فقد تعلم
هيبربولوس . . . حتى هيبربولوس كل تلك الفنون
وفي مقابل ثالث واحد

٨٧٥

ستربسياديس : لا تشغل بالك . . . وألق عليه دروسك فهو نابغة
بالفطرة. إذ كان وهو لا يزال طفلاً صغيراً جداً . . .
يلعب في منزلنا . . .

بناء بيوت صغيرة من الطين
وكان يتحت سفناً . . . ويضع عربات جلدية صغيرة
وضفادع من قشر الرمان غاية في الابداع .
واحرص على أن تعلمه المنطقين
ذلك الذى يسمى المنطق القوى
والآخر المدعو المنطق الضعيف
الذى يقول الكذب فينتصر على غريمه القوى .
والا فعلى أقل تقدير وبأية وسيلة

٨٨٠

علمه منطق الباطل ٨٨٥

سقراط : سوف أترك المنطقين ليعلماه
بنفسيهما . . . أما أنا فساأنصرف

ستربسياديس : لا تنس . . . وتذكر دائماً أن تجعله قادراً
على نقض كل قضية عادلة ودحضها .

الجوقة : (أغنية مفقودة)

منطق الحق : تقدم . . . اعرض نفسك على الجمهور . . مع
أنك هكذا حقاً تقامر بمصيرك ٨٩٠

منطق الباطل : اذهب بي أينما شئت لأن فرصة
القضاء عليك ستكون أقرب إلى التحقيق
عندما نتحاور أمام جمهور غفير كهذا
(يشير إلى الجمهور)

منطق الحق : أنت ستقضي عليّ ؟! ومن تكون أنت ؟

منطق الباطل : المنطق

منطق الحق : الأضعف

منطق الباطل : ولسوف أتغلب عليك رغم زعمك بأنك
منطق أقوى مني ٨٩٥

منطق الحق : وماذا فعلت أنت من أجل الحكمة ؟

منطق الباطل : ابتدعت أفكاراً غير مسبقة

منطق الحق : تعني تلك الأفكار التي ما ازدهرت إلا بفضل

غفلة هؤلاء الحمقى (يشير إلى الجمهور)

منطق الباطل : لا . . . لا تتعرض لهؤلاء . . . فهم حكماء

منطق الحق : سأقضي عليك قضاء مبرماً

منطق الباطل :

(هازئاً) أنت . . . وماذا ستصنع لتصل إلى

ذلك ؟

منطق الحق : سأنطق بالحق والعدل

منطق الباطل : ولهذا السبب بالضبط سأقهرك . . . لأننى

سأنقض وأرفض قضايك العادلة هذه

ذلك أننى بادىء ذى بدء لا أومن قط

بأى وجود لشيء اسمه العدالة

منطق الحق : أتتكبر وجود العدالة !؟

منطق الباطل : أرنيها إذن . . أين هى ؟

منطق الحق : لدى الآلهة

منطق الباطل : فكيف بربك إذا كان هناك أى وجود للعدالة

عند الآلهة لم يعاقب زيوس نفسه بالهلاك المبين وهو ٩٠٥

الذى كان قد قيد أباه بالسلاسل ؟

منطق الحق : كفى ! كفى ! لقد أحدثت مغصا

في بطني (يتلوى ويتأوه من الألم)

أسعفوني . . . أين الطست !

منطق الباطل : هكذا أنت . . . عجوز خرف

منطق الحق : أما أنت ففاسق فاجر

منطق الباطل : يا له من ثناء مستطاب . . . ان تقول

هذه الأشياء عنى

منطق الحق :

(مستمرآ في الشتائم) طفيلي . . . تعلق الفضلات ٩١٠

منطق الباطل : وها أنت تعود فتتوجنى بزهور السوسن

منطق الحق : ياقاتل الأب

منطق الباطل : أنت لاتدرى... انك بهذه التهمة
تمطرنى ذهابا

منطق الحق : لا... وحق الآلهة... فهذا الذى تراه ذهابا
كان من قبل رصاصا أسود

منطق الباطل : نعم كان ذلك فيما مضى من أيام زمان
ولكننى بهذا الشرف أترين الآن

منطق الحق : يالك من جسور وقح

٩١٥

منطق الباطل : أما أنت... فبدائى متخلف

منطق الحق : بسبب تعاليمك لا يذهب أحد من التلاميذ
هذه الايام الى مدارسهم... ومن المؤكد
ان الاثنينين سوف يتنبهون يوما ما...
ويدركون أى نوع من الدروس تلقنها لهؤلاء
الحمقى الذين يسرون على نهجك

منطق الباطل : أتعيب على... وقد بلغت أنت من
التدهور حدا مشينا

٩٢٠

منطق الحق : هذا صحيح لقد تدهورت بنا الحال ،
أما أنت ففى ازدهار هذه الايام .
ولكن لاتنس أنك كنت فى حالة يرثى لها
من قبل اذ كنت تمضى هنا وهناك
بائسا وتقول (بلهجة تراجيدية) .. أنا
تيليفوس من ميسيا... وكنت تخرج من
جعبتك الصغيرة فوق ظهرك أفكارا غثة

تقضمها وتسد بها الرمق وهي أفكار هزيلة
جديرة بك وبينانديليتوس الوغد

٩٢٥

منطق الباطل : واعجابه... تلك الحكمة...

منطق الحق : (مقاطعا) بل وأأسفاه... فهو جنون...

منطق الباطل : ... حكمة تيليفوس التي ذكرتني بها توا

منطق الحق : بل جنونك أنت وجنون هذه المدينة
(يشير الى الجمهور) التي ترعاك وتعولك بينما
تخرب نفوس شباهها

منطق الباطل : لن تكون أنت مدرس هذا الشاب (يشير
الى فيديبيدس) فأنت عجوز خرف قد مضى زمنك
كما انقضى عهد كرونوس البائد

٩٣٠

منطق الحق : لا... بل سيكون تلميذى أنا.. هذا اذا أراد
لنفسه الخلاص لا أن يتدرب على مجرد اللغو والثروة

منطق الباطل : (يجذب فيديبيدس) تعال هنا ودعه بلخونه !

منطق الحق : (يجذب فيديبيدس الى جانبه ويهدد منطق الباطل
بالضرب) سأضربك حتى تبكى وتفيض عينك
بالدموع

ان وضعت يدك على هذا الشاب

الحوقة : ضعا حدا لهذا الشجار والتراشق بالسباب
(تخاطب منطق الحق) اشرح أنت الدروس

التي تلقنها للناس أيام زمان

٩٣٥

(ثم تخاطب منطق الباطل) أما أنت فاشرح
منهجك التربوي الحديث فلعل هذا الشاب الصغير
يستطيع ان يختار أحدهما بعد ان يسمع حواركما
ويميز أحدهما على الآخر .

منطق الحق : هذا عرض معقول ومقبول

منطق الباطل : وأنا ايضا أوافق عليه

الحوقة : حسنا... حسنا... والآن أيكما سيبدأ
بالكلام؟ ٩٤٠

منطق الباطل : هذه ميزة أتنازل عنها له ، ولكنني
ومن نفس كلماته سأصوب اليه ردى فأرديه
قتيلا تحت ضربات عباراتي المكثفة والمبتكرة .

٩٤٥ : وفي النهاية واذا استمر يتمم ولو بينت شفه
فسوف يلقي حتفه من هجمات أفكارى التى وكأنها
الزناير

ستغطى كل وجهه وعينه بلدغاتها الفتاكة .

الحوقة : والآن أتوجه اليكما انتما الاثنين بالخطاب

٩٥٠ فأنتما تثقان كل الثقة فيما لديكما من مناهج وافكار

وما في جعبتكما من عبارات فضفاضة

نريد ان نرى من منكما سيزر الآخر

في مضمار البلاغة وحلبة المساجلة

(تخاطب الجمهور)

٩٥٥ الآن وفي هذا المكان ستنتطق شرارة الحكمة الخطيرة

في المباراة الكلامية التي ستدور رحاها بين صديقينا
هذين

(تخاطب منطق الحق)

أنت يا من توجت هامات أسلافنا الكبار
بفيض من الفضائل والأعراف الطيبة

أطلق للسانك العنان وصف لنا طريقتك المثلى.

٩٦٠

منطق الحق : (يتخاطب الجمهور)

سأحدثكم عن أسلوب التربية القديم
الذي كان مستقرا وكنت أنا في ازدهار ونعيم

كنت لا أنطق الا بالحق والعدل

وفي الأيام الخوالي سادت فضيلة الاعتدال

فلم يسمح لأى من الصبية أن يجار بالشكوى

أو يجهر بالتمرد

كان أبناء كل الحى يذهبون جماعات جماعات

إلى مدرسة الموسيقى في صفوف متراصة

يسرون في الطرقات بنظام ، ولا يغطى أجسادهم

الا أقل القليل من الثياب ،

٩٦٥

حتى لو انهمرت عليهم سيول المطر الثلجية .

وفي المدرسة . . . كان المدرس يعلمهم فن الانشاد

فيرددون نشيد الربة أثينة مدمرة المدن المهيبة

أو نشيد « اني أسمع صيحة الحرب بعيدة المدى » .

وهم ينشدون هذه الاناشيد على أنغام موسيقى جادة

ورثوها عن الآباء .

فاذا وقع احدهم في هفوة من الهفوات أو نحا نحواً

نشازاً في الاداء الموسيقى متبعاً الأساليب
الزخرفية المعقدة على طريقة فرونيس واتباعه من
الموسيقين المحدثين ،
ضرب ضرباً مبرحاً ونال من اللكمات الكثير
لأنه شوه جمال ربات الفنون .

وعلى مائدة الطعام وفي حضرة الكبار
لم يكن من اللائق ان يأكلوا دونهم رؤوس الفجل
ولا أن يخطفوا من أمامهم بذور اليانسون
أو أوراق البقدونس . ولم يسرفوا في الطعام
ويأكلوا طيور السماء أو يضعوا رجلا فوق الأخرى .

منطق الباطل : هذه أفكار بالية تعيد إلى الذاكرة
أيام احتفالات زيوس بوليوس حامى حمى المدينة ،
وتذكر بالعصر الذى كان فيه الرجال يتزينون
بالجراد الذهبي وبالشاعر الديثورامبي

كيكيديس وبأعياد بوفونيا
منطق الحق : ولكن تلك الافكار عينها التى يقوم عليها
نظامى التربوى يرجع إليها الفضل في
تنشئة جيل ماراثون ، أبطال الوغى
أما أنت فتعلم أولاً هذه الأيام
ان يتدثروا بعباءاتهم على الدوام
(يخاطب فيديبيدس)
وبناء على ما تقدم لأكن أنا لك المعلم

* النص هنا ملئ بالاشارات الجنسية المكشوفة ولا سيما عشق الفلمان ولذلك
ترجمنا الفقرة بتصريف وحذفنا منها بعض العبارات .

أيها الشاب اخترني ولا تردد
فأنا المنطق الأقوى

ولسوف تتعلم على يدي كيف تمتت الخطابة في
السوق العامة وكيف تهجر الحمامات ،
سيحمر وجهك خجلاً من الأفعال المشينة ،
وسيحققن (. . .) غضباً لأي سخريّة ،
ستتخلى عن مقعدك لكبار السن حين يقدمون عليك ،
وستتحلى بفضيلة الاحترام لوالديك ،
سوف لا تقترف أى فعل مخز ،

وستعيد للحياة هالة الحياء القديمة ،
ولسوف تتعلم على يدي ألا تندفع إلى باب إحدى
راقصات الحوقة
إذ يخشى عليك من عاهرة أو أخرى
فقد تفغر فاهك هكذا اعجاباً بها
عندما ترميك بتفاحة تكون فيها النهاية ،
إذ تضع سمعتك الطيبة للأبد ،
ولسوف تتعلم مني ألا تقول أف لايبك ،
ولا تنهره أو تطلق عليه لقب « يابيتوس » لتذكره
بأنه بلغ عندك الكبر وهو الذى
قضى حياته كلها في تربيتك منذ كنت في المهد طفلاً

منطق الباطل :

أقسم بحق ديونيسوس أيها الشاب الصغير
أنك لو اعتنقت واتبعت هذه الأفكار

لتصبحن كأحد أبناء هيبو كراتيس (*)
ولسوف يطلق الناس عليك لقب « الابله »

منطق الحق : معى ستقضى وقتك في المدارس والتدريبات
الرياضية متمتعاً بكامل الصحة وعنفوان الشباب ،
ولن تهدر الوقت في الثثرة السخيفة أو تبادل
الفكاهات البذيئة كما يفعل شبان هذه الأيام .
ولن تكون مهدداً بأن تجر إلى المحكمة من
حين لآخر متهماً في قضية نافهة بسبب
الحشع أو الوقاحة أو التحايل (**)

١٠٠٥ معى ستذهب إلى مدرسة أكاديموس (الجمناسيون)
لكي تدخل سباق الحسرى
تحت أشجار الزيتون المقدسة
ويسابقك صديق فاضل ، رفيق لك من نفس سنك
وتتوج رأسك بعيدان بيضاء ،
معى ستذوق متعة التحرر من شئون الحياة العملية
وتلذ بشم رائحة شجر اللبلاب وبراعم شجر الحور ،
وتطرب بعودة الربيع عندما تهمس شجرة
الدلب بأسرارها لشجر الدردار .
فان مشيت على طريق هذه المبادئ التي شرحتها لك ،
بل وأكثر من ذلك ان حرصت عليها وتشبثت بها ،
سيكون لك صدر قوى دوما ولون بشرى زاهية ،
وستكون لك أكتاف عريضة ولسان قصير

١٠١٠

* انظر معجم الاعلام .
* الكلمات الست في هذا السطر والسطر السابق عليه ترجمة لكلمة واحدة من
من الكلمات المركبة التي اغرم اريستوفانيس بنحتها .

وستكون أردافك صلبة لكثرة ما فيها من عضلات ،
أما أعضاء جسمك الأخرى فستكون ضامرة غير
مترهلة .

أما إذا اتبعت أسلوب الحياة الذي يسير عليه
شباب هذه الأيام فستكون لون بشرتك شاحبة
واكتافك نحيلة وعضلات صدرك علية ضئيلة
ولسانك طويلاً وأردافك صغيرة والأعضاء الأخرى
كبيرة .

١٠١٥

وستتقن فن استصدار قرارات شعبية استعراضية
أما هذا الكائن (مشيراً إلى منطق الباطل)
فسوف يقنعك بأن تنجمل من كل فضيلة
وتشرف بصحبة كل رذيلة .

١٠٢٠

وعلاوة على ذلك فسوف يغرقك في الشهوانية
تماماً كما حدث مع أنثيماخوس

الجوقة : (مخاطب منطق الحق)

يا لها من حكمة ذات حصن حصين ومجد مكين

تلك التي تمارسها . . . فلها نكهة لذيدة

١٠٢٥

تنضج بها كلماتك الصريحة

وكم كانوا سعداء أولئك الرجال الأوائل

الذين عاشوا في عز ازدهارك

(مخاطب منطق الباطل)

أما أنت يا من تملك ناصية الأساليب الفصيحـة

١٠٣٠

وجب عليك الآن أن تتبكر شيئاً جديداً تقوله

لأن خصمك قد حقق تفوقاً ساحقاً

واصبح من الضروري — كما يبدو لنا — ان تستغل
كل ما في جعبتك من حيل حديثة
هذا ان كنت حقاً ترغب في التغلب عليه
حتى لا يكون مصيرك الاستهزاء المشين

١٠٣٥

منطق الباطل : أف ! . . . أخيراً انتهت كلماته التي ضاق صدرى

بها . . . كدت أختنق . . . فقد صبرى
فكلى لطفة . . . لأن أقلب كل أفكاره هذه
رأساً على عقب . . . واطرح آراء مضادة .
حقاً ان اسمى هو « المنطق الضعيف »
فهكذا عرفت في مدارس الفلسفة والتأمل .
ولكن ينبغي ان أشرح سبب ذلك
أى أننى كنت أول من ابتكر الاساليب الجديدة

لنقض القوانين والاستشكال في تنفيذ الأحكام
القضائية .

١٠٤٠

(يخاطب فيديبيديس)

وهذا الابتكار بالذات استحق عليه مكافأة مالية
ضخمة .

فأنا أتبع المنطق الضعيف واكسب القضايا الكبرى
في النهاية .

والآن سترى عياناً بياناً كيف سأهدم

عليه أسلوبه التربوى الذى يعتر به

انه أولاً يحرم عليك الاستحمام في الماء الساخن

(يخاطب منطق الحق)

فما هى حيثيات ادانتك للحمامات الساخنة ؟

١٠٤٥

منطق الحق : أنها تسيء للرجولة اساءة بالغة

فتجعل المرء جباناً و . . .

منطق الباطل : (مقاطعاً) صه ! ها أنا ومنذ البداية

قد أمسكت بك في منتصف الحلبة

حيث لا مفر لك من قبضتي (يمسك بتلابيه)

قل لى . . . من هو في رأيك الأفضل

والأقوى من بين أبناء زيوس جميعاً

ذلك الذى قام بأكثر الأعمال مشقة ؟ قل . . .

منطق الحق :

أنا لا أرى . . . من يفضل هرقل ١٠٥٠

في أى شيء

منطق الباطل : حسناً . . . فأين بربك رأيت « حمامات

هرقل » باردة ؟ وهل كان هناك بين

البشر من هو أكثر من هرقل رجولة ؟

منطق الحق : لا . . . هذا صحيح ولكن تلك الافتخار

هى التى جعلت الحمامات مزدحمة . . .

فصغار الشبان يقضون طول اليوم هناك

في ثرثرة فارغة . . . بينما حلبات المصارعة

تركوها خالية خاوية . . .

منطق الباطل :

ثم انك تدين قضاء الوقت في السوق العامة ١٠٥٥

وأنا أثنى عليه

فان كان ذلك كما ترى عادة قبيحة

ما كان هوميروس ليصف لنا نيستور

وبقية ابطاله الحكماء كخطباء تشهد
بفصاحتهم السوق العامة :
انك تحرم على الشبان الصغار ممارسة فن الخطابة
وأنا أخالفك في ذلك :
أنت تفرض على أتباعك الاعتدال والعفة
: وهذان مبدآن ضاران للغاية .

١٠٦٠

فمن من الناس أتاه الخير من جراء
التمسك بفضيلة الاعتدال والعفة ؟
أجبنى . . . حاول ان تفند آرائى
منطق الحق : نعم لقد جاء الخير للكثيرين على يد هذه الفضيلة
لقد فاز بيليوس بالسيف بفضل اعتداله

منطق الباطل : (مقهقها) السيف ! ؟ ونعم المكسب الذى
اكتسبه هذا المسكين ! (مغيرا لهجته)

١٠٦٥ : فان هيربولوس ربح من تجارة بيع
المشاعل وبفضل خسته أكثر من . . .
لأعرف المبلغ بالضبط . . . ولكن مكسبه
على أية حال لم يكن بحق الالهة . . . سيفا !

منطق الحق : ولكن بيليوس فاز بالزواج من ثيتيس
ايضا بفضل العفة

منطق الباطل : ثم هجرته بعد ذلك لعفته أغنى
بسبب عجزه فلم يكن رجلا دافئا
وفي ملاعبات الفراش الليلية الساهرة
والنساء يسعدن بمثل هذه الملاعبات الماجنة عند
الرفث بهن

لم يكن ذا دراية تذكر
وبفضل عفته ايضا... اغرب عن وجهي

١٠٧٠

أيها العجوز الخرف

(يخاطب فيديبيدس)

أما أنت أيها الشاب الصغير فأحسن التدبير
وفكر مليا في الملذات التي ستحرمك منها جميعا
هذه العفة المزعومة... الغلمان والنساء)
مالذ وطاب من الطعام والشراب... كوؤس النبيذ
والضحك البذيء... وقل لي بربك...
ماقيمة الحياة بدون هذه الاشياء؟

١٠٧٥

والآن... هب أنك تورطت في جريمة من الجرائم
مدفوعاً برغبة ملحة من الرغبات الطبيعية كأن تشتهي
امراً وتغتصبها أو تزني بها

وتم القبض عليك متلبساً... ماذا سيحدث؟ ستضيق
ان لم تكن قادراً على الدفاع عن نفسك ببلاغة
أما اذا التحقت بزموتي فلسوف

تشيع غريزتك... بل ارقص وامرح

ولا تعتبر أى شيء مهما كان مشيناً

ولو قبض عليك متلبساً بالجرم المشهود
انهم وقل للزوج المخدوع إنك لم تذنب

١٠٨٠

واضرب له مثلاً بزيوس رب الارباب

الذى خضع لأمر الحب وركع للنساء

فما بالك أنت... وانت بشر فان

هل كان بإمكانك ان تكون أكثر عفة من رب

الارباب؟

منطق الحق : واذا أقيم عليه الحد ونزع شعره
أولسعته الحمرة فكيف ستثبت
انه ليس فاسقاً فاجراً؟

١٠٨٥

منطق الباطل : وما الضرر من أن يكون كما قلت؟

منطق الحق : وهل هناك أسوأ من ان يعاني شاب
صغير مثل هذه العقوبة؟

منطق الباطل : وماذا ستقول ان هزمت على يدى
في هذه المباراة الكلامية؟

منطق الحق : لاشيء... بل سألوذ بالصمت والى الأبد

منطق الباطل : حسناً... والآن أجبني على هذا...

١٠٩٠ كيف ترى حال مندوبي الحكومة المدافعين عن المصالح
العامه؟

منطق الحق : منحرفون جنسياً

منطق الباطل : لاشيء أصدق مما قلت... وشعراء التراجيديا؟

منطق الحق : مثلهم تماماً.. مصابون بالشذوذ

منطق الباطل : قلت فأحسنست القول... والزعماء الغوغائيون

الديماغوجيون؟

منطق الحق : نفس الشيء... كلهم مأبون

١٠٩٥

منطق الباطل : أحسنست مرة أخرى... فأنت لاتندري

انك لم تقل شيئاً؟... وهؤلاء المشاهدون

هكذا كن يعاقب الزناة .

(يشير الى الجمهور) كيف ترى غالبيتهم؟

منطق الحق : ها أنا أحملق فيهم

منطق الباطل : وماذا ترى؟

منطق الحق : أقسم بالآلهة انهم في جملتهم

شهوانيون خثائي... (يشير الى واحد من

الجمهور) انظر... هذا الرجل أعرف عنه

ذلك... أما الآخر هناك... وذاك

١١٠٠ : بشعره المسترسل... معظمهم...

منطق الباطل : وفي النهاية... ماذا ستقول بربك؟

منطق الحق : لقد هزمننا!... (يخاطب الجمهور) أيها المعربدون

استحلفكم بالآلهة ان تأخذوا عباةتي...

فها أنا أنضم الى قطيعكم

(يرمى عباةته على الجمهور ويتخذ لنفسه

مكانا بين المشاهدين)

سقراط : (يدخل ويخاطب سترسياديس) وانت ماذا

ترى الآن؟ أترغب في ان تأخذ ابنك هذا بعيدا عني؟

أم تتركه لأعلمه فن الخطابة؟

سترسياديس : لا... علمه وعاقبه... ولاتنس أن

تصقل لسانه بحديه الاثنين، استعدادا

للقضايا الصغيرة على الحد الاول والقضايا الكبيرة

على الحد الثاني

١١١٠

سقراط : لاتشغل بالك... ستأخذه بعد التخرج في

مدرستنا... سوفسطائيا بارعا

- فيديبيديس : (يخاطب نفسه) بل ستأخذني عندئذ
حطام انسان شاحب وبائس *
- ستربسياديس : (يخاطب سقراط) خذ معك
- فيديبيدس : (يخاطب أباه) أعيدها عليك ثانية
ستندم يوما ما . . . على هذا
- الحوقة : (تخاطب الجمهور في ما يعرف ببراباسيس اضافي
صغير)
- انا نرغب في أن نوضح هيئة التحكيم المزاي
- المكتسبة في حالة مساعدة جوقتنا هذه ١١١٥
- وذلك أمر تمليه العدالة
- فعندما يحل الربيع وتتطلعون الى زراعة حقولكم
من جديد فنحن اللائي سننزل عليكم الغيث
ونروى لكم الارض
وستحصلون على هذه الميزة قبل الآخرين الذين عليهم
ان ينتظروا بعض الوقت
وبعد ذلك نسقى لكم الغلال والأعشاب
- خشية ان تهلك من حرقة العطش أو شدة الرطوبة. ١١٢٠
- واذا تناول أحد من البشر الفانين الى حد
أن يستهين بنا نحن الآلهات
فليضع في عين الاعتبار هذا الانذار
بالرزايا التي ستنزل عليه منا ،
فلن يجنى أبداً ثمار مازرع في حقله

* تختلف الطبقات التي عدنا اليها في اسناد البيتين ١١١٢-١١١٣ الى الشخصيات
الوجودية في المشهد وتبيننا ما بدا لنا الاقرب الى القراءة الصحيحة .

سواء أكان كروما أو أى شىء آخر ،
فما أن تبزغ براعم شجيرات الزيتون والأعناب
في حقله حتى نجثها من جذورها .

١١٢٥

فسنصوب اليها وابلا من سيولنا الثلجية
وإذا رأيناه يصنع قوالب من طوب البناء
أغرقنا سقفه وهشمناه تهشما
اذ ستهطل عليه أمطارنا مدرارا .
وإذا أراد هو أو أحد أقاربه أو أصدقائه
ان يتزوج فلسوف ننتظر حتى تحين ليلة الزفاف
فنمطر طوال الليل ونفسد عليه الدخلة
حتى أنه سيفضل ان يعيش في ارض مصر
على ان يكون مسئولاً عن هذا الحكم السيئ

١١٣٠

ستربسياديس : (يعد على أصابع اليد) من اليوم لم يبق
سوى خمسة أيام على نهاية الشهر . . . هذا هو اليوم
الخامس . . . والرابع . . . والثالث . . . ثم هذا هو
اليوم الثاني (يكون قد ثنى كل أصابع اليد فيما عدا
اصبع واحد يمثل آخر يوم في الشهر) . . . هكذا
تمر الايام

وبمرورها يستبد بى الخوف وتصيبني رعشة
بل أشعر بالدوار . . . فبعد هذا اليوم
(مشيرا باصبعه الذى لم يثنه بعد) سيحل ذلك
اليوم اللعين . . . الذى يقع شطر منه في الشهر
الفائت والشرط الثاني في الشهر القادم *

* انظر قاموس الاعلام تحت اسم « نوميثيا »

وعندئذ سيذهب كل واحد من الدائنين ليقسم
أمام المحكمة ويدفع رسوم الدعوى القضائية
التي سيرفعها على عاقدا العزم على تدميري
والقضاء على نهائيا .

وعندما أطلب منه طلبا متواضعا وعادلا
قائلا . . . ياسعيد الحظ . . ساعني في جزء
من الدين وأجل دفع جزء آخر وتنازل
عن الجزء الثالث . .

فيردون على ويزعمون أنهم يمثل هذه الطريقة
لن يستردوا نقودهم أبدا . ويتهمون على
لأنني كما يدعون لست أمينا ! ويهددونني
باللجوء للقضاء

حسنا ! . . . دعهم اذن يقاضوني !
أنا الآن لأكثر بذلك كثيرا مادام
ابني فيديديس قد أتقن فن الخطابة
وسأذهب توأ للبحث عنه
(يتجه ناحية مدرسة سقراط)

ولأطرق باب مدرسة التأمل (ينادى بصوت عال) ،
ياولدى . . . يا فلذة كبدي . . اني أناديك ياولدى .

سقراط : (يخرج من المدرسة ويحتضن ستربسياديس)
مرحبا بك . . . ستربسياديس

ستربسياديس : وأنا ايضا سعيد برؤيتك ياسقراط
(يقدم له جوالا مملوءا بالدقيق) ولكن خذ
هذا أولا . . . فمن واجب المرء ان يكرم أستاذه .

ثم حدثني عن ابني ... هل تدرب جيدا على
ذلك المنطق المشهور؟

١١٥٠ سقراط : لقد أتقنه تماما

ستر بسياديس : (بنشوة) رائع ... رائع أنت
ياسقراط ... يامن استويت على عرش الخداع
متوجا و

سقراط : ويمكنك الآن ... ان تملص من أية دعوى
قضائية

ستر بسياديس : ولو شهد على الشهود عند تسلي القروض ؟
سقراط : كلما كثر عدد الشهود ولو بلغوا الآلاف ... كلما
كان ذلك أفضل

ستر بسياديس : فدعني اذن أصبح بمل فمي صيحات
مدوية وأقول (في نغمة تراجيدية)
١١٥٠ « الويل لكم أيها المرابون الجشعون
الويل لكم ولنقودكم ... ولقروضكم ولارباحكم
المركبة ... الويل لكم مني ... فلن تسبوا لي
المتاعب بعد الآن ... لقد تخرج ابني
في مدرستهم (يشير الى مدرسة سقراط)
١١٦٠ وحصل على لسان ماض ذي حدين
فابني الآن هو حصني الحصين ومنقذ بيتي المتين
وهو مهلك أعدائي ومبدد همومي الثقيلة .
(يُخاطب سقراط)
اذهب بسرعة ... وارسله الى من الداخل

(لا ينتظر وينادى بنفسه)
يا ولدى... يا فلذة كبدى... اخرج من هذا
المبنى انه صوت أبك الذى يناديك *

سقراط : (يشير الى فيدييديدس أثناء خروجه من المدرسة)
ها هو ذا... قد اصبح رجلا كما وعدتك

ستربسياديس : (يحتضن سقراط) يا صديقى... وقرة عيني

سقراط : خذ ابنك... واذهب عني

ستربسياديس : (يدور حول ابنه راقصا منتشيا)

هيا... هيا يا بنى أقبل على... ١١٧٠

فلقد غمرني السرور والحبور من أول نظرة

(على الشحوب) في لون بشرتك

فلأول مرة في حياتك تأخذ موقف الرفض

والنقص وما أليق هذا الموقف بك

فأنت تتألق فيه بصورة طبيعية.

فهو ملمح أصيل في بلدنا

كل واحد منا لا يكف عن السؤال

(باستهزاء) «ما هذا الذى تقول؟»

ويعجبني فيك أيضا انك تتخذ لنفسك

مظهر المخدوع المسكين... وانت الوغد الخادع ١١٧٥

أنا أبوك... واعرفك جيدا

أما نظرتك فهي أتيكية صميمة

فيها مضاء العزيمة

* تصع طبعة ميري وكذلك طبعة اكسفورد البيتين ١١٦٥ - ١١٦٦ على لسان
سقراط الذى عنلند يتابع الحديث بالبيت ١١٦٧ .

فهي الآن... أنقذني... مادمت أنت
الذي من قبل قد ضيعني

فيديبديس : وماذا يخيفك هذا الخوف ؟

ستربسياديس : اليوم الذي نصفه يختتم الشهر
القائت ونصفه الآخر يفتح الشهر القادم

فيديبديس : أوجد يوم بهذا الشكل... جزء منه
في الشهر السابق والجزء الآخر في الشهر اللاحق ؟

ستربسياديس : انه اليوم الذي يهددني فيه الدائنون
بدفع رسوم دعوى قضائية يرفعونها ضدي ١١٨٠

فيديبديس : ان فعلوا ذلك فقد خسروا مادفعوا
لأن يوما واحدا لا يمكن ان ينتمى الى شهرين
فهو هكذا يصبح يومين واقعين في شهرين

ستربسياديس : وكيف لا يحدث ذلك ؟

فيديبديس : أهذا أمر يحتاج الى سؤال ؟ يقيناً
لا يمكن ان يحدث... اللهم الا اذا كان بالامكان
ان تكون امرأة ماعجوز شمطاء...
وشابة هيفاء... في آن واحد

١١٨٥

ستربسياديس : واكن هذا ماينص عليه القانون

فيديبديس : هذا صحيح... ولكنني أعتقد بأن الناس
لم يفهموا مايعني القانون

ستربسياديس : وماذا يعني ؟

فيديبديس : لقد كان سولون المشرع القديم
بسليقته محبا للشعب

ستربسياديس : وماشأن ذلك بموضوع اليوم
الذى صار يومين ... الأخير من شهر والأول
من شهر آخر ؟

فيديبديس : شرع سولون بأن يتم الاستدعاء
للمحكمة في غضون يومين ... اليوم الأخير
واليوم الأول ... لكى يقع دفع الرسوم
المطلوبة لرفع الدعوى القضائية في اليوم
الأول لطلوع القمر الجديد ١١٩٠

ستربسياديس : ولكن لماذا أضاف في القانون اليوم
الأخير هذا بدلا من ان يقتصر على اليوم
الأول لطلوع القمر الجديد ؟

فيديبديس : ليتيح يا عزيزى للمدينين فرصة يوم
إضافي يستطيعون في غضونه لو أرادوا ان يبرموا
تسوية

ويتصالحوا مع دائنيهم ... والا
فعلهم ان يلاقوا مصيرهم منذ فجر
اليوم التالى أى اليوم الأول لطلوع القمر
الجديد ١١٩٥

ستربسياديس : حسنا ... فلماذا اذن تأخذ السلطات
رسوم القضايا في اليوم الأخير للقمر القديم
وليس في اليوم الأول للقمر الجديد ؟

فيديبديس : السلطات في هذه الحالة تفعل مايفعله
الذواقة... تلتهم ألد ما في الطعام
لتعلن عن صلاحيته... السلطات
ياعزيزى تلتف على أخذ الرسوم وتلتفها
... وحددت

لذلك اليوم الاسبق ١٢٠٠

ستربسياديس : (يخاطب الجمهور) هذا شيء رائع بالنسبة لكم
أيها البؤساء

ان تكونوا طعاما سائغا لنا نحن الحكماء .
لماذا تجلسون هكذا حمقى كالأحجار الصماء ؟
بمجرد عدد من بهيم الانعام والدهماء ؟
متراصين كأواني فخارية فارغة ... جوفاء ؟
أما أنا فسأغنى نشيد الانتصار

لما حققت أنا وابنى من نجاح يدعو للفخار ١٢٠٥

(يغنى)

« ماأسعدك ياستربسياديس

حكيم بالفطرة ياستربسياديس

افخر بمثل هذا الابن فيديبيديس »

هكذا سيجرى القول بين اصدقائى وجيراني ١٢١٠

في الحى... الذين سيحسدوننى

لأننى أكسب كل القضايا بفضل علم الخطابة

(يخاطب فيديبيديس)

ولكن تعال الآن ندخل منزلنا

لأقيم لك وليمة عظيمة ابتهاجا بنجاحنا

(يدخلان المنزل ويظهر باسياس وهو
مراب منتفخ البطن... يصطحب شاهدا
يشار اليه في الحديث ولكنه لا يشترك في الحوار)

باسياس : (يخاطب الشاهد)
ما هذا ؟ .. هل يتحتم على المرء ان يتنازل عن ممتلكاته
بالقطع لا ... ولكن كان من الافضل ان يكون المرء
حذرا من البداية ... والا يتخرج من المستدينين
بدلا من أن يتورط معهم في مثل هذه المشاكل
هاأنا الآن من أجل استرداد نقودي أجرك
هنا معي لتكون شاهدا فيما بعد أمام المحكمة .
وقد اصبح خصما لهذا الرجل جارى في الحى
ولكننى على أية حال لا أرغب في أن أصم موطنى
بالعار مادمت حيا ... وهاأنا سأستدعى

١٢٢٠ (يرفع صوته) ستربسياديس الى ...

ستربسياديس : (يسمع من الداخل) من هناك ؟
باسياس : (متابعا حديثه السابق) .. المحكمة عندما
يحل اليوم الاخير للقمر القديم واليوم الأول
لهلال القمر — الحديد

ستربسياديس : (خارجا من منزله) أشهد عليك الشهود
(يشير إلى الجمهور) بأنك تتحدث عن يومين
لا يوم واحد . ولم كل ذلك ؟

باسياس : لأنك اقترضت منى اثنتى عشرة مينة
لتشترى الحصان الرمادى

ستربسياديس : حصان ؟ (يخاطب الجمهور) أستمعون ؟
أنا أشتري حصاناً ! أنا الذى — كما تعرفون
جميعاً — أكره الفروسية ؟ ١٢٢٥

باسياس : واقسم بزيوس أنك حلفت بالآلهة
ان ترد هذا المبلغ لى

ستربسياديس : حسناً . . . ولكن ابنى فيديبيدس
لم يكن آنذاك — واقسم على ذلك بزيوس
أنا أيضاً — وقد تعلم المنطق الذى لا يقهر

١٢٣٠ باسياس : ولهذا السبب تنوى الآن انكار الدين ؟

ستربسياديس : طبعاً . . . والا فما الفائدة التى أجنيتها
من العلوم التى درسها ؟

باسياس : أتريد إذن أن تقسم بالآلهة على أنك
لا تدين لى بهذه المبالغ ؟ أتشهد الآلهة
على ذلك ؟

ستربسياديس : وأية آلهة ؟

باسياس : زيوس ، هرميس ، بوسيدون . . .

ستربسياديس : (هازئاً) زيوس ! اننى أستمع
بالقسم بمثل هذه الآلهة ولو أدى الأمر لأن أذفع
ثلاثة أوبولات اضافية على رسوم القضية ١٢٣٥

باسياس : عليك اللعنة . . . لقد فقدت الحياء

ستربسياديس : (يضع يديه على بطن باسياس) ليت هذا
البرميل يغسل جيداً ويدعك بالملح .

باسياس : عجبي ! . . . وتهزأ مني ؟ !

ستر بسياديس : (ويداه على بطنه باسias) ويسع
هذا البرميل ستة معايير

باسياس : أقسم بحق زيوس العظيم وبكل الآلهة
أنك لن تفلت مني

ستر بسياديس :

أنك حقاً تسليني خير تسلية ١٢٤٠

بذكر الآلهة . . . فبالنسبة للعلماء الحكماء
مثني . . . يضحكهم كثيراً ان يسمعوا شخصاً
ما وهو يقسم بزيوس (يضحك)

باسياس : (يمسك بستر بسياديس من ملبسه)
يوماً ما . . . ستدفع ثمن هذا الاحاد
أما الآن . . . فتعال هنا . . . هل سترد
لي نقودي أم لا ؟ . . . أجبن . . .
اصرفني بنعم أو بلا

ستر بسياديس : لا . . . بل اهدأ . . . وانتظر قليلا
[وسأجيبك فوراً وبوضوح شديد ١٢٤٥
(ينصرف إلى الداخل)

باسياس : (للشاهد) ماذا تظن انه فاعل ؟ أترى
انه ذهب ليعود لي بنقودي ؟

ستر بسياديس : (يعود مهرولاً وفي يده إناء العجين)
أين أنت يا من تطلب النقود ؟ قل لي
ماذا يكون هذا ؟ تكلم

باسياس : (مأخوذاً) هذا ! . . . ما هو ؟ . . . ماذا ؟
إنه قدر العجين

ستربسياديس : بمثل هذا الجهل وتطلب نقودك مني ؟
لا . . . لن أدفع أوبولا واحداً . . . لرجل جاهل
يقول « قدر » بدلا من « قدرة »

باسياس : لن تسدد الديون إذن ؟

ستربسياديس : لا . . . أنت تجهل هذه الأشياء وأنا أعرفها
والآن ألا تنصرف بأقصى سرعة ممكنة ؟ . . . اخرج !

باسياس : ها أنا أنصرف ولكن اعلم جيداً انني سأذهب
لأدفع رسوم رفع الدعوى القضائية عليك . . . ولو
كانت حياتي

نفسها هي الثمن — ١٢٥٥

ستربسياديس : ولكن هذا سيزيد الطين بلة بالنسبة لك
إذ ستضيف هذه الرسوم إلى الاثنتي عشرة مينة
. . . على أية حال فاني أشفق عليك
مما تعاني . . . جهل وسذاجة

وتقول عن « القدرة » « قدر »

(ينصرف باسias ويدخل أمينياس)

أمينياس : (في اسلوب تراجيدى)

يا ويلتاه ! . . . واحسرتاه !

ستربسياديس :

هيه ! منذ الذى يبكى هكذا عند

الأبواب ؟ أيمكن ان يكون واحداً من

الكائنات الالهية في مسرحيات كاركينوس التراجيدية

أمينياس : أنسأل عن هويتي ؟ أترغب في معرفة ذلك ؟
(بأسلوب تراجيدى) أنا رجل منكود الحظ

ستربسياديس : امض في طريقك إذن

أمينياس : (في اسلوب تراجيدى) أيها الاله شديد البطش،
أيها القدر ! يا محطم عجالات العربى !
أثينة (باللاس) أيتها الربى المدمرة !

ستربسياديس : (يقلد اسلوبه التراجيدى) وأى شىء
أصابك به تليبوليموس ؟

أمينياس : لا تسخر منى يا صاحبى . . . وبدلا من ذلك
مر ابنك ان يسدد النقود التى اقترضها
منى . . . ولا سيما أنى الآن في حالة مائة متأزمة.

ستربسياديس :

وعن أية نقود تتحدث ؟ ١٢٧٠

أمينياس : التى استلفها منى ابنك

ستربسياديس : آه . . . فهمت . . . لقد وقعت إذن في الحفرة

أمينياس : نعم . . . هذا ما حدث وحق الآلهة . . . لقد وقعت.
بينما كنت أسوق عربى

ستربسياديس : ولماذا تبلد ذهنك هكذا هل سقط منك
أم وقعت أنت من فوق الحمار (*) ؟

* « يسقط من فوق الحمار » قول سائر بين الناس ويضرب كمثال للدلالة على
من يفقد صوابه ويورط نفسه في مأزق بسبب تصرفاته الخرفاء . هذا بالاضافة
الى ان كلمة العقل فى حالة اعراب المضاف اليه (nou) قريبة الشبه من
كلمة الحمار فى نفس الحالة (onou) وبهذا التشابه يتلاعب الشاعر
وحاولنا ان ننقل المعنى الى العربية بصورة مقبولة .

أميناس : تبلد ذهني ! . . . وقعت من فوق حمار ! أنا
كل ذلك لأنني أطلب استرداد نقودي

ستر بسياديس : صحيح . . . يبدو لي أنك لست على ما يرام

أميناس :

١٢٧٥ كيف ؟

ستر بسياديس : يهيا لي أنك اصبت بارتجاج في المخ

أميناس : أما بالنسبة لك فأقسم بحق هرميس

أنني سأستدعيك أمام المحكمة ان لم تدفع لي نقودي ؟

ستر بسياديس : والآن قل لي . . . أتظن ان زيوس

— عندما يطر — ينزل من السماء ماء جديداً

١٢٨٠ كل مرة أم ان الشمس هي التي ترفع

إلى أعلى نفس ذلك الماء من جديد ؟

أميناس : لا أعرف ولا يهمني أن أعرف ذلك

ستر بسياديس : وكيف يحق لك ان تطالب بسداد

نقودك ان لم تكن تعرف شيئاً عن

الظواهر الطبيعية ؟

أميناس : ان كنت تشكو من ضائقة فادفع لي

١٢٨٥ فقط الارباح . . . أعني نتاج الديون فقط .

ستر بسياديس : نتاج ! وما هو هذا النتاج ؟

أهذه الديون وحوش تتوالد ؟

أميناس : وما تظن غير ذلك ؟ فالديون تنمو

وتزايد كل شهر . . . وكل يوم . . . بمرور الزمن

- ستربسياديس : قلت فأحسنت القول . ولكن كيف يحدث ذلك ؟
 ١٢٩٠ أظن ان البحر الآن أكبر مما كان عليه فيما مضى ؟
- أمينياس : لا وحق زيوس . . . انه بحاله كما هو
 وكيف يصح ان يكون البحر أكبر من نفسه ؟
- ستربسياديس : والآن أيها البائس اللئيم . . إذا كان
 البحر الذى تصب فيه كل الانهار لا يزداد حجماً
 فكيف تطالب بنقود اكثر من نقودك وترغم
 ١٢٩٥ انها تتزايد ؟ ألا خرجت من هنا ! اغرب
 عن وجهى ! (يخاطب خادمه) أعطني مهماز الخيول .
- أمينياس : (يخاطب الجمهور) ها أنا أشهد عليك الشهود على
 ما فعلت
- ستربسياديس : اخرج ! ماذا تنتظر ؟ ألا تتحرك ! (ينخسه بالمهماز)
 أيها الحصان حامل العلامة سان (*) !
- أمينياس : آهينى بهذا الأسلوب !
- ستربسياديس : (ينخسه مرة أخرى) ألا تركض أمامى الآن
 وتسرع بالخروج ؟ والا فانى مضطر
 لأن أشدد قبضتى على لحامك . . .
 وألسع مؤخرتك . . . أيها الحصان البائس
 ١٣٠٠ اغرب عن وجهى فوراً . . . (ينصرف أمينياس)
 ان لم تكن قد خرجت فقد كنت أنوى أن
 أسوقك أمامى على نحو أسرع . . . انت
 وعجلاتك وخيول عربتك

* سلالة معينة من الخيول سبقت الإشارة اليها .

(يدخل المنزل ليواصل الاحتفاء بابنه ووليمته)

الحوقة : (مخاطب الجمهور)

ها هو الشر يستطير فإلى أين المصير ؟

الرجل العجوز عقد العزم على عدم السداد ١٣٠٥

يريد ان يحرم دائنيه من نقودهم

ولا بد أن شراً ما سيحقيق بهذا السوفسطائي .

اليوم سيدفع ثمن ما دبر من حيل المكر والدهاء

فلكم تاق أن يتقن ابنه فن الخطابة والبلاغة ١٣١٠

لكي يحارب العدالة والحق وتسود الضلالة .

ويكسب أكثر القضايا ظمناً من جميع خصومه ١٣١٥

وقد تتحقق له هذه الأمنية القديمة

وقد . . . أقول قد يتمنى فيما بعد

ان يكون ابنه أبكم . . . ١٣٢٠

ستر بسياديس : (يدخل مهرولا ومن ورائه ابنه يلاحقه بالضرب)

آه . . . آه . . . أغيثوني ! يا جيراني

يا أقاربي . . . يا أبناء الحي . . . احموني من الضرب

بكل طريقة احموني ، يا لبؤسى ! آه يا رأسى !

آه يا فكى ! أنتضرب أباك أيها الملعون ؟

فيديبيديس :

(يرود) نعم يا أبتاه . . . هذا صحيح ١٣٢٥

ستر بسياديس ؛ (يخاطب الجمهور) أسمعتم ؟ . . . انه يعترف

يضربنى . . . ويعترف !

فيديبيديس : نعم . . . وبكل تأكيد

ستر بسياديس : يا وغد ! ... يا لص ! ... يا قاتل الأب !

فيديبيديس : (باستحسان) هل من مزيد ! والا فأعد
على منسمي نفس هذه الألقاب مرة أخرى ! ...
أنت لا تستطيع ان تدرك مدى اللذة التي أحس بها
لدى سماع مثل هذه الألقاب . . رغم انها جارحة

ستر بسياديس : فاسق . . . فاجر

فيديبيديس :

هيا . . . انثر على مزيداً من هذه الورود ١٣٣٠

ستر بسياديس : أنضرب أباك ؟

فيديبيديس : نعم . . . وأقسم لك بحق الالهة . . .
ان لى الحق في ضربك

ستر بسياديس : وقاحة . . . وصفاقة . . . وكيف يمكن
ان يكون ضربك لأبيك حقاً لك ؟

فيديبيديس : سأثبت لك ذلك . . . بل وسأكسب
تأييدك لى في هذا الرأى .

ستر بسياديس :

أنا . . . أؤيدك في هذا الرأى ؟ ١٣٣٥

فيديبيديس : تماماً ! . . وهذا أمر بالغ السهولة بالنسبة لى . . .
واختر أنت بنفسك أى المنطقين ترغب
في أن أجادلك به

ستر بسياديس : وما هما هذان المنطقان ؟

فيديبيديس : المنطق الأقوى أم المنطق الأضعف ؟

سٲربسياديس : يا ابني العزيز . . . أنا بحق زيوس الذي
ارسلتك لكي تتعلم كيف تدحض وتنقض
القضايا العادلة فتأتي الآن لتحاول أن

١٣٤٠ تقنعني بمثل هذا القول . . . انه من الخير والعدل
ان يضرب الآباء . . . بأيدي بنيهم ؟!

فيديبديدس : المهم يا والدي انني سأقنعك تماماً . .
تماماً . . . حتى انك انت نفسك بعد ان تسمعني
لن تملك كلمة اعتراض واحدة على ما أقول

سٲربسياديس : حسناً ! . . . وأنا بالفعل مشوق لأن
أسمع ما ستقول

١٣٤٥ الجوقة : والآن عليك أيها الشيخ العجوز أن تتدبر الأمر جيداً
انظر كيف يمكن ان تغلب عليه
فتصلبه يشي بإيمانه العميق بقضيته
لديه ما يمنحه الحماس والمثابرة

١٣٥٠ وواضحة في سلوكه روح الجرأة والمغامرة
عليك الآن أن تصف للجوقة كيف اندلعت المعركة
بينكما ولتبدأ من البداية . . . وانت بالطبع
لا تمنع في ذلك

سٲربسياديس : سوف أقص عليك كيف بدأت المشاجرة بيننا
كنا كما تعرفن نتناول الطعام فطلبت منه

١٣٥٥ ان يمسك القيثارة ويغني لنا أغنية الشاعر
سيمونيديدس عن الكيش الذي جز صوفه .
وعلى الفور رد على بحفاء وقال انه شيء

بدائي ان يعزف المرء على القيثارة وهو
يعاقر الخمر كما لو كان امرأة تشدو بالغناء
بينما تطحن الشعر

فيديبديدس : كان أمراً طبيعياً . . . أن أضربك وارفسك
بمجرد أن أمرتني بالغناء لتشغلي به عن
الطعام . . . وتعاملني كأني جرادة ؟ ١٣٦٠

ستربسياديس : (يخاطب الجوقة) بنفس هذه الكلمات أجايني بالداخل
وأضاف إلى ذلك قوله بأن سيمونيديس
كان شاعراً غثاً . وكظمت غيظي بعض
الوقت ولم أنبس بينت شفة
ثم بعد ذلك أمرته أن يمسك غصن الآس
وان يغني مقطوعة من أشعار ايسخولوس
فرد من فوره قائلاً : ١٣٦٥

« أنا من جاني اعتبر ايسخولوس الأول بين
الشعراء من حيث الصوت الصاخب الأجوف
وعدم الترابط والتنافر . والكلمات الطنانة المنمقة
والألفاظ الوعرة المهجورة .
وعندئذ كدت استشيط غضباً ولكنني كبحت
جماح هذا الغضب وقلت له (بسخرية)

« فلتنغني لنا إذن مقطوعة من الأغاني الحديثة
تلك الأشعار الحكيمة ! » . ١٣٧٠

فشرع من فوره يغني مقطوعة من يوريبيديس
وهي التي فيها اغتصب أخ — أغشنا
أدركننا يا إلهي — اخته وهي من نفس الأم .

فلم أملك أعصابي وأفلت زمامي .
ومن فوري هاجمته بأشياء كثيرة قلرة ومشينة .
وبدهى أنه رد علىّ هو أيضاً بأشياء مماثلة
وكلمة في كلمة . . . وإهانة بإهانة تشابكنا

وعندئذ وثب علىّ وسحق عظامي
طرحني أرضاً وخنقني وبدأ يمارس عملية قتلى

فيديبديس : ألم أكن محقاً في ذلك وقد رفضت
أن تثني على يوريبيديس أحكم الشعراء طرا ؟

ستر بسياديس : هو ذا . . . أحكم الشعراء طرا ! ؟
أوه . . . لكن ما عساي أن أقول ؟ فمن
المؤكد انني سأعرض نفسي للضرب مرة أخرى

فيديبديس : نعم وحق الآلهة . . . سأضربك حقاً
وعدلاً

ستر بسياديس :

وكيف يكون ذلك حقاً وعدلاً ؟! انني

أخجل من أن أكون أنا الذي ريبتك
عندما كنت صغيراً تلثغ ببعض الحروف .

كنت أنا أتبين ما تريد واحس به
فما ان تقول « امبو . . . امبو » حتى أسرع

واحضر لك الماء

وما ان تقول « مَمْ . . . مَمْ » حتى أحضر لك الخبز

وما ان تصدر عنك صرخة « كاكا . . . كاكا »

حتى آخذك في أحضائي واجرى بك إلى الخارج

لتقضي حاجتك هناك .

أما الآن وبينما كنت تخنقني بالداخل
صرخت عالياً وتمتعت طالباً فسحة تتيح لي أن أفك
حصري

وأن أدع الأشياء تمضي في طريقها المعتاد من داخل
الأحشاء .

ولكنك أيها الوغد لم ترحمني ولم تسحبني إلى الخارج
فتكدست الاحمال في أمعائي وفاض الكيل بأمعائي

ففصفضت عن نفسي وقضيت حاجتي . . دون أن
أبرح مكانتي

١٣٩٠

الجوقة : (مخاطب الجمهور)

أظن ان قلوب الشباب منكم تكاد تقفز من اللهفة

فهم يتطلعون إلى ما سيقوله فيديبيديس

لقد فعل ما فعل . . . فهل سيثبت أنه محق في هذا

العمل ؟

عندئذ لن أقوم شخصي الهرم المخضرم ولو

بمثقال حبة الحمص

(مخاطب فيديبيديس)

والآن هيا . . . أيها المتحدث المثير

وصاحب الكلام ذي الأسلوب الحديث والخطير ،

عليك الآن ان تقنعنا

بأن قولك هو الحق

فيديبيديس : كم هو رائع العيش بالاساليب الحديدية الباردة

وان تلقى النظر شزرا على القوانين السائدة

١٤٠٠

والاعراف السائدة . فعندما كنت أكرس حياتي
للفروسية

لم أستطع أن أنطق إلا بكلمات ثلاث دون أخطاء
لغوية

أما الآن وبعد ان أمرني أستاذي بانتخلي عن الفروسية
وجعلني أعايش الافكار الدقيقة ومناهج التأمل
المضني . . . تغير حالي وانطلق لساني .

وبوسعي الآن ان أثبت لكم بكل برهان
ان لي الحق في أن أعاقب أبي بالضرب

ستر بسياديس : لا يا بني . . . استحلفك بزيوس أن تعود
لركوب الخيل فمن الافضل لي أن أربي لك
في البيت فريقاً من أربعة خيول لعرباتك
والا هلكت تحت وقع ضرباتك

فيديبديدس : ومع ذلك سأعود لاتباع حديثي
من البداية . . . حيث قاطعتني وسأطرح عليك
هذا السؤال أما كنت تضربني وأنا طفل ؟

ستر بسياديس :

١٤١٠ (يتاعثم) فعلا . . . فعلا . . . ولكن بقصد
الخير لك . . . ومن باب الحنان عليك

فيديبديدس : إذن فقل لي بربك أليس من حقى أنا أيضاً
ان أقصد الخير لك وابرهن على حسن نواياي لك . .
بضربك ؟

(يضربه) فاذا كان الضرب يعنى قصد الخير
وحسن النوايا فمن الطبيعي ان يرد جسدى

الديون المتركة عليه لجسدك ؟

ألم تلدني أمي حرّاً مثلك ؟

قد تقول « ليس من اللائق ان يبكي

الاباء من الضرب . . أما الأطفال فهم يبكون

١٤١٥

دائماً على أية حال » ولعلك تقول إن

العرف قد جرى ان يكون الضرب حتى البكاء

من نصيب الابناء لا الآباء

وأنا أرى غير ذلك فالمنطق يقضى بضرب الشيوخ

لا الشباب إلى حد البكاء

لأن عذرهم غير معقول في ارتكاب الأخطاء

ستر بسياديس :

ولكن القانون في أى مكان بالعالم

١٤٢٠

لا ينص على معاملة الأب بهذه الطريقة

فيديبيديس : ولكن الذى وضع هذا القانون . . . ألم يكن

إنساناً مثلى ومثلث ؟ استطاع

ان يقنع الأسلاف برأيه . . . ويرجع الفضل في

ذلك إلى اتقانه فن الخطابة والفصاحة ؟

فلم لا يكون من حقي أنا أيضاً ان أضع قانوناً

جديداً لصالح الابناء من الأجيال القادمة

يسمح لهم بضرب آبائهم في مقابل ما تلقوا من

١٤٢٥

ضربات ؟

وستتنازل عن الضربات التي عانينا منها

قبل وضع هذا القانون الجديد . وسنعتبر

أنهم ضربونا مجاناً . وانظر يا أبي إلى الديكة

والحيوانات وكيف يعارك الابن منهم
أباه . وتلك الحيوانات لا تختلف عنا في شيء
سوى أنها لا تطرح مشروعات لاستصدار قرارات
من مجلس الشعب

ستربسياديس :

ولكن ما دمتم تنوون تقليد الديكة في كل ١٤٣٠

شيء فلماذا بربك لا تأكلون الروث ؟

ولا تجثمون فوق الأعمدة الخشبية في حظائركم ؟

فيديبديس : هذا موضوع آخر . . . لا شأن له بما نحن فيه الآن
ومن المؤكد ان سقراط نفسه لا يربط بين هذا وذاك

ستربسياديس : ولذلك فلا تضربني والا فلن تلومني إلا
نفسك فيما بعد

فيديبديس : وكيف ؟

ستربسياديس : إذا كان من حقى الآن كوالد أن
أضربك فسيكون لك نفس الحق عندما تنجب

ولدا ١٤٣٥

فيديبديس : وان لم أنجب تذهب دموعى التى ذرفتها
سدى ؟! ثم تخدعنى وتموت

ستربسياديس : (يخاطب الجمهور)

يا رفاقي أيها الرجال المسنون مثلى . ماذا تقولون ؟
يبدو لى أنه يقول الحق

وأرى ان نسلم لهم بحقوقهم

فمن العدل ان يضربونا حتى البكاء

فسلوكننا معهم كان مليئاً بالأخطاء
(ييكى)

١٤٤٠

فيديبيدس : واليك فكرة أخرى للنظر
ستربسياديس : لم يبق الا أن تفكر في قتلى
فيديبيدس : لا... لا... أبدا... ولكن من المؤكد
انك بعد ان تعرفها لن تغضب على مانالك منى
(يلوح بيده)

ستربسياديس : وكيف بربك؟ اشرح لى الفوائد التى
تعود على من هذه... (يقلد حركته)
فيديبيدس : سأكون عادلا في الضرب بينك وبين أُمى
ستربسياديس : (مأخوذاً) ماذا تقول ؟ ... ماذا ... ؟
هذه مصيبة أخرى... أكبر !

فيديبيدس : (يبرود) وماذا في ذلك ؟ ... اطمئن
فأنا الآن أملك ناصية المنطق الضعيف
١٤٤٥
واستطيع ان أحاورك واجادلِكَ بل واقنعك
بأن الواجب يلزمنى بضرب أُمى

ستربسياديس : (يخاطب نفسه) ماذا بقى بعد ذلك !
(يخاطب فيديبيديس) اذا فعلت هذا حقا
فلاشئ يمنعك من أن تلقى بنفسك أنت والمنطق
الضعيف وسقراط ايضا في هاوية المجرمين
السحيقة

١٤٥٠ (يخاطب الجوقة) أيتها السحب لقد عانيت ماعانيت

من جرائكن . . . فاليكن فوضت أمرى
كل أمرى

الجوقة : كلا . . . فأنت وحدك المسئول عن كل هذه الامور
أنت الذى حدثت عن الصراط المستقيم واتبعت طريق
الشر العقيم ١٤٥٥

ستربسياديس : فلماذا اذن لم تنذرني بذلك آنذاك ؟ بدلا
من أن توغزن بها الى وأنا قروى هرم ؟

الجوقة : (يتحدثن كالهات)
هكذا نحن نصنع دائما عندما تقع ابصارنا
على رجل مغرم بالشروع نورطه في مصيبة كبرى
لكى يتعلم كيف يخشى الآلهة ١٤٦٠

ستربسياديس : واحسرتاه ! دروسكن قاسية ولكنها عادلة .
أيتها السحب أعترف لكن
بأنه ما كان ينبغي ان أظلم الناس
وارفض الوفاء بالديون
(يخاطب فيديبيدس)

والآن يا ابني العزيز تعال وشاركني في القضاء على
خايريفون وسقراط اللعين ١٤٦٥
جزاء خداعهما

فيديبيدس : لا . . . أنا لا يمكن ان أسىء الى أساتذتي

ستربسياديس : صحيح ! . . . معك حق ! ولكن
ألا تخاف ولو قليلا من عقاب
زيوس رب الارباب . . . وراعى حقوق الابوة

فيديبديس : (هازئا) هيه ! زيوس رب الابوة !
ياللك من بدائي متخلف . . . وهل هناك شيء اسمه
زيوس ؟

ستربسياديس : نعم . . . زيوس موجود
فيديبديس : لا . . . لاوجود له لأن دوامة
الرياح دينوس هي التي استوت على العرش
الآن . . . بعد أن خلعت زيوس هذا
ستربسياديس : لا . . . لم تخلعه . . . أنا أتحمّل وزر
هذه الفكرة الخاطئة . . . بسبب هذا
الاناء المستدير هنا . . . (يشير الى اناء دائري ضخم
موضوع
أمام مدرسة سقراط) كنت غيبا حين اتخذت
من قطعة فخارية الها يعبد !

١٤٧٥

فيديبديس : افعل ماتشاء ! واحتفظ لنفسك بهذا
الحنون والهرء (ينصرف)
ستربسياديس : ياله من طيش وجنون ! لقد
فقدت عقلي حين نقيت الالهة من عقيدتي
بسبب تعاليم سقراط
(يتجه الى تمثال هرمس الموجود بقرب باب منزله
يركع ويضرع له)
الهي الحبيب هرميس ارفع مقتك عني
لا تهلكني واغفر لي اللغو الفارغ
الذي دفعني الى هاوية الحنون

١٤٨٠

جئتك مستشيرا فأشر على

هل تنصح برفع دعوى قضائية عليهم
أو أنك ترى أن... (يضع اذنه على فم التمثال)
ها أنت توحى الى بالوصايا
وتوصيني بالألا الجأ للقضايا
وتأمرني بأن أجرى بأقصى سرعة ممكنة
لأحرق دار هؤلاء الغارقين في اللغو والهرء
(ينادى الخادم)

١٤٨٥

كسانثياس تعال هنا... تعال اخرج

أحضر معك السلم والمعول ذا الحديد
هيا اصعد معى فوق مدرسة التأمل السقراطى
هيا حطم سقفها واثبت أنك تحب سيدك
(يصعدان فوق سقف المدرسة)
لا تتوان في الهدم حتى تهوى هذه الدار فوق رؤوسهم

١٤٩٠

: هيا احضر لى شعلة ملتهبة

سأجعلهم اليوم يدفعون الثمن غاليا
هؤلاء المتشردون الافاقون

تلميذ : يا للهول ! يا للهول !

ستربسياديس : (يخاطب الشعلة التى أحزم بها النيران في المدرسة)

عملك اليوم أيتها الشعلة العزيزة

ان تتفجرى باللسنة اللهب الكثيفة

١٤٩٥ تلميذ : يا انسان !... ماذا تفعل هناك !

ستربسياديس : وما عساني أن أفعل ؟

لا شيء آخر سوى أنني قد التحمت
في جدل سوفسطائي مع ألواح داركم

تلميذ ٢ : يا للهول ! يا للهول ! من ذا الذي
يحرق دارنا ؟

سترسياديس : نفس الشخص الذي صادرتم عباءته

تلميذ ٣ : أنت تقتلنا اذن ! ؟ تقتلنا ؟

سترسياديس : هذا بالضبط ماعقدت العزم عليه

١٥٠٠ : اللهم الا خذلني المعول وخاب الامل
أو وقعت وكسرت رقبتي .

سقراط : . (يخاطب سترسياديس)
انت يا هذا ماذا تفعل هناك
فوق السقف ؟

سترسياديس : (مقلدا اسلوب سقراط في الكلام)
أمشي في الهواء . . . والقي نظرة
بحث فورية على الشمس

سقراط : (وقد غطاه الدخان) أواه ! يا للهول ! ياويلناه !
اني اختنق .

١٥٠٥

خايريفون : وأنا أحترق . . . يالبؤسى . . . اني احترق

سترسياديس : ألم تتعلموا كيف تهينون الآلهة وتتخطون

حدودهم ؛ وتبحثون في عرش القمر ؟

(يخاطب الخادم) طاردهم ، اكدف بهم الى أسفل

سافلين

اضربهم على ما اقترفوا من خطايا كثيرة
نعم وبصفة خاصة لأنهم
اعتدوا على حقوق الآلهة

١٥١٠ الجوقة : والآن هيا بنا الى خارج المسرح
فقد رقصنا ولعبنا دورنا في حدود مايسمح
به نهارنا هذا (تخاطب الجمهور) فهيا الى
خارج المسرح .

(انتهت)



معجم الاعلام الاسطورية والتاريخية

(تشير الارقام في هذا القاموس الى الابيات التي وردت فيها الاسماء المعنية في النص الاصلي . هذا وقد اكتفينا في هذا المعجم بذكر المعلومات الضرورية لفهم النص المترجم وتوخينا الايجاز الى أقصى حد ممكن وكتبنا الاسماء والالفاظ اليونانية بالحروف اللاتينية تسهيلا لعملية الطباعة وكذا القراءة لمن لا يعرفون اللغة اليونانية القديمة)

أتیکا (الاسم اللاتيني الشائع Attica وباليونانية « اتيكي » Attike : شبه الجزيرة التي تقع فيها مدينة اثينا فهي عاصمتها وهي اكبر المدن الاغريقية قاطبة : ٢٠٩

أثينة (Athene أو Athena : بنت زيوس من زوجته ميتيس Metis التي ابتلعها خوفا من أن تنجب له ابنا اقوى منه كما كان هو بالنسبة لايه . وبعد ذلك ولدت أثينة من رأس أبيها حيث فلقها هيفايستوس (او بروميشيوس) بالفأس . وأثينة هي الربة الحامية للمدن بصفة عامة وللمدينة اثينا بصفة خاصة . تظهر في الرسوم والتماثيل كالهة ذات جمال صارم وتتسلح بدروع عليه رأس الجورجونة وتوصف في العادة على أنها « ذات العيون الزرقاء » او « المتلألئة » أو حتى « ذات الوجه المشابه لوجه البومة » glaukopis ولا يعرف على وجه التحديد أصل لقبها باللاسي Pallas فلم يتفق علماء الاساطير على تفسير واحد له وان قيل انه اسم عملاق او عذراء وحشية قضت عليه او عليها الربة أثينة : ٣٠٠ ، ٣٨٦ ، ٦٠٢ ، ٩٦٧ ، ١٢٦٥

اجاثون Agathon : شاعر تراجيدي وهو ابن تيسامينوس Tisamenos من مدينة اثينا . عرف بجماله وكسب اول جائزة له في مهرجانات اللنايا المسرحية عام ٤١٦ ق.م وكان عندئذ تحت الثلاثين من عمره وتمثل « الوليمة » او « حفل الشراب » Symposium الافلاطونية حفلا لتكريمه والاحتفاظ بهذا الفوز . ومنه يسخر اريستوفانيس في مسرحية « النساء في اعياد الشيسموفوريا » وفي عام ٤٠٧ ق.م ذهب الى بلاط ارخيلاوس المقدوني حيث توفي هناك .

اجوراكريتوس Agorakritos م شخصية في مسرحية اريستوفانيس « الفرسان » ويعني هذا الاسم « المرموق في السوق العامة » لفصاحته وبلاغته كخطيب .

اجيسلاوس Agesilaos : عاش فيما بين حوالي عام ٤٤٤ و ٣٦١ ق.م وحكم اسبرطة ملكا عليها من ٣٩٨ ق.م تقريبا . كان أعرج ولكنه كان نشطا وذكيا . انتصر على طيبة في كورونيا عام ٣٩٤ ق.م وقاد حملة ليناصر اميرا مصرية ضد الفرس عام ٣٦١ ق.م حيث مات اثناءها .
الاخارنيون مسرحية انظر اريستوفانيس .

ارخيلاوس Arkhelaos : ملك مقدونيا فيما بين حوالي ٤٩٣ و ٣٩٩ ق.م الذي سعى الى التقرب من روح الحضارة الهيلينية فاحضر الكثيرين من ادباء وشعراء الاغريق الى بلاطه ومن بينهم يوربيديس . كما انه حرص على توطيد العلاقات الودية مع اثينا .

ارتيريا Eretria : مدينة في جزيرة يوبويا وتحتل فيها المركز الثاني بعد مدينة خالكيس . اجريت بها حفريات اثرية تمخض عنها الكشف عن معبد لابوللو ومسرح ومباني عامة أخرى .

الاريخثيون Erekhtheion : « معبد اريخثيوس Erekhtheus » وهو ملك اسطوري لمدينة اثينا . بدأ بناء هذا المعبد عام ٤٢١ ق.م وانتهى حوالي ٤٠٧ ق.م ولا يزال قائما فوق صخرة الاكروبوليس بعد ان اعيد بناؤه جزئيا ويتميز بالاعمدة التي على شكل نساء Karyatides

اريس Iris : آلهة قوس قزح ورسول الآلهة ولا سيما هيرا
أريستوفانيس Aristophanes : انظر المقدمة واما عن عناوين
مسرحياته فهي كما يلي :

« الاخارنيون » Akharnes وباللاتينية Acharnenses

« البابليون » Babylonioi وهي مفقودة

« برلمان النساء » Ekklesiazousai وباللاتينية Ecclesiazusae

« بلوتوس أو الثروة » Plutus وباللاتينية Plutos

« الزناير » Sphekes وباللاتينية Vespae

« السحب » Nephelai وباللاتينية Nubes

« السلام » Eirene وباللاتينية Pax

« الضفادع » Batrakhoi وباللاتينية Ranae

« الطيور » Ornithes وباللاتينية Aves

« الفرسان » Hippeis وباللاتينية Equites

« ليسيستراتي » Lysistrate وباللاتينية Lysistrata

« المشتركون في الوليمة » Daitaleis وهي مفقودة

« النساء في أعياد الثيسموفوريا » Thesmophoriazousai

وباللاتينية Thesmophoriazusao

اسكليبيوس Asklepios : ابن الاله أبوللو وهو اله الطب ويقع

أهم مركز لعبادته في ابيداوروس حيث كان المرضى

يذهبون طلبا للشفاء وهناك يعالجون بالنوم في حرم

المعبد حيث يتصلون بالاله في الاحلام واثناء الليل

فيستيقظون في الصباح اصحاء معافين من المرض .

وجدير بالذكر ان مسرح ابيداوروس المشهور قد بني

بجوار هذا المعبد ابان القرن الرابع ق.م ويسع

لحوالي ثلاثين الف متفرج . اما معبد اسكليبيوس

في اثينا فكان يقع عند سفح الاكروبوليس الجنوبي

بجوار مسرح ديونيسوس . واسكليبيوس هو الذي

اعاد لبلوتوس اله الثروة الاعمى البصر في مسرحية

أريستوفانيس التي تحمل عنوان « بلوتوس » ويرمز لاسكليوس بالثعبان الذي يرتبط في الاساطير بفكرة الخلود كما كان يعتقد بأن الثعابين تشفي المرضى عندما تلتقهم بالسنتها .

أفيسوس Ephesos : واحدة من المدن الرئيسية في ايونيا على ساحل آسيا الصغرى اشتهرت هذه المدينة بمعبدها الضخم الذي قيل انه في الاصل كان لالهة شرقية تقابل اارتميس عند الاغريق ثم صار لارتميس الهة الصيد الاغريقية . وجدير بالذكر ان هذا المعبد قد أعيد بناؤه على نحو افخم بفضل هبات الملك الليدى كروسيوس (قارون ؟) حوالي عام ٦٠٠ ق.م ثم احرق المعبد عام ٣٥٦ ق.م في ليلة مولد الاسكندر الاكبر على يد مواطن بسيط من نفس المدينة يدعى هيوستراتوس ثم أعيد بناء المعبد ولا تزال آثاره باقية الى يومنا هذا (وهناك رواية تقول ان اهل الكهف في العصر المسيحي ناموا واستيقظوا في كهف بالقرب من هذه المدينة) : ٥٩٨

اليكترا Elektra : هي بنت أجامنون من كليتمنسترا واخت أوربستيس الذي تعاونت معه على قتل امهما لانها خانت ابهما واغتالته غدرا . تناول الشعراء التراجيديون الثلاث هذا الموضوع فكتب ايسخولوس ثلاثية « الاوربستيا » المكونة من « أجامنون » و « حاملات القرايين » و « الصفافحات » وكتب كل من سوفوكليس ويوريبيديس مسرحية بعنوان « اليكترا » . وفي بيت ٥٣٤ من « السحب » يشير اريستوفانيس الى بيت ١٦٤ وما يليه من « حاملات القرايين » حيث تعرفت اليكترا على اخيها اوربستيس عندما تعرفت على خصلة من شعره كان قد قدمها قربانا على قبر أبيه .

اليوسيس Eleusis : مدينة في اتيكا الى الشمال الغربي من اثينا تدين بشهرتها الى وجود معبد ديمتر بها حيث تقام عبادات الاسرار وهي عبادة تقوم على تعاليم دينية لا يكشف النقاب الا للمشاركين فيها وهي تربط

في طقوسها بين ديميتير وبيرسيفوني ثم التحق بهما بعد ذلك ديونيسوس تحت اسم ياكخوس Iakkhos : ٣٤٠

الامفيكتيوني ، المؤتمر Amphiktuoneia اي اجتماع مؤتمر ديني يعقده المتعبدون لآله ما من آلهة الاغريق ولكن اهم واشهر ابوللو وفي ثرموبيلاي بمعبد ديميتير وكان مثل هذه المؤتمرات يشكل عنصرا من عناصر التوحيد بين الدوليات الاغريقية : وكان مؤتمر ثرموبيلاي الامفيكتيوني يعقد كل عامين خريفا (وريعا بالنسبة لمؤتمر دلفي) . وكان ممثلو المدن الاغريقية في هذه المؤتمرات ينتمون الى مستويين الاول يضم ممثلين يحملون لقب بيلاجوراي Pylagorai والثاني يضم من يحملون لقب هيرومنيمونيس Hieromnemes . وكانت اثينا ترسل ثلاثة من المستوى الاول يتم انتخابهم عن طريق رفع الايدي وواحدا من المستوى الثاني يتم انتخابه عن طريق القرعة ويعتبر هو رئيس هذه البعثة الدينية ويشير بيت ٦٢٣ من « السحب » الى ان هيبربولوس قد احتل المنصب ذات مرة ، انظر هيبربولوس .

انتيماخوس Antimakhos : لغويا يعني اسمه « المعادي للقتال » ولا نعرف عنه غير ذلك وغير ما يرد في تعليق قديم على بيت رقم ١٠٢٢ من « السحب » يصفه بأنه « وغد : جميل كالنساء ، اصفر اللون ومنحل » .

((النساء في اعياد التيسموفوريا)) :

مسرحة انظر اريستوفانيس و « التيسموفوريا » .

اوبول Obolos : عملة اغريقية قديمة تعادل من ناحية الوزن السدس (١/٦) من الدراخمة : ٨٦٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٥٠ .

الاوكيانوس Okeanos : البحر الذي يحيط بالارض اي « المحيط » Ocean وهو اسطوريا زوج تبثيس ووالد عرائس البحر : ٢٧١ ، ٢٧٧ .

الاوليمبوس Olympos : يعد من أعلى جبال بلاد الاغريق ويقع

في اقصى شرق السلسلة الجبلية التي تشكل في مجموعها الحدود الشمالية لاقليم تساليا . اعتبرت الاساطير الاغريقية هذا الجبل مقر الالهة أي السماء . وعندما نقول الاله الاوليمبي نعني الاله الذي يسكن السماء تميزا له عن آلهة أخرى على الارض اقل مرتبة وسلطانا .

ايتنا (Actna وباليونانية Aitne) اسم جبل وبركان في صقلية وهو الجبل الذي قذف به زيوس العملاقين تيفويوس (تيفون) وانكيلاووس .

ايجوس بوتامي او ايجوس بوتاموي Aigospotamoi اسم نهر صغير في الارخبيل الطراقي وعند مصبه لاقت اثينا هزيمة ساحقة بحرية في نهاية الحروب البلوبونيسية عام ٤٠٤ ق.م على يد اسبرطة .

ايجيس Aegis : هودورع الربة اثينة المرسوم عليه رأس الجورجونة ميدوسا : ٦.٢

ايسخولوس Aiskhylos : خالق التراجيديات الاغريقية واول الثالث التراجيدي الخالد اذ جاء من بعده سوفوكليس ويوريبيديس . عاش ما بين ٥٢٥ و ٤٥٦ ق.م يعقد اريستوفانيس مقارنة بينه وبين يوريبيديس في « الضفادع » ويتحدث عنه كذلك في « السحب » ب ١٣٦٥ وما يليه .

ابو البيديس Euelpides : اسم شخصية من شخصيات مسرحية « الطيور » لاريستوفانيس ويعني هذا الاسم « ذو الامال الطيبة » .

((البابليون)) : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

البارثنون Parthenon : « معبد العذراء » نسبة الى الربة اثينة « العذراء » Parthenos ، ولقد اقيم هذا المعبد فوق صخرة الاكروبوليس في اثينا ابان عصر بريكلبس فيما بين ٤٤٧ و ٤٣٨ ق.م

بارنيس

Parnes : جبل فى اقليم اتيكا ويفصلها عن بويوتيا .
فى بيت ٣٢٣ من « السحب » يشر سقراط الى السحب
القادمة من فوق هذا الجبل ويطلب من سترسياديس
ان يوجه نظريه الى هناك . ولما كان المسرح مفتوحا فى
الهواء الطلق فمن الممكن نظريا ان نتصور ان
سترسياديس - والمتفرجين - يرون السحب من
هذه المسافة البعيدة . ولكن من الناحية العلمية يعد
ذلك امرا مشكوكا فيه على الاقل فالارجح ان صخرة
الاكروبوليس نفسها كانت تعوق رؤية جبل بارنيس
بالنسبة للجالسين فى اماكن المتفرجين على السفح
الجنوبي للصخرة نفسها .

باسيليا

Basileia : اسم شخصية فى مسرحية اريستوفانيس
« الطيور » ويعني هذا الاسم « المملكة » او « الحكم » .

باكخوس : انظر ديونيسوس

بالاس

Pallas : لقب الربة اثينة الذي لم يتفق العلماء
على معنى محدد له وان قبل انه اسم عملاق او عذراء
وحشية قُضت عليه او عليها هذه الربة : ١٢٦٥
وانظر اثينة .

الباناثينايا

Panathenaia : مهرجانات دينية تقام تكريما للربة
اثينا وتقام الباناثينايا الصغرى سنويا يومى ٢٨ و ٢٩
من شهر هيكل تومبيون (يوليو تقريبا) . واما
الباناثينايا الكبرى فتقام فى السنة الثالثة للدورة
الاوليمية - التى بدورها تقام كل اربع سنوات - فيما
بين ٢١ و ٢٨ هيكاتومبيون وتضم مهرجانات الباناثينايا
الصغرى والكبرى مسابقات رياضية ومباريات فنية
متعددة : ٣٨٦

بانديليتوس

Pandeleitos : شخصية يشار اليها فى « السحب »
بيت ٩٢٤ ولكننا لا نعرف عنها شيئا سوى ما يقوله
احد المعلقين القدامى من انه كان متملقا Sykophantes
وانتهازيا Philodikos

البافلاجوني Paphlagon من بافلاجونيا وهي منطقة آسيا الصغرى

بين بونطوس وبثينيا . ويطلق اريستوفانيس هذه
الصفة على كليون في « الفرسان » بيت ٤٤ وفي
« السحب » (بيت ٥٨١ « الدباغ البافلاجوني » .

بديليكلينون Bdelyleon : اسم شخصية في مسرحية اريستوفانيس
« الزناير » ويعني هذا الاسم « الكاره لكليون » ،
قارن فيلوكلينون .

البراباسيس Parabasis جزء من المسرحية الارستوفانية يخاطب
فيه الشاعر الجمهور مباشرة على لسان الجوقة ،
انظر المقدمة - :

براسيداس Brasidas : قائد اسبرطي في الحروب البلوبونيسية
وهو قائد نشط وناجح كانت اهم انجازاته أسر مدينة
امفيبوليس عام ٤٢٤ ق.م ومات أثناء الدفاع عنها
ضد كليون عام ٤٢٢ ق.م حيث مات الاخير نفسه
ايضا .

براكساجورا Praxagora الشخصية الرئيسية في مسرحية
اريستوفانيس « برلمان النساء » .

« برلمان النساء »

: مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

برناسوس Parnassos : جبل شاهق في منطقة فوكيس له قمتان
مقدستان الاولى لدى الاله ابوللون والثانية لدى
ربات الفنون « الموساي » . وعلى سفح هذا الجبل
تقع مدينة دلفي ونبع كاستاليا . ويرمز هذا الجبل
الى الوحي والنبوءات والفنون : ٦.٣ .

بروتاجوراس Protagoras من ابديرا وهو من أشهر السوفسطائيين
عاش ما بين ٤٨٥ و ٤١٥ ق.م وفد على أثينا وصار
صديقا لبريكليس وتعرف على سقراط . اضطهد وطرد
من أثينا عندما نسبت اليه بعض الافكار الالحادية .
وكتب افلاطون محاوراة تحمل اسمه عنوانا . ومنه
يسخر اريستوفانيس في « السحب » بيت ١٤٥ وما
يليه عندما يشير الى فكرة قياس مسافة قفزة النطة
بواسطة قدميها هي . ففي ذلك تهكم من مقولة بروتا

جواراس المشهورة « الانسان مقياس كل شيء »
 panton metron anthropos فهي مقولة تعني ان كل
 امريء هو قانون ومعيار لنفسه وان الحقيقة
 تبعا لذلك نسبية اذ ليست لها قاعدة ثابتة .
 ويجعل اريستوفانيس النطة ذات قدمين مما يقرب
 المسافة بينها وبين الانسان في هذا السياق .

بروديكوس Prodikos : من كيوس وهو سوفسطائي معاصر
 لسقراط ولكننا لا نعرف عن حياته الكثير على اية حال
 فقد كان يتقاضى أجورا باهظة نظير دروسه واشتهر
 بدقته في استخدام الالفاظ وتوضيح الفروق الدقيقة
 بين المترادفات . ويبدو ان سقراط لازمه كثيرا ٣٦١ .

بروميثيوس Prometheus ابن بابيتوس من كليمني وهو عملاق
 سرق النار من السماء او من افران هيفايستوس
 لصالح البشر . عاقبه زيوس بربطه على ظهر صخرة
 فوق جبل القوقاز واحال عليه نرا ينهش كبده
 نهارا فيقضى عليه ثم يجدد او يعاد خلقه ليلا
 وهكذا ليظل عذاب بروميثيوس ابديا .

بلوتون Plouton أخو زيوس وبوسيدون وهو اله العالم
 السفلى قارن هاديس .

((بلوتوس)) : مسرحيه ، أنظر اريستوفانيس .

بليبيروس Blepyros : أخو زيوس وبلوتون وهو اله البحر
 والزلازل والخيول - تحت لقب « هيببوس » Hippios
 لان هناك اسطورة قديمة تقول انه خالق الحصان
 hippos : ٨٣ ، ٥٦٦ ، ٦٦٥ ، ٧٢٤ ، ١٢٣٤

بوفيونيا Bouphonia : « قتل الشران » وتقديمها كقرايين ضمن
 طقوس دينية تقام تعبدا لزيوس حامى المدن
 Zeus Polieus . وتسمى هذه الطقوس ككل «ديبوليا»
 Dipolia او Dipoleia : ٩٨٥

بوليموس Polemos : « الحرب » مجسدة كقوة الهية فهي اذن
 « اله الحرب » - الاسم مذكر في اللغة اليونانية -

وهناك شخصية بهذا الاسم في مسرحية « السلام »
لأريستوفانيس .

بويوتيا

Boiotia : الاقليم الذى يحد منطقة اتيكيا من ناحية الشمال الغربى، طيبه - ذات السبعة ابواب - هى اشهر مدنه ، والجدير بالذكر ان اسم هذا الاقليم جاء من حافر البقرة أو البقرة **Bous** التى قادت البطل الفينيقي كادموس القادم من مدينة صور حيث ولته على المكان الذى اقام عليه مدينة طيبه التى كانت تحمل اسم « كادمية » اي « مدينة كادموس » فى البداية .

Peithetairos : اسم شخصية فى مسرحية « الطيور » لأريستوفانيس ويعنى « الرفيق المخلص » .

Pegasos : حصان مجنح فى الاساطير الاغريقية تولد من الدم المسفوك من الجورجونة ميدوسا حين قطع بيرسيوس رأسها .

Bellerophon : من نسل سيسيفوس . كان فى ضيافة ملك ارجوس اى بروتئوس واتهمته زوجة الاخير ظلما بأنه حاول اغتصابها فأرسله الملك الى صهره يوباتيس مع رسالة تطلب من الاخير قتل حاملها . وبالفعل أسلمه يوباتيس الى الوحش الاسطوري الفتاك خيمايرا . وبمساعدة الحصان المجنح بيغاسوس تغلب بيليروفون على هذا الوحش وطار صوب السماء .

بيليوس

Peleus : ابن اياكوس وهو ملك فثيا **Phthia** احبته زوجة الملك اكاستوس **Akastos** وتدعى هيبوليتى وعرضت نفسها عليه ، فلما صدها كافأته الالهة على عفته بسيف **ten machairon** يستطيع أن ينفذ فى كل شىء مهما كان . ولكن هيبوليتى اتهمته لدى زوجها بأنه حاول اغتصابها فدبر اكاستوس مكيده ترك على أثرها بيليوس نائما فوق جبل بيليون بعد أن جرد من سلاحه الهام . ولكن الكنتوروس خيرون أعاد له السيف فتمكن بيليوس من القضاء على الوحوش التى كانت تهدد حياته . ثم تزوج بيليوس من ثيتيس التى ولدت له اخيلايوس (أو اخيليس) . ولكنها هجرته

عندما حاول التدخل بينما كانت هي تقوم بطقوس معينة من شأنها أن تجعل ابنها أخيلليوس خالداً وذلك بحرق الجزء الفاني منه في النار . ثم أعيد بيليوس لزوجته ثانية وخلد فيما بعد : ١٠٦٣ ، ١٠٦٧ .

تارتاروس Tartaros : جزء من العالم السفلي وهو الجحيم الذي يعيش فيه المذنبون المعذبون أمثال اكسيون وتانتالوس . وهناك تقيم أيضاً ربّات الانتقام أو القصاص العادل « الإيرينيات » ولكن الكلمة تستخدم أحياناً للدلالة على العالم السفلي بصفة عامة : ١٩٢ .

تالانت Talanton : عمله يونانية : ٤٧٤ ، ٧٥٨ ، ٧٧٤ ، ٨٧٦

تروفونيوس Trophonios : كان هو وأجاميديس ابني أرجينوس من أورخومينوس . كانا مهندسين معماريين وقاما ببناء معبد أبولو في دلفي وكذا خزانة هيروس Hyrieus من بويوتيا (أو أوجياس ملك اليس) . وسرق الأخوان الكثر الموجود في الخزانة عن طريق ثقب مغطى بحجر فسي الحائط ولما اكتشف الأمر ألقى القبض على أجاميديس مما دفع أخاه تروفونيوس لأن يقطع رأسه حتى لا تتم محاكمته وإدانته . وبعد ذلك ابتلعت الأرض تروفونيوس في لباديا باقليم بويوتيا حيث ظل هناك في كهف سفلى وصار مصدراً للنبوءات تحت اسم « زيوس تروفونيوس » (Zeus Trophonies) وكان كل من ينزل الكهف ليستشير النبوءة يخرج شاحباً ومذهولاً حتى أصبح الأمر مضرب الأمثال للدلالة على كل من تنتابه حاله من الشحوب والذهول . ولقد ظل هذا الكهف معروفاً حتى عصر كرويسوس (قارون ؟ حكم ما بين ٥٦٠ و ٥٤٦ ق.م ملكاً على ليديا . راجع هيرودوتوس ٤٦٢١) وزار باوسانياس (أزدهر حوالي ١٥٠ م) الرحالة هذا الكهف ووصفه (٢ ، ٣٩ ، ٩ - ١٤) وقال كيف أن طالب النبوءة كان يتظاهر بالفسل والقرايين ثم يشرب من نبع النسيان ليمحو من ذاكرته كل ما مضى ثم يشرب من نبع الذكرى لكي يتذكر جيداً ما سوف يلقى على سمعه ثم ينزل الكهف بسلم ويحمل معه فطائر معسولة أو كعكا لكي يهديء

بها الشعابين والوحوش الاخرى التي تسكن الكهف
وعندما يصل الى القاع عليه ان يزحف على يديه وركبته
الى مكان ضيق هو المركز الفعلي والرئيسى للنبوءة .
ثم تفشاه حالة من الغيبوبة أو الغثيان يرى أثناءها
بعض الرؤى هى فى الحقيقة النبوءة التي جاء في
طلبها . وبعد ذلك يعود الى وعيه ويعاني من صراع
شديد وبعد هذه العملية المرعبة لا بد من ان تمر
عدة شهور قبل ان تعود البسمة الى شفته من جديد
وفى بيت ٥٠٨ من « السحب » يشبه ستربسياديس
مدرسة سقراط بهذا الكهف .

تريجاوس Trygaios : اسم شخصية فى مسرحيه « السلام »
لا ريستوفانيس .

تليبوليموس Tlepolemos: كان الشاعر التراجيدي كاركينوس
Karkinos وابنه كسينوكليس Xenokles هدفًا لسخرية
شعراء الكوميديا (قارن « الزناير » لاريستوفانيس
بيت ١٤٨٢ - ١٥٣٧) . وفى « السحب » بيت ١٢٦٠
وما يليه يشير اريستوفانيس الى مسرحية
« ليكومنيوس » Likymnios للمؤلف كسينوكليس
الذي تصور قتل ليكومنيوس اخ الكميني على يد ابن
اخيه تليبوليموس بن هرقل . وصرخة أمينياس فى
الموضع المشار اليه من « السحب » ذكرت
ستربسياديس بصرخات بعض انصاف الالهة والابطال
فى هذه المسرحية التى من المرجح ان تليبوليموس
فيها قد حطم احدى العربات وقتل راكبها بسبب
طيشه فى القيادة أو بمكيدة مخططة ومبيتة .

Tersus : ملك طراقيا وزوج بروكنى بنت بانديون
ولكنه شغف بجمال أخت زوجته أي فيلوميلا فغمر بها
أو اغتصبها وقطع لسانها ولكنها استطاعت ان تنسج
قصتها بدقة على قطعة من القماش المطرز أرسلتها الى
أختها . فانتقمت بروكنى من زوجها الخائن فذهبت
بيدها فلذة كبدها منه وقدمته طعاما له ولما اكتشف
تيريوس ذلك طارد الاختين ولكن الالهة حولته الى

تيريوس

هدهد وحولت بروكنى /النس/ عندليب وافيلوميللا الى
سنونو .

تيسافيرنيس Tissaphernes : حاكم سارديس انذرش الذي تحالفت
معه اسبرطة ضد اثينا عام ٤١٢ ق.م وتأمر معه ايضا
الكيبياديس . وهو الذى حاول اغراء العشرة آلاف
جندى من الاغريق الذين ذهبوا لمساعدة قورث تحت
قيادة كسينوفون .

تيفوس او تيفويس او تيفون Typhos, Typhoeus, Typhon
: - عملاق من العمالقة جيجانتيس ،

ضربه زيوس بالصاعقة ودفنه تحت جبل اثينا : ٣٣٦

تيليفوس Telephos : هو ابن هرقل وملك ميسيا . نزل
الاغريق في بلاده وهم في طريقهم الى طروادة فخرج
في المعركة بسهم اخيلليوس وقالت له نبوءة دلفى ان
العلاج من الجرح ينبغي ان يكون بنفس السهم
الجرح . فذهب الى طروادة متكررا وأخذ يبحث عن
اخيلليوس حتى وجده . كتب يوربيديس مسرحية
بعنوان « تيليفوس » حول هذا الموضوع - لم تصل
الى ايدينا - وكانت من الواقعية المفرطة بحيث اثارت
شهوة التهكم والتندر لدى اريستوفانيس : ٩٢٠
وما يليه .

ثاليس Thales : انظر طاليس

ثراسيماخوس Thrasymachos : من خالكيدون في بيشنيا واستاذ
الخطابة الذى ازدهر في الربع الاخير من القرن
الخامس ق.م طور كثيرا في النشر اليونانى الاتيكى اذ
استطاع ان يخلق اسلوبا وسطا بين الشاعرية المميزة
لاسلوب جورجياس والعامية في لغة التخاطب . وهو
شخصية من شخصيات محاورتى افلاطون
« فايدروس » و « الجمهورية »

ثرموبيلاي Thermopylai : ممر ضيق يقع ما بين جبل اويتي
والبحر الايجى ويعتبر المدخل الرئيسى للجزء

الشرقى من بلاد الاغريق ولا سيما اتيكا . شاهد عدة معارك هامة اشهرها تلك التى وقعت ابان الحروب الفارسية حيث دافع القائد الاسبرطى ليونيداس عن هذا المر دفاعا مستميتا ضد الفرس عام ٤٨٠ ق.م .

ثساليا

Thessalia : منطقة فى شمال بلاد الاغريق تحدها من الشمال سلسلة جبال تنتهى عند البحر الايجى بجبل الاوليمبوس ويحدها من الغرب جبل بندوس ومن الجنوب جبل اوثريس واهم انهارها هو نهر بنليوس . وفى الاساطير الاغريقية تعتبر ثساليا من المواطن الهامة لسكنى السحرة والساحرات : ٧٤٩

ثوريوى

Thourioi وباللاتينية **Thurii** او **Thuriae**) مدينة بنيت فى موقع المدينة الاقدم

سيباريس **Sybaris** والتى كانت قد دمرت عام ٥١٠ ق.م وتقع على خليج تارنتم فى جنوب ايطاليا . لقد طلب اهل سيباريس القديمه من اثينا واسبرطة مد يد العون لاعادة بناء المدينة ووافقت اثينا بايعاز من بريكليس الذي دعا جميع الاغريق للمساهمة فى هذا العمل . وبالفعل تعاونت دويلات اغريقية كثيرة فى اعادة تأسيس المدينة وكان هيرودوتوس من بين المستوطنين وكذا ابروتاجوراس الذى راجع ونقح دستورها . ولكن هذه المدينة اظهرت العداء ونكران الجميل لاثينا ابان الحروب البلوبونيسيه ولعل ذلك ما يفسر سخريه اريستوفانيس فى « السحب » بيت ٣٣٢ .

ثيتيس

Thetis : عروس او الهة بحرية وهى بنت نيريوس وزوجة بيليوس وام اخيلليوس بطل الابطال الاغريق فى الحرب الطرواديه (انظر بيليوس) : ١٠٦٧ .

Thesmophoria ثيسموفوريا : احتفال نسائي يقام تكريما للربة

ديميترو ويشارك فيه الاغريق جميعا ويقع فى الخريف بصفة منتظمة . اما فى اثينا بصفة خاصة فقد كان هذا الاحتفال يقام فيما بين ١١ و ١٣ من شهر بيانوبسيون **Pyanopsion** اي اكتوبر / نوفمبر . وكان هذا

الاحتفال قاصرا على النساء ولا يسمح للرجال بالاشتراك فيه . وكانت النساء تصنع تعريشات فيها أرائك من النباتات ثم يجلسن على الأرض أثناء الاحتفال . وكان اليوم الثاني من هذا المهرجان الدينى يوم صيام أما اليوم الثالث فيسمى كاليجينيا Kalligeneia مما يشير الى خصوبة السلالة البشرية نفسها وان كان الاحتفال ككل يركز على الخصوبة الزراعية ولا سيما القمح والفلل التى على وشك الحصاد .

ثيميستوكليس Themistokles : سياسى اثينى مشهور أصبح (أرخون) عام ٤٩٣ ق.م ثم قائدا عاما سنة ٤٩٠ ق.م وكان يشهد له بالشجاعة والاقدام والفصاحة وهو الذي دعا الاثينيين الى التركيز على بناء اسطول قوى وهو الذى قاد الاغريق وحقق لهم الانتصار فى معركة سلاميس عام ٤٨٠ ق.م .

ثيوروس Theoros : ذكر فى « السحب » بيت ٤٠٠ ويبدو أنه شخصية مختلفة عن تلك المذكورة بنفس الاسم فى « الفرسان » بيت ٦٠٨ . وربما يكون هو نفس الشخص المذكور فى « الزناير » بيت ٤٢ وما يليه وبيت ٤١٨ اذ يذكر هناك على انه حنث فى القسم كما هو الحال فى « السحب » .

جورجياس Gorgias : سوفسطائى مشهور من ليونتينر ، بصقلية عاش ما بين حوالى ٤٨٥ و ٣٧٥ ق.م كانت دروسه فى الخطابة تعتمد على التعبا المؤثر- بغض النظر عن اللهجة او حتى المستوى فتبنى الايقاع الشعرى واستخدام الجمل القصيرة المتساوية والمتسقة والمزركشة . جاء اثينا زائرا على رأس وفد يمثل بلاده عام ٤٢٧ ق.م . وهو التاريخ الذى قدم فيه اريستوفانيس اولى مسرحياته ! فاستولى على لب الاثينيين بفصاحته ثم جال وصال فى

طول بلاد الاغريق وعرضها حتى مات في لاريسا .
وتحمل احدى محاورات افلاطون اسمه عنوانا .

جي او جايا Ge, Gaia : تجسيد للارض التي انبثقت من الفوضى
Chaos وانجبت اورانوس Ouranos اي
السماء وتزوجته فولدت كرونوس والعمالقة وغيرهم :
٣٦٤ ، ٣٦٦ .

خاريبوس Kharippos : اسم علم المقطع الثاني فيه ippos
يعني « الحصان » ومن ثم فقد يعني الاسم ككل
« الحصان الجميل » وهو اسم كانت ام فيديبيديس
الارستقراطية في مسرحية « السحب » تود ان تطلقه
على ابنها الوليد : ٦٤

خاريتيس Kharites : الهات يهبن الجمال والرشاقة وغيرها
من النعم حتى النصر في الحرب والخضرة . وهن ثلاثة
ويظهرن غالبا في صحبة قوى الهية اكبر : ٧٧١

خايرفون Khairephon : صديق سقراط وتابعه من الحبي
الاتيكي سفيطوس sphettos ويوصف على انه
شاحب كانه الشبح او الميت . له حواجب ثقيلة وشعر
اسود وصوت متحشرج وحاد حتى صار يعرف بلقب
الخفاش nyktoris ولكنه كان جريئا ومتحمسا
لسقراط الى اقصى حد : ١٠٤ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
٥٠٢ ، ٨٣١ ، ١٤٦٥ .

خريميس Khremes : شخصية من شخصيات مسرحية
« برلمان النساء » لاريستوفانيس .

الداكتيلي ، الوزن Dakty los : تعني هذه الكلمة أصلا في اليونانية
« الاصبع » ولكنها استخدمت فيما بعد كاسم لوزن
مكون من ثلاث وحدات اي من مقطع طويل ومقطعين
قصيرين (ب ب -) وهو شكل يشبه عقد الاصبع
الثلاث . ومن هذا التشابه الاسمي والشكلي بين
« الاصبع » و « الوزن الداكتيلي » يسخر اريستوفانيس
في بيت ٦٥١ وما يليه من « السحب » .

دراخمه drakhme : عملة اغريقية : ٦١٢

دلفي او دلفوى Delphoi : مركز النبوءات الرئيسى فى العالم الاغريقى الرومانى حيث يوجد معبد ابولو . وتقع دلفي على السطح الجنوبى الغربى لجبل البرناسوس وفى اقليم فوكيسن وكانت دلفي ايضا مركزا لعبادة ديونيسوس اله الخمر وهناك اقيمت له المهرجانات الصاخبة المماثلة وهناك كان الناس يعتقدون انه دفن . بل ان احدى قمم جبل البرناسوس كانت تعتبر مقدسة لديونيسوس ومن هنا جاءت الاشارة فى « السحب » بيت ٦٠٥ لعبادته هناك .

ديثورامبوس او ديثيرامبوس

Dithyrambos : اغاني اغريقية جماعية كانت تلقى اثناء تادية طقوس عبادة الاله ديونيسوس بواسطة جوقة دائرية **Kyklios Khoros** مكونة فى الغالب من خمسين فردا . ولعل اسم « ديثورامبوس » مشتق من كلمة **thriambos** بمعنى « النصر » او لعله لقب من القاب ديونيسوس . على اية حال فمن اغاني الديثورامبوس نشأت التراجيديا : ٣٣٣

ديفيلوس Diphilos : شاعر من شعراء الكوميديا الحديثة عاش فيما بين ٣٦٠/٣٥٠ الى اوائل القرن الثالث ق . م .

ديكايوبوليس Dikaiopolis : شخصية من شخصيات مسرحية « الاخارنيون » لارستوفانيس .

ديلوس Delos : جزيرة صغيرة فى البحر الايجي تقع فى منتصف جزر الكيكلادريس التى فى مجموعها تشكل ما يشبه الدائرة . فى ديلوس ولد الاخوان الالهيان ابولو وارتميس ومن ثم اصبحت هذه الجزيرة مركزا هاما من مراكز عبادتهما : ٥٩٦ .

ديمارخوس Demarkhos : « حاكم الشعب » او « رئيس الحي » (من كلمة و demos) ومدير شؤونه وهو منصب يقابل الترييون اى نقيب العامة عند الرومان ويبدو انه

كان يشرف على سداد الديون ومن هناك الإشارة في
« السحب » بيت ٣٧ .

ديموس Demos : « الشعب » الذي يجسد ويظهر
شخصية من شخصيات مسرحية « الفرسان »
لأريستوفانيس .

ديموشينيس Demosthenes . شخصية أريستوفانية في مسرحية
« الفرسان » . وهو غير الخطيب المشهور الذي يحمل
نفس الاسم وعاش في القرن الرابع ق. م .

ديميتر Demeter : هي بنت كرونوس وريا وهي أخت زيوس
والهة الفلال والزراعة بوجه عام : ١٢١ ، ٤٥٥ .

دينوس Dinos : الصورة العادية لهذه الكلمة هي
« ديني » dine المؤنثة وتعني « عاصفة الرياح »
الا ان أريستوفانيس يفضل استخدام المذكر منها
« دينوس » - وهو استخدام نادر - لأنه يتشابه شكلا
مع حالة اعراب المضاف اليه من اسم زيوس («ديوس»
Dios) . وعلاوة على ذلك فان ستربسياديس
في مسرحية « السحب » يفهم هذه الكلمة بمعنى « وعاء
فخاري ضخمة منتفخ الوسط » مثل « الزير » او
« الصومعة » وهناك من الدارسين من يرى أن وعاء
كهذا كان موجودا على باب مدرسة سقراط : ٣٨٠ وما
يليه ، ٨٢٨ ، ١٤٧١ .

ديونيسوس Dionysos : أو باكخوس Bakkhos وهو ابن زيوس
من سيميلي بنت كادموس بن أجينور ملك مدينة صور
الفينيقية . وديونيسوس هو اله الخمر ومن طقوس
عبادته نشأت الدراما : ٩١ ، ١٠٨ ، ٣١١ ، ٥١٩ ،
٦٠٦ ، ١٠٠٠ .

ديونيسيوس Dionysios : طاغية سيراكيوز بصقلية . عاش ما
بين ٤٣٠ و ٣٦٧ ق. م وحكم من عام ٤٠٥ ق. م وكانت
لديه مبول أدبية حتى نال جائزة عن مسرحية بعنوان
« فدية هيكتور » .

Jean Racine : أعظم مؤلفي المسرح الفرنسي ابان عصر
رأسين

النهضة عاش ما بين ١٦٣٩ و ١٦٩٩ واعاد صياغة بعض
المسرحيات الكلاسيكية القديمة .

ربة الارض « جي » او « جايا »
(Gaia, Ge) : انظر جي

ربات النعمة : انظر خاريتيس

« الزناير » : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

Zeus : هو ابن كرونوس الذي خلع اياه عن عرش
السماء وجلس في مكانه كرب الارباب وملك
الاوليمبوس . واسم زيوس لغويا مشتق من جذع يعني
« الساطع » او « اللامع » . وهو اله السماء والطقس
في الاصل ولكنه أصبح مرتبطا في الاساطير وطقوس العبادة
بكل اوجه الحياة البشرية فهو يوزع الاقدار الطيبة
والخبيثة وهو حامي الابوة وهو الاله المنقذ وواهب
القوانين . يعلم الغيب وينبئ البشرية احيانا ويشرف
على سير العدالة فينزل العقاب بالمعتدين الاثمين .
ويحمي المنزل والموقد وكافة الممتلكات ويرعى حقوق
الضيافة والحريية : ١٣٥ ، ١٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، وما يليه ،
٣٧٩ ، ٣٩٧ ، وما يليه ، ٤٠٨ ، ٤٨٣ ، ٥٦٣ ، ٧٢٤ ،
٨١٧ ، وما يليه ، ٨٦٤ ، ٩٨٤ ، ١٠٤٨ ، ١٠٨٠ ،
١٢٢٧ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٧٩ ،
١٣٣٨ ، ١٤٠٦ ، ١٤٦٨ ، وما يليه .

Sarpedon ساربيدون : تقول الاساطير انه كان قائد قوات ليكيا
من بين حلفاء برياموس ملك طروادة ابان الحصار
الاغريقي لها . ويرد عند هوميروس ان ساربيدون قتل
في النهاية على يد باتروكلوس صديق اخيلئوس بطل
الابطال الاغريق . وحزن زيوس نفسه على موت
ساربيدون ابنة الذي حمل الى موطنه ليكيا لكي يدفن
هناك بواسطة آلهة النوم والموت . اما الروايات
الاسطورية التي جاءت من بعد عصر هوميروس فقد

جعلته ابن زيوس من يوريا - بنت اجينور ملك مدينة
صور الفينيقية - وسدت الفجوة الناجمة عن الفرق
الزمني في التاريخ الاسطوري للحادثتين - اي اختطاف
يوروبا من صور على يد زيوس والحرب الطروادية -
بان جعلت هذه الروايات الاسطورية بطلها سارييدون
يعيش ثلاثة اجيال متتالية : ٦٢٢

ساموس Samos : جزيرة تقع متاخمة للساحل الغربي لاسيا
الصفري .

سان San : علامة مأخوذة من الحرف الاغريقي القديم
« سيجما » Sigma ويسمى الحصان الذي يحمل
هذه العلامة سامفوراس Samphoras : ١٢١ ،
١٢٩٨

« السحب » : انظر اريستوفانيس .

ستريسسياديس Strepsiades : اسم شخصية من شخصيات
مسرحية السحب ويعني اسمه « المراوغ » .

« السلام » : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

سفاكتيريا Sphakteria : جزيرة تكاد تسد خليج بيلوس ،
عليها تم أسر ٤٢٠ جندي اسبرطي بواسطة الاثينيين
ابان الحروب البلوبونيسية عام ٤٢٥ ق . م .
وفي العصر الحديث شاهدت هذه الجزيرة معركة
نافارينو عام ١٨٢٧ .

سقراط Sokratea . الفيلسوف الشهير الذي تدور حوله
المسرحية المترجمة ، انظر المقدمة .

سلاميس Salamis : جزيرة صغيرة في الخليج الساروني
تفصلها عن ساحل اتيكا مسافة صغيرة في شكل قناة
ضيقة وهناك دارت المعركة البحرية المشهورة باسم
هذه الجزيرة حيث هزم الاغريق اسطول اكركييس
الامبراطور الفارسي عام ٤٨٠ ق . م

سونيون او سونيوم

(Sounion, Sunium) : نتوء ارضي او رأس بري في

اقصى جنوب منطقة اتيكا . عليه اقيم معبد للربة اثينة
من الطراز الايوني نقل فيما بعد الى مدينة اثينا . وفي
سونيون ايضا بني معبد بوسيدون حوالي عام ٤٤٠
ق.م على أساس معبد اقدم هدمه الفرس من قبل .
وفي هذا الموقع اكتشفت آثار مصرية مما يشهد بوجود
نشاط تجاري عالمي هناك آنذاك .

سيراكيوز او سراقوسة

Syrakousai . مدينة على ساحل صقلية الجنوبي
الشرقي وهي في الاصل مستوطنة اسستها مدينة
كورنثه عام ٧٣٤ ق.م ، انظر ديونيسيوس .

سيمون

Simon : شخصية تذكر في « السحب » ولا نعرف
عنها الا ما يقوله معلق قديم من انه سوفسطائي وما
يرد عند الشاعر الكوميدي يوبوليس الذي يهتمه
بالسرقة : ٣٥١ ، ٣٩٩ .

سيمونيديس Simonides : من كيوس الجزيرة الايونية الملاصقة
لساحل اتيكا . وهو شاعر غنائي عاش ما بين حوالي
٥٥٦ و ٤٦٨ ق.م ذهب الى ثاليا ويبدو انه زار اثينا
على ايام ثيميستوكليس ورحل الى صقلية بعد الحروب
الفارسية حيث مات في بلاط هيرون بسيراكيوز او في
اكراجاس . وكتب سيمونيديس اشعارا غنائية واغاني
نصر ومدائح ومراثي غير انه لم يبق لنا من اعماله سوى
النزر اليسير في شكل شذرات متفرقة وسيمونيدس
هو الذي صاغ ابجراماة - اي قصيدة قصيرة محكمة
الناء - تخلد ذكرى الجنود الذين سقطوا في ثرموبيلاي
ويتميز سيمونيديس بفكر ثاقب ورؤية فلسفية
اخلاقية : ١٣٥٦ ، ١٣٦٢ .

« الضفادع » : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

طاليس او ثاليس Thales : من ميليتوس ، ولد حوالي عام ٦٢٤
ق.م وهو مؤسس مدرسة فلسفية ويعد من الحكماء
السبعة . سافر الى مصر ليتعلم الهندسة والفلك

ويقال انه تنبأ بكسوف الشمس ووقع في حينه وكما حدده . كان يعتقد بأن الكون يتكون من عنصر اولي واحد هو الماء ، وهي نظرية ربما استقاها من ملاحظته للدور الذي لعبه النيل في تكوين الدلتا وفي حياة مصر بصيفة عامة : ١٨٠

طيبة Thebai : أهم مدينة في اقليم بويوتيا . اسسها كادموس الملك الشرقي القادم من صور الفينيقية بحثا عن أخته يوروبا التي كان زيوس قد اختطفها متنكرا في هيئة ثور . وتعرف هذه المدينة باسم « طيبة ذات السبعة ابواب » تميزا لها عن طيبة الفرعونية (الاقصر) « ذات المائة باب » .

((الطيور)) : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

((الفرسان)) : مسرحية ، انظر اريستوفانيس

فرونيخوس Phrynikhos شاعر كوميدي عرض اول عمل مسرحي له عام ٤٣٤ ق.م (او ٤٢٩ ق.م) ولدنا أحد عشر عنوانا من عناوين مسرحياته ومائة شذرة ويبدو انه قلد على نحو ساخر قصة اندروميديا - وهي في الاصل تراجيدية الطابع بان قدم امرأة شمطاء تترنح من السكر وعلى وشك ان يبتلعها وحش بحري والتي ربما قدمها بعد ذلك وهي ترقص رقصة ماجنة وبديئة فرحا بنجاتها من برائن هذا الوحش . فهذا ما يشير اليه اريستوفانيس في (السحب) بيت ٥٥٣ وما يليه .

فرونييس Phrynis موسيقى ازدهر حوالي عام ٤١٢ ق.م وعاش في موثيليني بجزيرة ليسبوس . ادخل تعديلا في موسيقى الفنان تيريانديروس Terpandros الموسيقى المشهور المولود في نفس الجزيرة ابان النصف الاول من القرن السابع ق.م والذي هاجر الى اسبرطة واسس ما يعرف بمدرسة اسبرطة في عالم الموسيقى والتميزة بالصرامة والخشونة . ويتمثل التغير الذي ادخله فرونييس على موسيقى تيريانديروس القديمة في انه يميل الى الزخرفة والليونة في الانغام والالحان . وهذا ما يشير اليه اريستوفانيس في (السحب) بيت ٩٧١ .

- فوكيس Phokis** منطقة في شمال بلاد الاغريق وهى تلاصق منطقة بويوتيا من ناحية الغرب وتكتسب اهميتها من كونها تضم في ارضها مدينة دلفى وجبل البرناسوس
- فويتوس Phoibos** لقب من القاب ابوللون باعتباره يقوم ببعض اعمال اله الشمس هيليوس Helios ، فهذا اللقب يعنى « الساطع » او « الوضاء » : ٥٩٥ .
- فيدون Pheidon** اسم علم على غالبا ما يظهر في الكوميديا ويعنى « المقتصد » او « البخيل » ويذكر في « السحب » بيت ١٣٤ على انه ابوستربسياديس وجد فيديبيدس .
- فيدونيديس Pheidonides** اسم علم مشتق من الاسم السابق ويعنى « ابن فيدون » اى « ابن البخيل » او « ابن المقتصد » . وهو الاسم الذى كان يود ستربسياديس ان يعطيه لابنه عندما ولد لانه يجمع بين كونه مشتقا من اسم والد ستربسياديس من جهة وكونه يحمل معنى الاقتصاد ويناسب حالة الافلاس التى وقع فيها ستربسياديس من جهة اخرى : ٦٥
- فيدياس Pheidias** ولد حوالى عام ٥٠٠ ق.م وهو من اعظم فناني النحت الاغريقى وكان ايضا مهندسا معماريا ورساما تعاون مع صديقه ، رجل الدولة المشهور بريكليس في تزيين اثينا فنحت تماثيل ثلاثة للربة اثينة لتوضع فوق الاكروبوليس واحدها كان مرصعا بالعاج والذهب . وهو الذى صمم افريز معبد البارثنون . ومن اعماله الرائعة ايضا تمثال مرصع بالعاج والذهب لزيوس في مدينة اوليمبيا . وفي عام ٤٣٢ ق.م اتهمه بعض الخصوم بسرقة الذهب من تمثال اثينة وبالخيانة ومات في السجن .
- فيديبيدس Pheidippides** هو اسم ابن ستربسياديس ويلعب دورا هاما في مسرحية « السحب » . تشاجر ابوه مع امه حين ولد حول تسميته فهى تريد ان تضيف الى الاسم مقطعا يوحى بالفروسية والارستقراطية اما الاب فيريد ان يضيف انى الاسم مقطعا يوحى بالاقتصاد والادخار وبذلك يعكس كل منهما حالته الاجتماعية

والنفسية . المهم انهما وصلا الى حل وسط واسم
يجمع بين المعنيين وكان « فيديبيديس » والمقطع الاول
منه (Pheid -) يعنى « الادخار » (قارن « فيدون »
و « فيدنيديس ») والمقطع الثانى (ippides -) فيه
معنى الفروسية لانه جاء من كلمة (hippos) بمعنى
« الحصان » وهكذا اصبح اسمه وكأنه يعنى ابن الفارس
فيريكرا تيس (Pherekrates) شاعر من شعراء الكوميديا القديمة
فى اثينا . نال الجائزة الاولى فيما بين عامى ٤٤٠ و ٤٣٠ ق.
م .

فيلوكليون Philokleon اسم شخصية من شخصيات مسرحية
« الزناير » ويعنى اسمه « المحب لكليون » . انظر مادة
كليون فيما يلى

فيليمون Philemon شاعر من شعراء الكوميديا الحديثة ،
عاش فيما بين ٣٦٨ / ٣٦٠ و ٢٦٣ / ٢٦٧ ق. م .

قوروش Kyros او قورش العظيم ملك الفرس ومؤسس
امبراطوريتهم ، خلع استياجيس من عرش ميديا عام
٥٤٧ ق.م ووسع حدود الامبراطورية فهزم واسر
كرويسوس (= قارون ؟) اخر ملوك ليديا واستولى
على المدن الاغريقية فى ساحل آسيا الصغرى وفتح
بابل ومات عام ٥٢٩ ق.م .

كاركينوس Karkinos ابن كسينوتيموس من ثوريكوس وهو
شاعر تراجيذى تعرض هو وابناؤه لهجوم كوميدى
عنيف من قبل اريستوفانيس (« السلام » بيت ٧٨١ وما
يليه و « الزناير » بيت ١٤٩٧ وما يليه) وغيره من
الشعراء . ومن المحتمل ان يكون هو نفس الشخص
الذى يشير اليه ثوكيديديس فى الكتاب الثانى فقرة ٢٣ ز
راجع « السحب » بيت ١٢٦١ وقارن تليبوليموس .

كالليبيديس Kallippides اسم قد يعنى لغويا « الحصان الجميل »

وهو من الاسماء التى كانت ام فيديبيديس تود ان تسمى بها ابنتها : قارن كسانثيوس وخاريبوس : ٦٤٠

كراتيس

Krates شاعر من شعراء الكوميديا الايكية القديمة حاز على الجائزة الاولى عام ٤٥٠ ق.م فى مهرجانات الديونيسيا التى تقام بالمدينة . ولدنا ستة عناوين له وفى مسرحية بعنوان « الحيوانات » رسم موقفا ترفض فيه الحيوانات ان تؤكل بواسطة الانسان ويبدو انه تنبأ فى نفس المسرحية بفترة من الزمن فى المستقبل يسير فيها العمل ذاتيا ! يمتدحه اريستوفانيس بحرارة (« الفرسان » بيت ٥٤٧ وما يليه) .

كراتينوس

Kratinos شاعر من الشعراء الكوميديا الايكية القديمة عاش ما بين حوالى ٥٢٠ و ٤٢٣ ق.م ويعتبره كل من اريستوفانيس ويوبوليس من اعظم مؤلفي الكوميديا . فاز بالجائزة الاولى ست مرات فى مهرجانات الديونيسيا بالمدينة وثلاث مرات فى اللينايا . لدينا سبع وعشرون عنوانا من مؤلفاته واكثر من ٤٦٠ شذوة . وفى احدى مسرحياته هاجم بريكليس لانه جلب الحرب على اثينا . من الواضح ان اريستوفانيس تأثر به كثيرا

كرونوس

Kronos يقول هيسiodوس انه من المردة التيتانيس وكان ابوه اورانوس حاكم الكون قد حبس ابناءه فى تارتاروس اى الجحيم بالعالم السفلى فور ولادتهم . وبإيعاز من امه ثار كرونوس على ابيه وعزله ثم خصاه وفى عهد كرونوس نعمت الدنيا بعصر ذهبي ولكن جاءه تحذير ونذير بان احد ابنائه سيخلعه عن عرش الكون فكان يبتلع ابناءه فور ولادتهم . وتم انقاذ زيوس اصغر (او اكبر - كما يرد عند هوميروس) ابنائه وكان هو الذى خلع اياه عن العرش . وهكذا فان كرونوس يرمز للعهد البائد والافكار البالية : ٩٢٩

Xanthias كسانثياس اسم خادم سترسياديس فى مسرحية « السحب » : ١٤٨٥

Xenophantes كسينوفانتيس يسخر اريستوفانيس من ابن كسينوفانتيس اى هيرونيوس الشاعر الديثورامبي

ومرد السخرية ان هيرنيموس كان يترك شعر راسه طويلا وهو امر كان يعد دليل خداع وكبرياء بالنسبة لكبار السن بصفة خاصة : ٣٤٩ .

كليستينيس Kleisthenes وهو ابن سيپورتيوس ويذكر في كوميديات اريستوفانيس دائما على انه ناعم الوجه جميل القسّمات ومخنث كانه احد الخصيان بل ان اريستوفانيس يعطى لاسمه احيانا نهاية المؤنث Kleisthene (النساء في اعياد الشيسموفوريا « بيت ١١٨ » راجع الاخارنيون و « السحب » بيت ٣٥٥) هذا وجدير بالذكر ان هناك زعيما سياسيا في اثينا يحمل نفس الاسم وهو من اسرة الكميونيداي Alkmeomidai وابن ميچاكليس من اجاريسى بنت كليستينيس طاغية سيكيون . وبعد خالق الديمقراطية الاثينية .

Kleon زعيم ديماجوجى في اثينا برز ابان الحرب البلوبونيسية واشتهر بالتجارة في الجلود ودباغتها وتميز بشخصية قوية ومسيطرة . ولكن كل ما وصلنا من معلومات عن شخصيته وحياته جاء من لسان خصومه وعلى راسهم اريستوفانيس الذى ما انفك يسخر منه مع انه لم يكن جبانا بالصورة التى يرسمها الشاعر الكوميدي وان كان ذلك لا ينفى انه كان مرثسيا جشعا . كان يتبع مبادئ السياسة الامبريالية ويتبنى الخطط الهجومية الطائشة وهو صاحب مبدأ الحرب برا وبحرا حتى تحقيق النصر وبأي ثمن . ذلك انه كان يرى ان المردود على المدى البعيد بالنسبة لاثينا سيكون كبيرا وبعد اخماد ثورة موتيليني عام ٤١٧ ق.م كان هو الذى اقترح اعدام كثير من سكانها واستعباد الباقين . ساعده الحظ - الى جانب الخداع - فتمكن من الاستيلاء على سفاكتيريا وان يعود منها الى اثينا بالاسرى مما رفع اسهم شعبيته في اثينا . ولما وقعت امفيبوليس ومسدن اخرى فى خالكيدىكى فى يد براسيداس الاسبرطى انتخب كليون قائدا على رأس الحملة التى شنت لاستردادها . وحقق بعض الانتصارات ولكنه قتل هو وغريمه براسيداس عام ٤٢٢ ق.م فى معركة امفيبوليس هذه : ٥٤٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، وقارن البافلاجونى .

كليون

كليونيوموس Kleonymos هو بمثابة فولستاف Falstaff اريستوفانيس فهو مثل الشخصية الشكسبيرية التي تحمل هذا الاسم سمين وجبان ، حاول ان يتهرب من الخدمة العسكرية (« الفرسان » بيت ١٣٦٩ وما يليه) « الزناير » ١٩ وما يليه ، ٥٩٢ ، « الطيور » ١٤٧٣ و السحب ٣٥٢ ، ٤٠٠ ، ٦٧٤ وما يليه .

الكتوروس Kentauros احد افراد السلالة الاسطورية الكنتوروي Kentauroi وهو مخلوق نصفه ادمي والنصف الاخر على شكل حصان . وتسكن هذه السلالة حول جبل بليون ومن اشهر افرادها نيسوس بن اكسيون من نيفيلي : ٣٤٦ ، ٣٥٠ .

كورداكس Kordax : رقصة بذئنة تصاحبها حركات خليعة واسراف في شرب الخمر وهي تتكرر كثيرا في الكوميديا الاتيكية القديمة رغم زعم اريستوفانيس بانه يتحاشاها ، ويبدو ان هذه الرقصة نشأت اصلا في البلوبونيسوس من طقوس عادة ارتemis : ٥٤٠ ، ٥٥٥

كورنثسه Korinthos : تقع هذه المدينة على شريط الارض الذي يربط بين شبه جزيرة البلوبونيسوس وبلاد الاغريق الوسطى وهكذا تطل كورنثة على البحرين الايوني غربا والايجي شرقا . وترتبط هذه المدينة في مسرحية « السحب » بشيئين الاول سلالة الخيول الكورنثية وهي التي يشار اليها في بيت رقم ٢٣ على انها حاملة العلامة كوبا Koppa وهو الحرف الاول في الاسم القديم للمدينة وقد سقط الحرف فيما بعد ولم يستخدم في اللغة اليونانية . وجدير بالذكر ان كورنثة اشتهرت فعلا بالخيول . اما الشيء الثاني فهو البعد الذي اراد الشاعر ان يلعب بهذه اللفظ (Koreis) الذي يتشابه صوتيا مع اسم مدينة كورنثه راجع بيت ٧١٠

كورونيا Koroneia : مدينة في بويوتيا وهي التي شهدت معركتين احدهما وقعت عام ٤٤٧ ق.م وفيها هزم الاثينيون على يد اهل بويوتيا والثانية عام ٣٩٤ ق.م

وفيهما تغلب الاسبرطيون بقيادة اجيسلاوس على
الاثينيين واهل بويوتيا معا .

كويسورا Koisyra : سيدة ارستقراطية من ارتيريا ربطت
نفسها بالاسرة الاثينية العريقة الكميونيداي
Alkmeonidai والتي برزت منذ عام ٦٣٢ ق.م عندما
اصبح احد افرادها وهو ميچاكليس حاكما (ارخون) .
ومن اشهر افرادها كليستينيز وبريكليس والكبياديس
والاخيران ينتميان لهذه الاسرة من ناحية الام . وفي
بداية الحروب البلوبونيسية طلبت اسبرطة من اثينا
طرد هذه الاسرة : ٤٨ ، ٨٠٠

كيكروبس Kekrops : الجد الاسطوري او الملك الاول للاثينيين
يصور على انه ثعباني الشكل من النصف السفلي
حتى الخصر ويوصف بأنه من نسل الارض ولقد
سميت اتيكا قديما كيكروبيا نسبة اليه : ٣٠١

كيكونا Kikynna : حي ينتمي الى قبيلة اكاماس Akamas
وهو الابن الاسطوري للبطل ثيسوس ، ويقع هذا
الحي في اتيكا : ١٣٤ ، ٢١٠

كيكيديس Kekeides : شاعر ديثورامي قديم : ٩٨٥

كينثوس Kynthos : جبل بجزيرة ديلوس ، ولد فوقه الاله
ابولو واخته ارميس : ٥٩٦ .

كينيسياس Kinesias : شاعر ديثورامي اثيني ازدهر في الجزء
الاخير من القرن الخامس ق.م وكان شعره بالاضافة
الى الحاده ومظهره الشخصي مدعاة للسخرية بين
شعراء الكوميديا ولا سيما اريستوفانيس .

- ل -

لاكونيا Lakonike : منطقة في جنوب شبه جزيرة
البلوبونيسوس يحدها من الغرب جبل تايجيتوس ومن
الجنوب والشرق البحر الايجي وتضم سهلا خصبا
يجري فيه نهر يوروتاس وعاصمتها اسبرطة
(لاكيدايمون) وفي بيت ١٨٦ من « السحب » ذكر

منظر وسلوك تلاميذ سقراط ستريسياديس بالاسرى
الاسبرطيين الذين وقعوا في قبضة كليون وديموشنيس.
عام ٤٢٥ ق.م في موقعة سفاكتيريا : انظر سفاكتيريا
وبيلوس وكليون .

لاماخوس Lamakhos : شخصية في مسرحية « الاخارنيون »
لاريسstofانيس. اشترك فعلا في الحروب البلوبونيسية.
وقتل عام ٤١٤ ق.م اثينا حصار مدينة سيراكيوز
المشئوم .

لامبيتو Lampito : امرأة اسبراطية من شخصيات مسرحية.
« ليسيستراتي » لاريسstofانيس .

ليديا Lydia : منطقة تقع في الوسط الغربى لآسيا الصغرى
بين ميسيا في الشمال وكاريا في الجنوب ويجري فيها
نهر هيرموس وروافده وعاصمتها ساديس ومن أشهر
ملوكها وآخرهم كرويسوس (= قارون ؟) : ٦٠٠
وقارن افيسوس .

ليساندروس Lysandros : قائد اسطول بحري اسبرطي ابان
الجزء الاخير من الحروب البلوبونيسية وهو الذي
احرز النصر النهائي في ايجوس بوتاموى وهو رجل
شجاع وقدير ولكنه قاسى القلب لا يرعوي عن ارتكاب
اية افعال عنيفة بلغ من قوته وشهرته بعد هزيمة اثينا
ان اصبح محط عبادة اذ الهته بعض المدن الاغريقية .
مات في اثناء حصار المدينة البويوتية هاليارتوس عام
٣٩٥ ق.م

ليسيستراتي : مسرحية انظر اريسstofانيس

ليكورجوس Lykourgos : المشرع الاسطوري لاسبرطة . يذكره.
هيرودوتوس (الكتاب الاول فقرة ٦٥ - ٦٦) ويمتدح
كسينوفون تشريعاته وترجم له بلوتارخوس . ولكنه
يعترف بان معلوماته عن حياته وعصره غير مؤكدة .
على اية حال اصطلح على ان تشريعاته قد تمت حوالي
عام ٦٠٠ ق.م

ليوجوراس Leogoran : شخصية تذكر في مسرحية « السحب »

بيت ١٠٩ ولا نعرف عنها شيئا سوى ما يرد في هذه
الإشارة بالمرحبة .

- ٢ -

ماراثون Marathon : سهل على شكل هلال يقع بين سفوح
جبال بنتلييكوس وبارنيس والبحر وهو على بعد ٢٢
ميلا شمال شرق أثينا . هناك تم النصر الاغريقي بقيادة
ليليتياديس على الفرس عام ٤٩٠ ق.م وهناك اقيم
تل دفن فيه موتى الاغريق في المعركة وهو لا يزال قائما
حتى يومنا هذا . وجدير بالذكر ان شابا يدعى
فيديبديدس Pheidippides طبقا لرواية
هيرودوتوس (الكتاب السادس فقرة ١٠٥ - ١٠٦)
ارسل ليطلب المعونة من اسبرطة قبل المعركة فقطع
المسافة بين اثينا واسبرطة (١٥٠ ميلا) في يومين .
ومن هنا جاء سباق ماراثون . ويشيد اريستوفانيس
بمحاربي ماراثون في « السحب » بيت ٩٨٦ .

ماريكاس Marikas : عنوان احدى مسرحيات الشاعر
الكوميدي يوبوليس : ٥٥٣ وانظر يوبوليس
مايوتيس Maiotis : بحيرة مايوتيس التي تسمى الآن بحر
آزوف : ٢٧٣

((المشتركون في الوليمة)) : مسرحية : انظر اريستوفانيس

ممنون Memnon : ابن تيثونوس من ايوس وقائد الاثيوبيين
الذين حاربوا في صف الطرواديين ابان حصار طروادة .
قتله اخيلليوس وهناك اعتقاد سائد بان التمثال الضخم
الموجود بالقرب من طيبة (الاقصر حاليا بمصر) هولممنون
هذا مع انه في الواقع يمثل الملك امينوفيس من الاسرة
الفرعونية الثامنة عشر . اما الصوت الموسيقي الذي
كان يصدر عن التمثال عندما تقع عليه اشعة الشمس
الصباحية - قبل ان يتحطم التمثال جزئيا على اثر احد
الزلازل - فقد اعتبره القدماء تحية من ممنون لأمه
ايوس (= الفجر) : ٦٢٢ وقارن سارييدون .

مناندروس Menandros : شاعر الكوميديا الايكية الحديثة

الاول ، عاش ما بين ٣٤٢/٣٤١ و ٢٨٩/٢٩٣ ق.م وهو ابن اخي الشاعر الكوميدي اليكسيس وتلميذ ثيوفراستوس وزميل ابيكوروس (ابيقور) في الخدمة العسكرية ويقال انه مات غرقا في ميناء بيرييه . كتب حوالي مائة مسرحية ويرجع الفضل لرمال مصر التي اكتشفت بها برديات تحمل شذرات ومسرحيات شبه كاملة لهذا المؤلف منذ عام ١٩٠٥ ، وهو صاحب اكبر تأثير على مسرح الشعراء الرومانيين بلاتوس وترنتيوس

مناي والمفرد منا

mna : عملة اغريقية تساوي مائة دراخمة ، كما ان الثالثت يساوي ستين مناي : ٢١ وما يليه ، ١٢٢٤ ، ١٢٥٦ .

منيسيلوخوس Mnesilokhos : شاعر كوميدي على صلة قرابة بيوريبيديس ويذكر في مسرحية « النساء في اعياد الئيسموفوريا » لاريسٲوفانيس .

موتيليني Mitylene او Mytilene : مدينة رئيسية في جزيرة ليسبوس

مولير Moliere او Jean Baptiste Poquelin : مؤلف الكوميديا القرنس المشهور ، عاش ما بين ١٢٦٢ و ١٦٧٣ .

ميتون Meton : شخصية في مسرحية « الطيور » لاريسٲوفانيس يوصف بأنه تاجر نبوءات ومنجم مشعوز . وهو شخصية تاريخية بالفعل وكان فلكيا اثنيا عاش ابان القرن الخامس ق.م واخترع تقويما يهدف الى التوفيق بين السنة القمرية والسنة الشمسية .

ميچاكليس Megakles : هو اسم اول شخصية تصعد الى كرسى الحكم من اسرة الكميونيداي Alkmeonidai عام ٦٣٢ ق.م وقد اصبح هذا الاسم فيما بعد دليل الاستقرائية . وهذا ما نجده في « السحب » بيت ٤٦ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ٨١٥ وقارن كليستينز .

ميسيا

Mysia : ٩٢٢ انظر تيليفوس

ميلوس

Melos : جزيرة في جنوب بحر ايجه ولم تك عضوا في حلف ديلوس وظلت محايدة ابان الحروب البلوبونيسية . هاجمها نيكياس عام ٤٢٦ ق.م واستعبدها الاثينيون وعاملوا سكانها بوحشية عام ٤١٦ ق.م وفي بيت ٨٣٠ من « السحب » يصف اريستوفانيس على لسان احدى الشخصيات سقراط بانه من جزيرة ميلوس والواقع انه ليس من هذه الجزيرة ولا ينتسب اليها . اما الذي ولد في هذه الجزيرة وارتبط اسمه بها فهو الفيلسوف الملحد والشاعر الفنائي دياجوراس Diagoras الذي يقال انه ازدهر حول عام ٤٦٦ او - حسب رواية أخرى - في اواخر القرن الخامس ق.م وقد حكم على دياجوراس بالاعدام وهرب ويشير اليه اريستوفانيس في « الطيور » بيت ١٠٧ وما يليه . اما عن الاشارة في بيت ٨٣٠ من « السحب » والتي تلصق اسم جزيرة ميلوس بسقراط فان اريستوفانيس يهدف بها الى ان يتهم سقراط عن طريق الغمز واللمز بالالحاد .

ميماس

Mimas : سلسلة جبلية في ايونيا تواجه جزيرة خيوس او هو جزء من جبل تمولوس الذي لا يزال يحمل نفس الاسم « ميماس » : ٢٧٣

نومينيا

Noumenia : كانت الايام العشرة الاخيرة من كل شهر في اثينا تعد عكسيا فيقال عن اليوم الاخير في الشهر « اليوم القديم والجديد » hene kai nea اما اليوم التاسع والعشرون فيسمى « اليوم الثاني من الشهر الجاري او من القمر الآفل » deutra Phthinontos ويسمى اليوم الثامن والعشرون « الثالث من الشهر الجاري » واليوم السابع والعشرون « الرابع ... » واليوم السادس والعشرون « الخامس ... » وهكذا اما « اليوم القديم والجديد » فقد سمي كذلك بواسطة سولون المشرع لان نصفه الاول يعد تابعا للشهر المنصرم

ونصفه الثاني هو بداية الشهر المقبل . واليوم التالي له يسمى « نوميونيا » أي يوم القمر الجديد أو الهلال وهو لا يدل على رابطة فلكية فعلية بين الشمس والقمر ولكنه اليوم الذي تتم فيه رؤية الطرف الرقيق للقمر الجديد أي الهلال من مساء ذلك اليوم . ولا يمكن فهم الفقرة ١١٣٤ وما يليه من « السحب » دون أن نضع طريقة التقويم الاثينية هذه في الاعتبار راجع

J.D. Mikalson, The Sacred and civil calendar of the
Athenian year (Princeton University Press 1975)
pp. 8—9, 14—16, 19—20, 140—191

نيسطور Nestor : ابن نيلئوس وملك بيلوس ويلعب

دورا هاما في « الياذة » هوميروس كرجل دولسة عجوز وحكيم . ويصفه هوميروس في الكتاب الاول من نفس هذه الملحمة بيت ٢٤٧ بالفصاحة اما في « الاوديسيا » فيظهر نيسطور في بلاطه بمدينة بيلوس ليستقبل في حفاوة بالغة تليماخوس بن اوديسيوس الذي جاء يسأل عن ابيه الغائب : ١٠٥٧

نيكياس Nikias : شخصية من شخصيات مسرحية « الفرسان » لارستوفانيس .

هاديس Hades أو **Haidēs** أو **Aidēs** أو **Aidoneus**

المعنى الحرفي للكلمة هو « غير مرئي » أو « الخفي » اما اسطوريا فهو ابن كرونوس وريا وشقيق زيوس . وهو آله العالم السفلي وحاكم الاشباح والارواح ، اختطف بيرسيفوني لتصبح زوجته ومليكة العالم الآخر ، وتستخدم كلمة هاديس للدلالة على العالم السفلي بصفة عامة .

هاليارتوس Haliartos : مدينة تابعة لطيبة ببويوتيا شاهدت

معركة بين اسبرطة من جهة واثينا وأهل بويوتيا من جهة أخرى عام ٣٩٥ : انظر ليساندروس هرقل أو هيراكليس **Herakles** : بطل الابطال الاغريق

وهو ابن زيوس من الكميني زوجة امفيتريون . قام بأعمال خارقة ثم رفع الى مرتبة الالهية في النهاية

بعد حرقه فوق جبل أويتي وتعتبر ينابيع المياه بصفة عامة والحمامات الساخنة بصفة خاصة من الأشياء التي يدين الناس بها له كآله للخصوبة والرياضة والشباب : ١٠٥٠ وما يليه .

Hermes هرemis : ابن زيوس ومايا ، ولد على جبل كيليني في أركاديا . يعبد على أنه إله الحظ والثروة ورعاية التجارة واللصوص كما أنه آله الخصوبة أيضا وحارس الطرق ورسول الآلهة : ١٢٣٤ ، ١٢٧٧ ، ١٤٧٨

Hippias هيبياس : أما أن يكون ابن الطاغية بيسيستراتوس وأما أن يكون أحد السوفسطائيين من مواطني إقليم اليس ومن معاصري سقراط .

Hieronimos هيربولوس : قائد أثيني ديماجوجي من أصل وضيع وخلف كليون الزعيم للحزب الراديكالي المناصر لسياسة الحرب وذلك بعد أن مات كليون عام ٤٢٢ ق.م نفى من مدينة أثينا عام ٤١٧ ق.م فذهب إلى ساموس حيث قتل عام ٤١١ ق.م . يدينه ثوكيديديس بعنف وشدة . كان هدفا لهجوم شعراء الكوميديا مما يدل على عظم تأثيره في الحياة العامة آنذاك : ٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٢٣ ، ٨٧٦ ، ١٠٦٥ ، وانظر مادة أمفيكتيوني .

Hyperbolos هيرونيوس : انظر كسينوفانتيس

Helios هيليوس : « الشمس » أي « آله الشمس » وهو في الأساطير ابن هيريون من ثيا . ويصور على أنه يقود عربة يصعد بها إلى قمة السماء ثم يهبط بها إلى المغرب ساعة الغروب حيث يأخذ زورقا ذهبيا يعبر به الأوكيانوس (المحيط) إلى نقطة البداية من جديد أي الشروق : ٥٧١

Hermes الهيرماي : مبنى رباعي يقوم على أعمدة يعلوها تمثال نصفي للاله هرemis . ويقام هذا المبنى أو المعبد الصغير في العادة عند مفترق الطرق وأمام المنازل تقديسا لهرemis : انظر هرemis

هيرميبوس Hermippos : شاعر كوميدى اثينى واخو

ميرتيلوس . فاز بالجائزة الاولى مرة واحدة على الاقل عام ٤٣٥ ق.م فى مهرجانات ديونيسوس المدنية واربع مرات فى اللينايا اولها عام ٤٣٠ ق.م تقريبا . ولدنا عشرة عناوين ومائة شذرة له من بينها عنوان « بائعات الخبز » **Artopolides** وفيها يسخر الشاعر من هيربولوس وامه وهذا ما يشير اليه اريستوفانيس فى « السحب » بيت ٥٥١ وما يليه .

Iapetos : فى الاساطير الاغريقية هو احد المردة **يابيتوس**

تيتانيس وهو ابن الارض جايا والسماة اورانوس وهو والد اطلس وبروميثيوس وايميثيوس . واسمه لا يشى بأصل لغوي اغريقي مما دفع العلماء الى ربطه باسم « يافيت » **Iaphot** ابن نوح ويقولون انه جاء من اصل اسطوري آسيوي ويشار اليه فى « السحب » بيت ٩٩٨ على انه رمز للقدم والتخلف .

Eupolis : عاش تقريبا فيما بين ٤٤٦ و ٤١١ **يوبوليس**

ق.م ويعتبر واحدا من اعظم شعراء الكوميديا الاتيكية القديمة . قدم اول اعماله عام ٤٢٩ ق.م وفاز بثلاث جوائز فى اللينايا وواحدة على الاقل فى الديونيسيا المدنية . ومن بين المسرحيات التى يمكن تاريخها له تلك التى تحمل عنوان « نوميياي » **Noumeniai** عام ٤٢٥ ق.م وقدمت فى مهرجانات اللينايا (انظر مادة « نومييا ») ومسرحية « المتملقون » عام ٤٢١ ق.م فى الديونيسيا بالمدينة ومسرحية « اوتوليكوس » **Autolykos** عام ٤٢٠ ق.م ، ومات يوبوليس فى منطقة مضيق البسفور « الهيليسبونت » **Hellespont** اثناء الحروب البلوبونيسية فيما بعد عام ٤١٥ ق.م ولدنا تسعة عشر عنوانا و ٤٦٠ شذرة له . وفى مسرحية « المتملقون » يسخر يوبوليس من كالياس **Kallias**

ابن هيبونيكوس Hipponikos لانه يرعى جماعة من
السوفسطائيين . ومسرحية « ماريكاس » Marikas
كرسها الشاعر للهجوم على هيبربولوس وهو هجوم
يمائل هجوما شنه اريستوفانيس على كليون فسي
مسرحية « الفرسان » : ٥٥٣ .

يوبويا (Euboia) : جزيرة طويلة ممتدة من خليج
باجاساي الى جزيرة اندروس وربما يعني اسمها
« الغنية بقطعان الماشية » اهم مدنها القديمة خانكيس
وارتيريا واويخاليسا . وفي « السحب » بيت ٢١١
يستخدم اريستوفانيس فعل « الامتداد » بمعنى
التعذيب او « المد » اشارة الى سوء معاملة بيريكليس
للجزيرة عام ٤٤٥ ق.م

يوريبديدس (Euripides) : ثالث الثالوث التراجييدي
الاثيني الخالد الذكر مع ايسخولوس وسوفوكليس .
عاش ما بين حوالي ٤٨٥ و ٤٠٦ ق.م وهو شاعر
مجدد ومتمرد وتلميذ مخلص للسوفسطائيين ومن
هنا جاءت سخرية اريستوفانيس المستمرة منه رغم
انه كان من المعجبين به . وقد كرس اريستوفانيس
مسرحية باكملها هي « الضفادع » للسخرية من
يوريبديدس مع مقارنته بايسخولوس . ويشير
اريستوفانيس الى يوريبديدس في **السحب** بيت
١٣٧١ - ١٣٧٧ ويسخر منه لانه تحدث عن علاقة
الزنى المحرمة بين مكاربوس واخته في مسرحية
« ابولوس » المفقودة .

* * *

فهرس

الموضوع	رقم الصفحة
١ - شخصيات المسرحية	١١
٢ - النص المسرحي	١٥
٣ - معجم الاعلام الاسطورية والتاريخية	١٢٧

ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١ -	ماتويل جاليتش	● سمك عصير الهضم
٢ -	جان انوى	● القبرة (جان دارك)
٣ -	مال بوتر	● البرج
٤ -	نساو يو	● عاصفة الرعد
٥ -	هارولد بنتر	١ - الخادم الاخرس
		٢ - التشكيلة او عرض الازياء
٦ -	جون وبستر	● الشيطانة البيضاء
٧ -	تيرانس راتيغان	● الاسكندر المقدونى او قصة مفامرة
٨ -	تيري مونيه	● سباق الملوك
٩ -	جون مورتيمر	● استعدوا لركوب الطائرة وفيها
١٠ -	فريدريش دونيمات	● النيسازك
١١ -	يونسكو - دامواف - اربال	● دراما اللامعقول
	البيسي	
١/١٢ -	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ١
		١ - مس جوليسا
		٢ - الاب
١٢ -	نيقوس كازندزاكى	● عطيل يعود
١٤ -	بيتر فايس	● انشودة انجولا
١٥ -	اوليفر جولد سميث	● تواضعت فظفرت
١/١٦ -	موليسر	(من الاعمال المختارة) موليسر - ١
		● مدرسة الزوجات
		● نقد مدرسة الزوجات
		● ارتجالية فرساي
١٧ -	دوجلاس ستيوارت	● عسكر ولصوص اونيد كيللي
١٨ -	وليم شكسبير	● المين بالمين
١/١٩ -	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢
		● الطريق الى دمشق - ثلاثية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المؤلف	المرحلية	العدد
٢٠ - رومان رولان	● ١٤ يوليو	
٢١ - انجس ويلسون	● شجرة التوت	
٢٢ - تيرانس راتجان	● روس أو لورانس العرب	
٢٣ - كارون دي بومارشيه	● حلاق إشبيلية	
٢٤ - وليم شكسبير	● هامليت	
٢٥ - نويل كوارد	● الحياة الشخصية	
١/٢٦ - سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ١	
	● نساء تراخيس	
١/٢٧ - جبريل مارس	(من الاعمال المختارة) جبريل مارس - ١	
	١ - رجل الله	
	٢ - القلوب النهمّة	
٢٨ - انريكي خارديل بونثلا	● ليلة ساهرة من ليالي الربيع	
٢/٢٩ - اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢	
	١ - الاقوى	
	٢ - الرباط	
	٣ - الجرائم	
	٤ - موسيقى الشبح	
٣٠ - بيتر شافر	● اصطياد الشمس	
١/٣١ - جورج شعادة	(من الاعمال المختارة) جورج شعادة - ١	
	١ - حكاية فاسكو	
	٢ - السيد بوبل	
٣٢ - هـ. و. فيرمان	● انتصار حورس	
١/٣٣ - جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برنارد شو - ١	
	١ - بيتوت الارامل	
	٢ - المصايب	
٣٤ - فرناندو اربال	● ثلاث مسرحيات طليعية	
	١ - قراصة السيارات	
	٢ - فانسو وليز	
	٣ - الشجرة المقدسة	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٢٥ - سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٢	١ - اوديب الملك ٢ - اوديب في كولون ٣ - اليكترا
١/٢٦ جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو - ١	١ - اليكترا ٢ - لن تقع حرب طروادة
١/٢٧ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ١	١ - الفتيحة الصلحاء ٢ - المدرس ٣ - جاك او الامثال ٤ - المستقبل في البيض ٥ - الكراسي
٢٨ - كوبر - تشيرشل - شارب - مانج	● مسرحيات اذاعية	
٢/٢٩ - جبريل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسل - ٢	١ - روما لم تعد في روما ٢ - المحراب المضيء او (مصباح النعش) ٤ - انطون تشيخوف
٢/٤١ - جورج شعادة	(من الاعمال المختارة) جورج شعادة - ٢	١ - شيطان الغابة ٢ - الخال فانيسا
١/٤٢ - لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ١	١ - ديانا والمثال ٢ - الحياة عطاء ٣ - لذة الامانة ٤٢ - جيمس جويس
	١ - ستيفن « د » ٢ - منفيون	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المراجعة
٤/٤٤ -	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٤ ١ - الفرماء ٢ - الاميرة البيضاء ٣ - عيد الفصح
٢/٤٥ -	سولوكسل	(من الاعمال المختارة) سولوكسل - ٢ ١ - انتيجونة ٢ - اجاكس ٣ - فيلوكتيت
٢/٤٦ -	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو - ٢ ١ - سدوم وعمورة ٢ - مجنونة شايو
٢/٤٧ -	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢ ١ - ضحايا الواجب ٢ - مرتجلة السا ٣ - سفاح بلا كراء
٢/٤٨ -	جبريل مارسيل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسيل - ٢ ١ - طريق القمة ٢ - العالم المكسور
٤٩ -	البي شيزجال	١ - الحلم الامريكي ٢ - الطابعان على الآلة
٥٠ -	ارمان سالاكرو	١ - الارض كروية
٢/٥١ -	جورج برنارد شو	(من الاعمال المختارة) جورج برنارد شو - ٢ ١ - السلاح والانسان ٢ - كانديد ٣ - رجل القادير
٥٢ -	هارولد بنتر	الحارس ●
٥٣ -	مارتيس دي لاروزا	ابن أمية او ثورة الموديسكين ●
٥٤ -	وليم شكسبير	ماساة كريولانس ●
٥٥ -	انطونيو بوينو بايخو	القصة المزدوجة للدكتور بالمى ●
٥٦ -	يوربيديس	الكترا ● اورستيس ●

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المرحلية	المؤلف	العدد
● هرناني	٥٧ - فيكتور هيجو	
● المستثرون	٥٨ - ليو تولستوي	
(من الاعمال المختارة) مولير - ٢	٢/٥٩ - مولير	
١ - سجاناريل		
٢ - المنحذقات المضحكات		
٣ - مدرسة الأزواج		
٤ - الطبيب الطائر		
٥ - غيرة الباربييه		
● الطريق الى روما	٦٠ - روبرت شروود	
● المهرجون	٦١ - فيليب باري	
● قصة فيلادلفيا		
● قصة حياة	٦٢ - ماكس فرش	
● اوبرا الصلوك	٦٢ - جون جي	
● الابن الطبيعي	٦٤ - دنيس ديدرو	
(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٥	٥/٦٥ - اوجست سترندبرج	
١ - رقصة الموت		
٢ - الطريق الكبير		
١ - أسام العمر	٦٦ - وليم ساروبان	
٢ - سكان الكهف		
١ - العارض	٦٧ - اندريه شديد	
٢ - بيرنيس المصرية		
(من الاعمال المختارة) بيرندلو - ٢	٢/٦٨ - لويجي بيرندلو	
١ - العصر		
٢ - اداء الادوار		
٣ - ابو زهرة بقمه		
حالة طواريء	٦٩ - البير كامى	
(من الاعمال المختارة) برتوات برشت - ١	١/٧٠ - برتوات برشت	
١ - حياة جاليليو		
٢ - طول في الليل		
● غرفة المعيشة	٧١ - جراهام جرين	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المراجعة
٢/٧٢	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢ ١ - المستاجر الجديد ٢ - اللوحة ٣ - الخريت
٢/٧٢	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ٢ ١ - السفر ٢ - سهرة الامثال ● نجونا باعجوبة
٧٤	ثورنتون وايلدر	● (من الاعمال المختارة) جورج برنارد شو - ٢ ١ - تلميذ الشيطان ٢ - هداية القبطان براسباوند ● الملك لير ● الطريق ● عزيزي مارات المسكن ● زفاف زبيدة
٢/٧٥	جورج برنارد شو	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ١ ١ - مياها بابل ٢ - رقصة العريف ● روبير ● اوديب
٧٦	وليم شكسبير	(من الاعمال المختارة) يوجين أونيل - ١ ١ - ظمأ ٢ - عبودية ٣ - ضباب ٤ - مبحرون شرقا الى كارديف ٥ - في المنطقة ٦ - بدر على البحر الكاريبي
٧٧	وول شوينكا	١ - فرسان المائدة المستديرة ٢ - الابداء الاشقياء
٧٨	الكسي اربوزف	١ - تلم الفرنسية بلا دموع ٢ - المر المفيء
٧٩	هوجو فون هوفمانزثال	
١/٨٠	جون آردن	
٨١	رومان رولان	
٨٢	سكيا	
١/٨٣	يوجين أونيل	
٨٤	جان كوكتو	
٨٥	نيرانس راتيجان	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المراجعة
٨٦ -	فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدموي
٨٧ -	كالدرون دي لباركا	● الحياة حلم
٨٨ -	وليم شكسبير	● بوليوس قيصر
٨٩ -	يوربيديس	١ - الفينيقيات
		٢ - المستجيرات
٩٠ -	الكسندر استروفسكي	● لكل عالم هفوة
١/٩١ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج - ١
		١ - ظل الوادي
		٢ - الراكبون السى البحر
		٣ - زفاف السمكري
		٤ - بئر القديسين
٢/٩٢ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج - ٢
		١ - فتى القرب المدلل
		٢ - ديردرا فتاة الاحزان
		٣ - عندما غاب القمر
٩٣ -	آثر ميللر	١ - كلهم ابنائى
		٢ - الثمن
٢/٩٤ -	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ٢
		١ - اوبرا القروش الثلاثة
		٢ - لوكلوس
		٣ - بعمل
٩٥ -	وليم شكسبير	● قيمون الاليني
٩٦ -	كارلو جولدوني	● خادم سيدين
٩٧ -	اوجين لابيخ	● رحلة السيد بريشون
٤/٩٨ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجين يونسكو - ٤
		● فتاة في سن الزواج
		● مشاجرة رباعية
		● تخريف ثنائى
		● الثفيرة
		● لعبة الموت

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المترجمة
٢/٩٩ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ٢ ١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف ٢ - كل شيخ له طريقة ٣ - الليلة نرتجل
١/١٠٠ -	تشيكا مانسو	(من الاعمال المختارة) تشيكا مانسو - ١ ١ - انتحار الحببين في سونيزاكي ٢ - معارك كوكسينجا
٢/١٠١ -	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٢ ١ - وراء الافق ٢ - انسا كريستي
٢/١٠٢ -	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ٢ ١ - الحرية المفلولة ٢ - صعود البطل
١٠٣ -	وليم شكسبير	● مأساة عطيل
١٠٤ -	جانلز كوبر، كولن فينيو	١ - الطلبة المشاغبون ٢ - قبل يوم الاثنين الموعود ٣ - الليلة يوم الجمعة
١/١٠٥ -	برانيسلاف نوشيتش	١ - حرم سعادة الوزير ٢ - الدكتور
١/١٠٦ -	دنيسن جونستون	١ - من المسرح الايرلندي - القمر في النهر الاصفر
١٠٧ -	تيرانس رانيجان	١ - بينما تسطع الشمس ٢ - المهرجون
١٠٨ -	فرانسواز ساجسان	● الحصان المفى عليه ● الشوكة
٣/١٠٩ -	تشيكا مانسو	(من الاعمال المختارة) تشيكا مانسو - ٢ ● المنورة المجتشة ● انتحار الحببين في آميجيما
٢/١١٠ -	بروتولت برشت	(من الاعمال المختارة) بروتولت برشت - ٢ ● الام شجاعسة ● السيد بنتلا وخادمه ماني

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المترجمة
٥/١١١	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - • • الفصيح • الملك يموت • العطش والجوع • العاصفة • هكذا الدنيا تسير • الدراما الثورية الاسبانية • فصيلة على طريق الموت • النطحة • الكمامة
٢/١١٥	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٢ ١ - مرحلة الواقعة الاولى ٢ - رغبة تحت شجر التردار • الآلة الجهنمية • جيتس فون برانشنجن • ماساة طيبة او الشقيقان • فيدر • ليوكاديسا • الشر يستطير • الصابرون • مضيعة النزلاء • اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨ • حلم العقل • مكبث • القيثارة الحديدية ١ - عائلتي ٢ - الاشباح • الزملاء الثلاثة (من الاعمال المختارة) برانيسلاف • ممثل الشعب
١١٢	وليم شكسبير	
١١٣	وليم كونجراف	
١١٤	الفونسو ساستري	
١١٦	جان كوتسو	
١١٧	يوهان فلجانج جيته	
١١٨	جان راسين	
١١٩	جان انوى	
١/١٢٠	جاءك اوديرتي	
٢/١٢١	جاءك اوديرتي	
٢/١٢٢	بويرو بايغو	
٢/١٢٣	بويرو بايغو	
١٢٤	وليم شكسبير	
١٢٥	جوزيف اوكونر	
١/١٢٦	انواردو دي فيليبو	
١٢٧	جيمس بروم لين	
١٢٨	برانيسلاف نوفيتس	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المراجعة
١٢٩ -	آرثر ميلر	الناشرون •
١/١٣٠ -	ايفان	العائلة •
	سرجيفتش	خيال مريض •
	فوجنيف	
١٣١ -	روبرت بولت	التسرز المزهري •
١٣٢ -	يوهان فلنجانج جيته	توركوواتواسو •
١٣٣ -	المر راييس	مشهد في الطويق •
١٣٤ -	وليم كونجريف	حبا بحب •
١٣٥ -	روبرت بولت	نحيا الملكة •
١٣٦ -	الفريد دي موسيه	لورانز الشو •
١٣٧ -	يوجين اونيل - ٤	من الاعمال المختارة •
		الامبراطور جونز •
		الفوربلا •
١٣٨ -	سينيكا	هرقل فوق جبل اوبتسا •
١٣٩ -	موس هارت	دنيسا زوال •
	جورج كولمان	
١٤٠ -	ليير كورنى	١ - ميليت
		٢ - السيد
١٤١ -	دونا ماكونا	• فزة في الخلاه او
		• المعجوز المراق
١٤٢ -	برانيسلاف نوشيتس	• المستر دولار
١٤٣ -	جورج كيلي	• زوجة كريج
١٤٤ -	كارلو جولدونى	١ - التطلع الى المصيف
		٢ - مقامرات المصيف
		٣ - العودة من المصيف
١٤٥ -	فريدريش شلر	• اللصوص
١٤٦ -	ميجيل ميورا	• ثلاث قبعات كوبا
١٤٧ -	جون فورد	• القلب المحطم
١٤٨ -	ت. س. اليوت	• جريمة قبل في الكاندرانييه
١٤٩ -	ت. س. اليوت	• حفل كوكتيل

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٥٠ -	كارل توكمابر	● نقيب كوينيك
١٥١ -	يوجين اونيل - ٥	● الاله الكبير براون
١٥٢ -	فرديناند اويونو	مختارات من المسرح الافريقي - ١
	مارولد كمل	١ - الخادم
		٢ - الزنزانة
١٥٣ -	ايفان تورجينيف	● شهر في القرية
١٥٤ -	فرانس جريليا رنسر	● الجدة الاولى
١٥٥ -	برانيسلاف نوشيتس	● المرحوم
١٥٦ -	روبرت بولت	● النمر والحصان
١٥٧ -	مورين سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨ -	فريدريش شلر	● فلهم تل ١٨٠٤
١٥٩ -	ادواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد في بيت كوبيللو
١٦٠ -	كاريل تشايك	من مسرح الخيال العلمي - ١
		انسان روسوم الآلي
١٦١ -	تولستوى	● اول من صنع الخمر
		ليلة تبكي الملائكة
		زواج لوترو هاديك
١٦٢ -	بيتر ليرسون	● سلطان الفلام
١٦٣ -	جول رومان	● الاعزب
١٦٤ -	ايفان تورجينيف - ٢	الانسة روزيتا العانس
١٦٥ -	فديريكو غربسيه لوركا	أو
		لغة الزهور
١٦٦ -	يوربيديس	١ - الهيجينيائي اوليس
		٢ - الهيجينيائي تاوريس
١٦٧ -	يوربيديس ٤	٣ - اندروماخي
		٤ - الطرواديات
١٦٨ -	فرانس جزيليارتسر - ٢	● سابفو
١٦٩ -	ادواردو دى فيليبو	● اصوات الاعماق
١٧٠ -	رجب شموسيا	● ابو الهول الحي

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٧١ -	ايفان تورجينيف - ٤	الريفية ●
١٧٢ -	المر ل. رايس	الآلة الحاسبة ●
		من المسرح الافريقي - ٢
١٧٣ -	جيمس نجوجي	الناسك الاسود ●
	سام توليا موهيكا	وليد للموت ●
	توم اومارا	الذئب ●
١٧٤ -	ديتر فورته	مصرع كاسبرهاوزر ●
١٧٥ -	الكسندر استروفسكى	الفاصة ●
١٧٦ -	جول رومان	الدكتاتور ●
١٧٧ -	انطونيو جالا	خاتمان من أجل سيدة ●
١٧٨ -	أوجو بتي	انحراف في قصر العدالة ●
١٧٩ -	نيجل دنيس	اغسطس من أجل الشعب ●
١٨٠ -	يوربيديس - ٥	عابدات باخوس ●
١٨١ -	يوربيديس - ٦	ايسون ●
١٨٢ -	يوربيديس - ٧	هيبوليتوس ●
١٨٣ -	نوباز	مارسيل بانيول ●
١٨٤ -	راى برادبوري	من مسرح الخيال العلمى - ٣
		عمود النار ●
		الكلايدوسكوب ●
		نفر الضباب ●
١٨٥ -	أوجو بتي	جريمة في جزيرة المائز ●
١٨٦ -	بيير كورنى	ميديا ●
١٨٧ -	كليفوره اوديتس	الفتى المذهب ●
١٨٨ -	نانكرد دورست	عصر الجليد ●
١٨٩ -	بيير كورنى	الكذاب ●
١٩٠ -	جون جولزود ذى	العدالة ●
١٩١ -	الفريد جارى - ١	(من الاعمال المختارة)
		أوبو ملكسا ●

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المجموعة
١٩٢ -	الفريد جاري - ٢	(من الاعمال المختارة) ● أوبو ميلا
١٩٢ -	الفريد جاري - ٢	(من الاعمال المختارة) ● أوبو فوق التل ● أوبو لوجا مخدموما ● ما لمن الجسد ؟ ● نجمة الشبيبة
١٩٤ -	ماكسويل اندرسون	● وحش طوروس - ١
١٩٥ -	لوي دي بيجا	● الفعل شيئا يامت
١٩٦ -	هنري نسين	● من المسرح الافريقي - ٢
١٩٧ -	هنري نسين	● المتسامون
١٩٨ -	كوبينا سكين	● من المسرح الافريقي - ٤
١٩٩ -	كوبسي كاي	● هرج ومرج في المنزل ● الجزء الاول من حكاية ● الملك هنري الرابع
٢٠٠ -	شكسبير	● من الاعمال المختارة ● الاشباح
٢٠١ -	هنريك ابسن - ١	● من الاعمال المختارة ● البطلة البرية
٢٠٢ -	هنريك ابسن - ٢	● من الاعمال المختارة ● اعمدة المجتمع
٢٠٣ -	هنريك ابسن - ٣	● نابولي مليونيرة
٢٠٤ -	ادواردو دي فيليبو	● عطللة الاسكافي
٢٠٥ -	توماس دكر	● أو
٢٠٦ -	فرناندو اربال	● اغنية القطار الشبح ● العجل المتهاول
٢٠٧ -	مارسيل باتيول	● ماريوس
٢٠٨ -	تولستوي	● جثة حية

تابع ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠٩ -	كليفورد اوديس	● الارض الحرام
٢١٠ -	هارولد بنتر	○ السكن الكبير
٢١١ -	الكسندر استروفسكي	● ملنبون بلا لنب
٢١٢ -	يوجين أونيل - ٤	● رحلة النهار الطويلة خلال الليل
٢١٣ -	ادوارد بيرسي وريجينالد دنهام	● سيدات متقاعدات
٢١٤ -	جون جولدزوردي	● الهارب
٢١٥ -	اريسstofانييس	● السحب - ١
٢١٦ -	اريسstofانييس	● السحب - ٢

من الاعداد القادمة

١٩٨٦ - ١٩٨٧

المؤلف	المسرحية	المترجم
--------	----------	---------

من المسرح الاطريقى :

كويسى كالى كويناىسكى	صعك وصعك فى المنزل المتعاملون	د. نايف خرما
وول سوينكا وول سوينكا ويل سوينكا	مجانين واختصاصيون الموت وفارس الملك السلالة القوية	د. على حسين حجاج د. سليم الاسيوطى

من مسرح الفيال العلمى :

ج كولمان ، م. كوتيلى	شعاذ على صهوة جواد	د. طه محمود طه
سوفى ثرينويل	الالية او ماكينال	يوسف الشارونى

من المسرح العالمى :

كليفورد اوديتس	السكن الكبير	د. امين العيوطى
لوى دى بيجا	نجمة اشييلية	د. صلاح فضل
ماكسويل اندرسون	آلهة البرق	محمد العديلى
ابن	الاشباح - البطة البرية	د. عبد الله عبد العافتد
تولستوى	جثة حية - والضوء يسطع فى الظلام	د. فوزى عطيه محمد

تابع من الاصدارات القادمة

المؤلف	المسرحية	المترجم
ادواردو دي فيليبو	نابولي مليونيرة	د. سلامة محمد سليمان
هاينولد بنتر	الأرض الحرام	الشريف خاطر
فرناندو اربال	اغنية القطار الشبح	د. محمد السرفهيني
شون اوكيسى	المحراث والنجوم - ورود عمراء من اجلى - قلل مقاتل - نهاية البداية *	لويزى المعتيل حسين اللبودي
ارستوفانيس	السحب	د. احمد عثمان
شكسبير	هنرى الرابع	د. فاطمة موسى
مارسيل يانيول	ماريوس	محمود فريد زعزم
توماس دكر	عطلة الاسكتلاني	خالد عباس
جون جولدزداي	الهارب	د. داود السيد
عزيز نسين (من المسرح التركى)	وحش طوروس القل شيشا يا « مت »	جوزيف ناشف

المترجم : د . أحمد محمد عثمان ، من مواليد محافظة
بني سويف - ج ٠ م ٠ ع ، حصل على الدكتوراه من جامعة أثينا . عمل
استاذا مساعدا بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت . ويعمل
حاليا استاذا مساعدا بكلية الآداب - جامعة القاهرة . ترجم وراجع
بعض المسرحيات اليونانية واللاتينية للسلسلة . له دراسات منشورة
باليونانية والعربية في الأدب المقارن والمسرح .

المراجع : د . عبد اللطيف أحمد علي ، من مواليد ج ٠ م ٠ ع .
استاذ علم البردى بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة
القاهرة . عمل رئيسا للقسم عام ١٩٦٣ وعميدا بكلية الآداب جامعة
القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٧٠ . وعمل استاذا بجامعة الكويت . نشر
وثائق في التاريخ اليوناني والروماني والأساطير والأدب .

الاشتراكات

الجهة	قيمة الاشتراك
ف. د.	د.
البلاد العربية	... ٣
البلاد الاجنبية	٥٠٠ ٢

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي ،
وترسل صورة من الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

المكتب الفني
ص.ب (١٩٣)
الكويت
وزارة الاعلام

الشمس

الكويت	١٥٠ فلسا	ليبيا	١٥ درهما	مسقط	١٢٠ بابا
السعودية	٢ ريال	المغرب	٢ درهم	اليمن الجنوبي	١٢٠ فلسا
العراق	١٥٠ فلسا	تونس	٢٠٠ مليم	اليمن الشمالية	٢ ريال
الأردن	١٥٠ فلسا	الجزائر	٢ دينار	البحرين	١٥٠ فلسا
سوريا	١٠٥ ليرة	القاهرة	٢٠٠ مليم	الخليج العربي	٢ ريال
لبنان	١٠٥ ليرة	السودان	١٥٠ مليم		

طُبِعَ فِي
مَطْبَعَةِ حُكُومَةِ الْكُوَيْتِ